بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

اللامات في صحيح مسلم بشرح النووي
دراسة نحوية تطبيقية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
في تخصص النحو والصرف

إعداد الطالبة:
حامدة أحمد عثمان أزرق

إشراف الدكتور:
عبد الجبار بلال منير

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

قال الله تعالي في كتابه الحكيم

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة الآية (٣٢)

الإهـــــــداء

اهدي هذا البحث إلى روح والدي الطاهرة

والي والدتي بارك الله في عمرها.

كما اهديه إلى أخواني وأخواتي حفظهم الله

والي زميلاتي بجامعة أم درمان الإسلامية.

كما يشرفني إهداء هذا البحث لأساتذتي عبر سنوات الدراسة فهم

المشاعل التي أضاءت لنا الدرب.

الباحثة

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وأخيراً، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر والتقدير لأسرة جامعة أم درمان الإسلامية ممثلة في إدارتها وعمادتها وموظفيها وعمّالها.

وخالص شكري إلى أستاذي عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الدكتور/ محمد احمد الشامي.

والشكر كل الشكر لأستاذي الدكتور عبد الجبار بلال منير – المشرف على هذا البحث، الذي لم يضن عليّ بغزير علمه، وآرائه وسديد توجيهاته حتى اكتمل هذا البحث في صورته الأخيرة.

كما أزجي جزيل شكري للذين امتدت أيدهم لي مساندة في هذا البحث المتواضع.

والشكر بصفة خاصة لأسرة كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية وإشرافية الدراسات العليا بالكلية وأسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية.

مُقدّمة

الحمد لله الذي لا يدعي سواه ولا يرجى لدفع كل كريهة إلا اياه احمده واشكره وله الثناء الحسن الجميل كما يحبه ويرضاه، وكما احمده حمداً كثيراً طيباً كما ينبغي لجلالة وجهه وعظمة سلطانه، أن جعلنا من أهل هذه اللغة التي شرفها بأن جعلها لغة تنزيله وبيانه قال تعالي:(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)"[1]" واشهد أن لا اله إلا الله شهادة خالصة وانها لسفينة النجاة واشهد أن محمداً عبده وحبيبه خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلي اله وصحبه اجمعين.

لما كان للعربية من علو شأنها ورفعة مكانتها في نفسي، وللنحو منها بصفة خاصة، وحبي لرسول الله صلي الله عليه وسلم الذي جعلني اتجه إلى دراسة الحديث النبوي الشريف من خلال صحيح مسلم بشرح النووي لمعرفة اللامات، اقسامها، ومعانيها المختلفة.

اجمعت الأمة الإسلامية أن صحيحي البحاري ومسلم اوثق النصوص العربية واعلاها قدراً بعد القرآن الكريم"[2]"، قال الإمام النووي رضي الله عنه: (اجمعت الأمة على صحة هذين الصحيحين ووجوب العمل باحاديثهما).

أهمية الموضوع:

١. اشتماله على اللامات وتطبيقها لاول مرة على صحيح مسلم.
٢. حاجة القارئ العربي لتطبيق القواعد النحوية على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
٣. احصائية اللامات في صحيح مسلم.
٤. تنظيم اللامات وترتيبها في بحث منفصل.
٥. استنهاض همم الطلاب بالاتجاه نحو الحديث لاثراء المكتبة العربية.

---

[1]) سورة النحل الآية ٣.

[2]) النووي "صحيح مسلم" الناشر: مكتبة الغزالي دمشق مؤسسة مناهل العرفان بيروت الطبعة السابعة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م المجلد الأول الجزء الأول ص١٤.

أسباب اختيار الموضوع:

١. من أقوي أسباب اختيار الموضوع بعنوان اللامات في الحديث النبوي الشريف للكشف عن منظور نحوي جديد لم تستوعبه الرسائل العلمية الحديثة دعماً لمسيرة الذين اجتهدوا في مجال الدراسة النحوية في الحديث النبوي الشريف، فلقد اتخذت صحيح مسلم بشرح النووي اصلاً لهذه الدراسة لاثبات القواعد الكلية نحوياً لانه من اصح الكتب بعد كتاب الله تعالي، ومن الدافع التي جعلتني اتجه إلى هذه الدراسة ايضاً:-

٢. كون الصحيح اسهل تناولاً من حيث انه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به فجمع فيه اسانيده المتعددة والفاظه المختلفة ليسهل على كل طالب النظر فيه.

٣. امتيازه بجمع الحديث بكامله مهما طال في الباب الواحد ولا يكرره إلا نادراً.

٤. حبي للمصطفي صلي الله عليه وسلم.

فروض البحث:

١. صحيح مسلم من اقوي مصادر القياس.

٢. جواز الاستشهاد بالحديث في مجال النحو وفي المسألة خلاف بين النحاة.

أهداف البحث:

١. تعريف القارئ بالامام مسلم وصحيحه.

٢. عرض نماذج من اللامات في صحيح مسلم دراسة نحوية.

٣. توضيح بلاغة وفصاحة الرسول صلي الله عليه وسلم

٤. بيان قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

٥. معرفة الأسباب التي جعلت النحاة ينصرفون عن الاستشهاد بالحديث.

منهج البحث:

اتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

السنة النبوية الشريفة "صحيح مسلم". بشرح النووي.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة في اللامات في صحيح مسلم من باحث ناشئ في السودان، إنما وجدت في القرآن الكريم. وهي بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بعنوان: حرف اللام في القرآن الكريم – دراسة دلالية نحوية إعداد الطالب: عبد الباسط عطية الله عجيب، إشراف: أ:د: عون الشريف قاسم، جامعة القرآن الكريم عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

هيكل البحث:

فيشتمل على تمهيد وثلاثة فصول تحتها مباحث وتحت المباحث مطالب وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: "ترجمة حياة مسلم بن الحجاج" ويشمل علي ثلاثة مباحث: –

المبحث الأول: حياته ونشأته

المبحث الثاني: التعريف بصحيح مسلم

المبحث الثالث: منهجه في تأليف صحيحه ومزاياه

الفصل الثاني
(فصاحة وبلاغةُ الحديث والاحتجاجُ به وموقف النحاة منه) ويشمل مبحثين

المبحث الأول: فصاحة وبلاغة واسلوب ومعاني الحديث النبوي الشريف ويشمل علي أربعة مطالب: –

المطلب الأول: الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: بلاغة السنة

المطلب الثالث: أسلوب الحديث النبوي الشريف

المطلب الرابع: معاني الحديث النبوي الشريف

المبحث الثاني: قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ويشمل علي ثلاثة مطالب وهي: -

المطلب الأول: الاحتجاج والاستشهاد من حيث اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: قضية الاحتجاج

المطلب الثالث: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

الفصل الثالث

(معني الحرف، والألف المفردة والألف واللام) ويشمل علي ثلاثة مباحث

المبحث الأول: معني الحرف

المبحث الثاني: الألف المفردة

المبحث الثالث: الألف واللام

الفصل الرابع

(دراسة اللامات في صحيح مسلم بشرح النووي وتطبيقات عليها) ويشمل علي ستة مباحث وهي: -

المبحث الأول: اللامُ المفردةُ، أقسامها

المبحث الثاني: اللامُ الأصلية وتطبيقات عليها

المبحث الثالث: (اللامُ الجارةُ أقسامها وتطبيقات عليها) ويشمل علي عشرة مطالب وهي: -

المطلب الأول: الجر لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: لام (الاختصاص، الاستحقاق)

المطلب الثالث: (الملك، التمليك، شبه التمليك)

المطلب الرابع: (التعليل، لام الجحود)

المطلب الخامس: اللام بمعني (إلى)، (في)، (عند)

المطلب السادس: بمعني (بعد)، (من)، (مع)

المطلب السابع: اللام بمعني (من اجل، والتبليغ، وعن)

المطلب الثامن:لام (التعجب والقسم، التغذية، التوكيد)

المطلب التاسع: لام التبيين (بمعني الباء، لام (كي)

المطلب العاشر: لام العاقبة (الصيرورة)، اللام الفارقة

المبحث الرابع: اللام الجازمة ويشمل علي مطلبين وهما: –

المطلب الأول: الجزم لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: لام الطلب

المبحث الخامس: اللام غير الجازمة والجارة ويشمل علي سبع مطالب وهي:–

المطلب الأول: لام الابتداء

المطلب الثاني: اللام الزائدة

المطلب الثالث: لام الجواب (لو، ولولا والقسم)

المطلب الرابع: اللام الموطئة

المطلب الخامس: لام التعريف

المطلب السادس: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة

المطلب السابع: لام التعجب غير الجارة

المبحث السادس: اللام الزائدة في لعل وعبدل ويشمل علي مطلبين: –

المطلب الأول: زيادتها في لعلّ

المطلب الثاني: زيادتها في عبدل

الخاتمة: وتشتمل علي النتائج والتوصيات

الفهارس: وتحتوي علي: –

١. فهرس الآيات القرآنية

٢. فهرس الأحاديث النبوية

٣. فهرس الأبيات الشعرية

٤. فهرس الأعلام

٥. فهرس المصادر والمراجع

٦. فهرس المحتويات

الفصل الأول
ترجمة حياة مسلم بن الحجاج

المبحث الأول: حياته ونشأته

المبحث الثاني: التعريف بصحيح مسلم

المبحث الثالث: منهجه في تأليف صحيحه ومزاياه

المبحث الأول
ترجمة حياة مسلم بن الحجاج
أسمه ونسبه:

(هو الإمام العالم الثقة أبو الحسين مُسلِم بن الحجَاج بن مُسلم بن ورد بن كرشان)"[١]" النيسابوري الحافظ"[٢]" (ينتهي نسبه إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهي قبيلة ينسب إليها كثير من العلماء)"[٣]"، قشير، قبيلة من العرب معروفة–النيسابوري إمام أهل الحديث)"[٤]" وهذه النسبة إلى بني قشير أتفق عليها المؤرخون. وهو بهذه النسبة عربي خالص النسب.

مولده:

(وُلد الإمام مُسلم بن الحجاج في نيسابور"[٥]" سنة ٢٠٢هـ ٨١٧م، وقيل سنة ٢٠٦هـ، وكان أول سماعة سنة ٢١٨هـ بعد أن طاف البلاد الإسلامية عدة مرات)"[٦]" وقيل: (انه ولد عام اربعة ومائتين)"[٧]"

---

[١]) الإمام مسلم بن الحجاج، (الكنى والأسماء)، دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد احمد القشيري، ط١ ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.ج١،ص١٥.

[٢]) ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أبو الفضل احمد بن على بن حجر)، (تهذيب التهذيب)، المتوفي سنة ٨٥٢هـ، الناشر، دار المعارف النظامية ط١، ج١٠،ص٢٢٦.

[٣]) مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، ج١،ص١٥.

[٤]) النووي (أبو زكريا محي الدين بن شرف)، "تهذيب الأسماء واللغات" المتوفي سنة ٦٧٦هـ، الناشر: دار الطباعة المنيريه المصديه، المجلد الثاني، ص٧٩.بدون طبعة

[٥]) سميت بذلك لان سابور مرَ بها، فلما نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة فأمر بها.. ثم بنين فقيل لها نيسابور، وهي من بلاد حرسان، وهي مدينة جميلة في مستوٍ من الأرض وابنيتها من الطين. محمد بن عبد المنعم الحمري، (الرَوض المعطار في خبر الأقطار) معجم جغرافي مع فهارس شاملة، حققه د. احسان عباس ط١ ١٩٧٥م، ط٢ ١٩٨٤م ص٣٢٢.

[٦]) فؤاد سزكين، (تاريخ التراث العربي في علوم القرآن والحديث) نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي، وراجعه د. عرفة مصطفي ود. سعيد عبد الرحيم ط ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، المجلد الأول ج١،ص٦.

[٧]) ابن حجر (تهذيب التهذيب)، المجلد العاشر ص١٢٧.

وذكر الحاكم أبو عبد الله"[1]" في كتابه (علماء الأمصار): (إن الصحيح في ولادته هو سنة ست ومائتين)"[2]".

يبدو أن المؤرخين لم يتفقوا على تحديد سنة مولده بدليل تعدد الأقوال الواردة في هذا الشان.

نشأته: ـ

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء"[3]":(كان أبوه من المشيخةِ)"[4]" في ظل هذا الوسط العلمي الطيب المباشر نشأ الامام مسلم – رحمه الله مشفوفاً بالعلم طالباً للحديث وفي هذا السبيل طوَف معظم البلاد العربية وأخذ عن أجِلِه الشيوخ بها"[5]"..

رحلاته:

لم تكن الرحلة في طلب العلم شيئاً جديداً بالنسبة للتابعين واتباعِهم، فقد ظهرت قبلهم في عصر الصحابة رضوان الله عليهم، إذ رحل جابر"[6]" بن عبد الله إلى مصر والشام لسماع الحديث والتأكد من حفظه، وكذلك سعيد بن المسيب أحد التابعين إذ يقول: (كنت أسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي الطوال"[7]"

---

[1]) هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الله النيسابوري، المتوفي سنة ٤٠٥هـ خمسة واربعمائة. مصطفي عبد الله المشهور بحاجي خليفة، (كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثني، بغداد ج١،ص١٦

[2]) أبو شهبه (محمد بن محمد)، اعلام المحدثين، الناشر: مركز كتب الشرق الأوسط ٤٥ شارع قصر النيل ت٧٦٩٨٣، مطابع دار الكتاب بمصر (محمد حلمي المنياوي ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.ص١٧٣.

[3]) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي أبو احمد الفراء النيسابوري، روي عن إبراهيم بن رستم واحمد بن حنبل وغيرهم وروي عنه النسائي وإبراهيم جعفر بن الوليد وروي عنه البخاري ومسلم وغيرهم. جمال الدين أبى الحجاج يوسف المذي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف ط١ ١٤١٨هـ–١٩٩٨م المجلد السادس،ص٤١٦.

[4]) أبو شهبه، (اعلام المحدثين)،ص١٧٣.

[5]) على الجندي، عميد كلية دار العلوم سابقاً، "أطوار الثقافة في ظلال العروبة والاسلام، الطبعة الأولى (ط١ ١٩٦٠م، ج٢،ص٣٢٢–٣٢٣.

[6]) ترجمة: جابر بن عبد الله: روي عن النبي صلي الله عليه وسلم، وانه قال: يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء امراء، وبعد الامراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً. أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد الله البرَ المتوفي سنة ٤٦٣هـ، (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) تحقيق وتعليق محمد الشيخ عاد احمد عبد الموجد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ج١، ص٢٩٣.

[7]) الإمام مسلم بن الحجاج (الكنى والأسماء) ج١ ،ص٥٧.

واقتداء بمن سلف فقد ارتحل الإمام مسلم إلى العراق فسمع عن عبد الله بن مسلمة، والي خراسان فسمع ابن راهويه، بالري محمد بن مهران وبالحجاز سعيد بن منصور وغيرهم، وبمصر عمر بن سوادة وحرملة بن يحيى وآخرين"[١]" تكررت زيارته إلى بغداد كما صرح الخطيب البغدادي في تاريخه إذ قال: (قدم بغداد غير مرة وحدث بها، وآخر قدومه بغداد كان سنة تسع وخمسين ومائتين"[٢]" قال الإمام النووي: (أحد أعلام أئمة هذا الشان وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان. المعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان المرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمانِ)"[٣]".

وصفه:ـ

قال الحاكم: (كان تام القامة، ابيض الرأس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه)"[٤]". وأيضاً قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الغراء: (كان مسلم من علماء الناس وأدعية العلم، ما علمته إلا خيراً وكان بذاراً"[٥]")"[٦]" كما انه كان يمتاز بالأخلاق الكريمة متمثلة في إحسانه إلى الآخرين بدليل ما قاله الذهبي عندما وصفه بقوله: (بأنه محسن نيسابور، وساعده على ذلك تجارته وأملاكه)"[٧]". وقيل حج سنة عشرين وهو امرد"[٨]".

---

[١]) الامام مسلم بن الحجاج، الكني والاسماء، ج١،ص٥٧.

[٢]) الخطيب البغدادي (أبو بكر محمد على)، تاريخ بغداد، دراسته وتحقيق مصطفي عبد القادر عطا، ط١ ١٤٠٧هـ ١٩٧٠م، ج٣،ص١٠١.

[٣]) النووي، "صحيح مسلم" ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ج١، ص (التعريف بالامام مسلم).

[٤]) ابن حجر، تهذيب التهذيب ج١،ص١٢٧.

[٥]) البزاز: بائع البَزّ وحِرْفتهُ البزازةُ، البَزّ: الثياب، ابن منظور، لسان العرب، الناشر: دار صادر الطبعة الأولي ٢٠٠٠هـ، المجلد الثاني ص٧٨. مادة (بزر).

[٦]) تهذيب التهذيب، ابن حجر. ص١٢٧.

[٧]) الذهبي، (أبو عبد الله شمس الدين) "العبر"، حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط١ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ج١، ص٣٧٥.

[٨]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج احاديثه الارناؤوط وحقق هذا الجزء صالح اسمر، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ج١٢،ص٥٥٨.

عصره:ـ

(عاش الإمام مسلم بن الحجاج في عصر يعتبر من أزهي العصور في تاريخ الإسلام. ذلك العصر الذي تميز بوجود كبار العلماء، أمثال البخاري"[١]"، والإمام احمد بن حنبل"[٢]" وغيرهم ممن كان لهم الأثر الفعال في خدمة السنة النبوية والمحافظة عليها)"[٣]".

مهنته:ـ

(عاش مسلم من كسب يده فهو صاحب تجارة)"[٤]" وكان متجره بخان محمش"[٥]" (لم تكن التجارة عائقة له عن تعليم الناس واشاعة حديث الرسول صلي الله عليه وسلم، بل كان يحدث الناس حيث كان متجره قال الحاكم النيسابوري سمعت أبى يقول: (رأيت مسلما بن الحجاج يحدث الناس بخان مخمش)"[٦]".

شيوخه: ـ

(إن الأخذ من الشيوخ هو من مهام طالب العلم والأهم من هذا انتقاء الثقاة منهم، فقد وفق الله الإمام مسلم لاختيار الشيوخ الثقاة مع التبكير بالسماع عنهم سنة

---

[١]) ترجمة– البخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٩٤هـ في مدينة بخاري، وهو أحد أعلام الدنيا في الحفظ والإتقان توفي يوم ٣٠ رمضان ٢٥٦هـ رحمه الله، محمد عجاج الخطيب الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة دمشق، "أصول الحديث علومه ومصطلحه" الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر ص٣١٠–٣١١.

[٢]) ترجمة–احمد بن حنبل هو احمد بن محمد بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان الشيبانيّ المروزي، البغدادي إمام في الحديث والفقه، صاحب المذهب الحنبلي، توفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول، وقيل ربيع الآخر، وله من الكتب المسند الذي يحتوي على نيف واربعين ألف حديث وغيره. عمر رضا كحاله، "معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية" الناشر: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، الجزء الأول، ص٢٦١.

[٣]) مسلم بن الحجاج، الكني والأسماء، ج١ ص١٥.

[٤]) الذهبي (أبو عبد الله شمي الدين)، "العبر" ، ج١،ص٣٧٥.

[٥]) الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين) "السير" ،ج١٢،ص٥٧٠.

[٦]) المصدر السابق ص٥٧٠.

ثمان عشرة ومائتين، وله من العمر قريباً من اثني عشر عاماً على قول من قال إنه ولد سنة ست ومائتين)"[1]".

(روي عن العقبي واحمد بن يونس، واسماعيل بن أبى اويس، وداؤود بن عمر الضبي، واحمد بن حنبل، ويحيي بن يحيى التيمي واكثر عنه والإمام البخاري الذي لازمه وتأثر به تأثيراً كبيراً انعكس فيما بعد على كتبه التي ألفها كالجامع الصحيح وغيره"[2]". قال أبو الحسن الدارقطني"[3]": (لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء)"[4]".

تلاميذه: ـ

(أما عن تلاميذه فكثيرون، منهم الإمام الترمذي"[5]"، وأبو الفضل احمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبى طالب، وعلي بن الحسن الهلاني،ومكي بن عبدان وقد لازمه ملازمة تامة واستفاد من شيخه)"[6]".

لقد اثني العلماء كثيراً على الإمام مسلم. قال ابن عبد البر"[7]": (اجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وأكبر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي لم يوجد في

---

[1]) مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء ج١ ص١٧.

[2]) مسلم بن الحجاج، الكني والأسماء ج١ ص١٧.

[3]) ترجمة: الدار قطني هو أبو الحسن على بن عمر الدارقطني الشافعي ولد سنة ٣٠٦هـ-٩١٨م في دارقطن من من محال بغداد، واخذ عن ابن أبى داوؤد وابن دريد وغيرهما انتقل إلى مصر فاعان كافور الوزير الاخشيدي في تأليف منسد كان يصنعه ثم رجع بغداد وتولي بها امامته القراء. توفي ٥ ذي العقدة سنة ٣٨٥-٢ديسمبر ٩٩٥م. بروكمان كارل، تاريخ الأدب العربي ط٥،ج٣ ص٢١٠.

[4]) الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج١٣،ص١٠٣.

[5]) أبو عيسي الترمذي، هو: محمد بن عيسي بن سورة بن موسى بن الضحاك وقيل محمد بن يزيد بن سورة أبى عيسي السُلمي الترمذي الضرير مصنف الجامع في كتاب (العلل) وغيره ولد سنة ٢١٠هـ وتوفي ٢٧٩هـ، بترمذ "الذهبي سير الأعلام النبلاء". ج١٣ ص٢٧٠.

[6]) ابن حجر" تهذيب التهذيب"، ج١٠،ص ١٢٦ والكنى والأسماء ص١٨.

[7]) ترجمة: ابن عبد البر هو الإمام العلامة، حافظ المغرب شيخ الإسلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر عاصم النمري، الاندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة.منها الاستيعاب في الصحابة، وكتاب "جامع بيان العلم وفضله" وغيرها، الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١٨،ص١٥٨.

كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتخليص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان)"[١]".

(قال احمد بن سلمة"[٢]": رأيت أبا زرعة"[٣]" وابا حاتم"[٤]" يقدمانه في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما)"[٥]" (وأيضاً قال ابن الاخرم"[٦]" في هذا المضمار:(إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وإبراهيم بن أبى طالب ومسلم)"[٧]".

وأيضاً قال أبو قرنش الحافظ"[٨]": (سمعت محمد بن بشار يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري)"[٩]".

الراوون عنه:

(روي عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه وهم على بن الحسين بن أبى عيسي الهلاني وهو اكبر منه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شيخه، والحسين بن

---

[١]) النووي–تهذيب الأسماء واللغات،ج٢،ص٩٠.

[٢]) احمد بن سلمة النيسابوري الحافظ، أبو الفضل، رفيق مسلم في رحلة قتيبه، كان حافظ من المهرة، له صحيح كصحيح مسلم، شهاب الدين أبو الفلاح، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دراسة وتحقيق عبد القادر عطا، منشورات: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ج٢ ص١١٧.

[٣]) ابو زرعة هو: عبيد الله عبد الكريم بن زيد بن فروخ القرشي المخزومي، ابو زرعة الرازي، مولي بن مطرف بن عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة، احد الائمة المشهورين، والاعلام المذكورين، والحافظ المتقنين، جمال الدين ابو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ج٢ ص٢٢٣.

[٤]) أبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني، البصري نحو، لغوي، عروض، من تصانيفه (اختلاف المصاحف)، (اعراب القرآن) وغيرهما، عمر كحالة، معجم المؤلفين ج١ ص٨٠٣.

[٥]) الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ج١٢ ص٥٦٣.

[٦]) ابن الاخرم هو (محمد بن يعقوب بن يوسف بن الاخرم النيتباني النيسابوري، توفي سنة ١٤ جمادي الآخر، من اثاره مصنف على الصحيحين للبخاري ومسلم، والمسند الكبير في الحديث وكتاب الرسالة عمر رضا كحالة "معجم المؤلفين" ، ج٣،ص٧٧٨.

[٧]) الذهبي، التهذيب التهذيب، ج١٠،ص١٢٨.

[٨]) أبو قريش هو الإمام الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الاصم، صاحب التصانيف، ولد سنة نيف وعشرين ومئتين. الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ج١٤، ص١٩٦.

[٩]) الذهبي–السير،ج١٢، ص٥٦٤.

محمد القباني، وأبو بكر محمد بن النصر بن سلمة، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وصالح بن محمد جددة، وأبو عيسي الترمذي في (جامعة) واحمد بن المبارك المستملي، وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي، وأبو سعيد حاتم بن احمد بن محمود الكندي البخاري، وإبراهيم بن محمد بن اسحق الصيرفي الفقيه راوي الصحيح، وزكريا بن داوود، وعبد الرحمن بن أبى العباس السراج، ومكي بن عبدان)"[١]". (ولم يرو الترمذي في جامعة عن مسلم سوي حديث واحد)"[٢]".

مؤلفاته: ـ

(لقد خلف الإمام مسلم –رحمه الله مؤلفات عديدة تناولت جميعها أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم وعلومها، وخلد بذلك اسمه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وخدم بما قدم طلاب العلم الذين نقلوا عنه تراثه الذي وصل بعضه الينا وبقي البعض الآخر مجهولاً لا نعرف عنه شيئاً ولا نجزم بضياعه وقد تمكن الباحثون من خدمة ما وصل اليهم وطبعه. ولعل الله يقيض لنا ما بقي مجهولاً)"[٣]".

وفاته: ـ

(ذكر الخطيب البغدادي انه توفي في يوم الاحد ودفن يوم الخميس لخميس بقيت من رجب سنة إحدى وستين ومائتين)"[٤]" وهو ابن خمس وخمسين سنة ٢٣٠هـ"[٥]" وقيل أن قبره يزار"[٦]" وقيل سنة ٢٦١هـ في مدينة نصر آباد من قري نيسابور"[٧]".

---

[١]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٦٤.

[٢]) مسلم بن الحجاج الكني والأسماء ص١٩.

[٣]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج١٣، ص١٠٤.

[٤]) المصدر السابق ج١٣، ص١٠٤.

[٥]) مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء ج١،ص١٦.

[٦]) الذهبي، "تذكرة الحفاظ" الناشر: دار أحياء التراث العربي، بيروت ط٧ بدون تاريخ ج١، ص٥٩٠.

[٧]) عبد الحليم النجار، تاريخ الأدب العربي، بركلمان، نقله الي العربية د. عبد الحليم النجار الناشر دار المعارف ١١١٩، ج٣،ص١٨٩.

سبب وفاته: ـ

(قال الحاكم: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ احمد بن سلمة يقول: عقد لمسلم مجلس الزاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله، واوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم. فقيل له: اهديت لنا سلة تمر، فقال قدموها، فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث)"[1]" (وزاد غيره وكان سبب وفاته)"[2]" بعد أن قضي حياته تلقيا ورحلة وتدريساً وتأليفاً. رحم الله شيخنا مسلماً بن الحجاج.

---

١) الذهبي، "تهذيب التهذيب"، ج١٠، ص١٢٧.

٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

المبحث الثاني:
التعريف بصحيح مسلم
اسمه: ـ

قد نص مسلم على تسميته – خارج كتابه فقال: ما وضعت شيئا في هذا المسند إلا بحجة. وقال: (عرضت كتابي هذا المسند على أبى زرعة) وقال أيضاً: صنفت هذا المسند، فسماه المسند وقال ابن حجر المسند الصحيح"[1]" المختصر من السنة، وقال مكي بن عبدان: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: (لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة فمداهم على هذا المسند يعني مسند الصحاح)"[2]".

دواعي تصنيف الصحيح: ـ

(في عصر الإمام مسلم قام جماعة من القوم ونصبوا أنفسهم محدثين وطرحوا الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقاة المعروفون بالصدق والأمانة. بعد معرفتهم واقرارهم بألسنتهم أن كثيراً مما يفزمون به إلى الأغنياء والعوام من الناس مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث)"[3]" من اجل ذلك طلب أحد الأشخاص ممن يهتموا بأمر الحديث من الإمام مسلم أن يوقف الحديث على جملة الأخبار المأثورة"[4]" عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها من الثواب والعقاب والترغيب والترهيب، وان يجعلها مؤلفه محصاة بلا تكرار بأسانيدها التي نقلت بها وتداولها أهل العلم. فتدبر مسلم هذا الطلب وما يؤول إليه الحال من منفعة وعاقبةٍ محمودةٍ، فهمّ بتصنيف الصحيح"[5]". وكان هذا من دواعي التصنيف.

---

[1]) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"،ج١٢، ص٥٨٠.

[2]) النووي، صحيح مسلم، بشرح النووي، ج١،ص١٥.

[3]) مسلم بن الحجاج "صحيحة"، ج١، ص٨.

[4]) المأثور : المنقول، ابن منظور، "لسان العرب" ج١ ص٥٣ مادة (أثر).

[5]) مسلم بن الحجاج القشيري، صحيحه، الناشر: دار الحديث القاهرة ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م ج١ ص٣-٤.

غرض مسلم في تأليف الصحيح: ـ

(إن غرض مسلم في تأليف صحيحة أن يجمع طائفة من الأحاديث الصحيحة المتصلة إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم – المشتملة على أحكام الدين، على وجه بقربها للباحثين في الفقه الإسلامي وغيره. وذلك لان المصنفات في ذلك العصر كانت صعبة امتزج فيها الصحيح بغيره – ورأي مسلم – أيضاً ما كان من القصاص والزنادقة من خداع العامة وحشوهم لاذهان الناس بالأساطير، فأراد أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويقدم لهم هذا الكتاب الصحيح)"[١]".

مكانة الصحيح

للصحيح مكانة عظيمة بين الكتب ففيه قال أبو الحسين بن على النيسابوري شيخ الحاكم: (ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ووافقه بعض شيوخ المغرب)"[٢]" وأيضاً قال النووي: (إنه لم يوجد قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان)"[٣]". وقال ابن تيمية"[٤]" ووافقه ابن مندة"[٥]": (ليس تحت اديم السماء كتاب اصح من البخاري ومسلم بعد القرآن)"[٦]" ووافقه النووي بقوله: (اتفق العلماء رحمهم الله أن اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم)"[٧]" كما أضاف الحافظ بن حجر فقال: حصل لمسلم في

---

[١]) محمد أبو زهو، "الحديث والمحدثون" الناشر: الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد – الرياض، ط١٣٧،١هـ –١٩٥٨م، ص٣٨٢.

[٢]) حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ج١،ص٥٥٥.

[٣]) النووي تهذيب الأسماء واللغات ج٢،ص٩٠.

[٤]) هو: عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن عبد الله المعروف بابن يتمية، الواعظ الفقيه ولد في اواخر شعبان سنة اثنين واربعين وخمسمائة، بمدينة حران، وتوفي بها في حادي عشر من صفر، سنة إحدى وعشرين وتسعمائة،ابو العباس احمد بن خلكان "وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان" منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ط١ ١٤١٩هـ/١٩٩٨ المجلد الرابع ص١٨٦–١٨٧.

[٥]) هو: اسحاق بن محمد بن يحي بن مندة، توفي في سلخ ذي القعدة، من تصانيفه "كتاب الإيمان" وكتاب التوحيد وغيرهما، عمر رضا كحالة، معم المؤلفين ج١ ص٣٤٥.

[٦]) خليل إبراهيم ملأ خاطر، مكانة الصحيحين، الناشر: المطبعة العربية الحديثة تسارع المنطقة الصناعية بالعباسية، ت ٨٢٣٢٨٠ بالقاهرة، ط١٤٠٢،١هـ، ص٣١.

[٧]) النووي، شرح صحيح مسلم، ج١،ص١٤.

كتابه حظ عظيم مفرط، لم يحصل لاحد قبله، بحيث أن بعض كان يفضله على صحيح البخاري، وذلك لما اختص به من جمع الطرق"[1]".

قال السيوطي: رحمه الله في ألفيته:

وأول الجـــــــامع باقتصـــــــار علـــى الصـــحيح فقـــط البخـــاري
ومســـــلم مـــــن بعـــــده والأول علـى الصـواب فـي الصـحيح افضـل
ومـــن يفضـــل مســـلماً فانمـــا ترتيبـــه ووضـــعه قـــد احكمـــا
وانتقـــــدوا عليهمـــــا يســـــيراً فكـــم يـــري نحوهمـــا نصـــيرا
لـــيس فـــي الكتـــب اصـــح منهمـــا بعـــد القـــرآن ولهـــذا قـــدما"[2]"

الزمن الذي صنف فيه الصحيح:-

صنف مسلم كتابه في بلده نيسابور بحضور أصوله في حضور كثير من مشايخه"[3]" أما الزمن الذي استغرقه في تصنيفه فليس بالقليل، وذلك لجمعه طرق الأحاديث وتحريه في سياقها وتحرزه في الفاظها، وهي على ما قاله ابن سلمة خمس عشرة سنة"[4]" وقال النووي بقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة"[5]".

فضله: ـ

ومما جاء في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن مكي بن عبد أن أحد حفاظ نيسابور انه قال: (سمعت مسلم بن الحجاج رضي الله عنه يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند يعني صحيحه-قال وسمعت مسلماً يقول: (عرضت كتابي هذا على أبى زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته وكل ما قال انه صحيح وليس له علة خرجته، وذكر غيره"[6]" قال الحاكم

---

[1]) خليل ملأ خاطر، مكانة الصحيحين ص٥.

[2]) (مكانة الصحيحين) نقلا عن الغية الحديث للسيوطي ص٥٥.

[3]) ابن حجر، "هدي الساري" قام باخراجه وتصحيح تجاربه، محي الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج٢،ص١٢.

[4]) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ج٢،ص٥٨٩.

[5]) النووي، "شرح صحيح مسلم"، ج١،ص١٤.

[6]) النووي شرح صحيح مسلم، ج١،ص١٥.

أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل إلى معرفة المستدرك: (عدد ما خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم اربعمائة واربعة وثلاثون شيخاً وعدد ما احتج بهم مسلم في المسند الصحيح ولم يحتج بهم البخاري في الجامع الصحيح في باب صفة صلاة رسول الله صلي الله عليه وسلم أما قول مسلم –رحمه الله في صحيحه في باب صفة صلاة رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس كل شئ صحيح عندي وضعته هاهنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما وضعت هاهنا ما اجمعوا عليه."[1]" وقال أبو على النيسابوري: بعض علماء المغرب كانوا يفضلون صحيح مسلم على صحيح البخاري، بحجة أن مسلماً صنف صحيحه في بلده بحضور اصوله في حياة كثير من مشايخه"[2]".

شرط مسلم في صحيحه: ـ

قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله –شرط مسلم رحمه الله في صحيحه: (أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلة قال: وهذا أحد الصحيح فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين أهل الحديث وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافهم وانتفاء شرط من هذه الشروط)"[3]".

شراح صحيح مسلم:

١. "المعلم بفوائد مسلم" لابي عبد الله محمد بن على التميمي المازري المتوفي ٥٣٦هـ/٤١٤م.
٢. إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفي ٥٤٤هـ/١١٤٩م.
٣. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لابي عمر عثمان ابن الصلاح الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م.

---

[1]) النووي شرح مسلم ج١، ص١٥.

[2]) ابن حجر، هدي الساري، ج٢ ص١٢.

[3]) النووي، شرح صحيح مسلم،ج١ المجلد الأول، ص١٥.

٤. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٨م.
٥. المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم، لابي عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الانصاري المتوفي سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م.
٦. (تحفة المنجد المفهم في غريب صحيح مسلم) لمؤلف مجهول جمع فيه تعليقات أستاذة سبط بن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ/١٤٣٨م.
٧. شرح المنعم في شرح صحيح مسلم، لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن عطا بن محمد الرازي المتوفى سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥م.
٨. (الديباج على صحيح مسلم) لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م.
٩. بغية القارئ ليحي بن محمد السنباطي المتوفى سنة ٩٥٨هـ/١٥٥١م.
١٠. عناية الملك المنعم لشرح صحيح مسلم لعبد الله بن محمد يوسف افندي زاده المتوفى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥١م.
١١. (حاشية شرح مسلم) لعلي بن احمد السعيدي.
١٢. السراج الوهاج من كشف مثالب صحيح مسلم بن الحجاج لصديق حسن خان المتوفى سنة ١٢٠٧هـ/١٨٩٠م.
١٣. (فتح الملهم بشرح صحيح مسلم) لفضل الله جابر احمد الديبندي العثماني.
١٤. واعظمظها شأنا واكثرها"[١]" تداولاً شرح النووي لصيحيح مسلم.

مختصرات صحيح مسلم:

١. (تلخيص صحيح مسلم) لاحمد بن عمر الانصاري القرطبي: المتوفى سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.
٢. المختصر (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم) لابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.
٣. (مختار الإمام مسلم) جمعة: محمد مصطفي عمارة.

---

[١]) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، المجلد الأول ج١، ص٢٦٤-٢٧١.

٤. (الرباعيات من صحيح مسلم) خمسة وعشرون باربعة رواة فقط لامين الدين محمد بن إبراهيم الواني المتوفى سنة ٧٣٥هـ/١٣٣٥م"[١]".

١) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، المجلد الأول ج١، ص٢٦٤-٢٧١.

المبحث الثالث
ما سلكه مسلم في صحيحه

١ـمنهجه:

سلك مسلم في صحيحه طرقاً بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة، مصرح بكمال روعة، وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه لحفظه، وتمكنه من أنواع المعارف، وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه مما لا يهتدي إليه إلا الأفراد في الاعصار"[١]". ومن امثلته

١-لا يعرف حقيقة حالة إلا من احسن النظر في كتابه مع كمال أهليته ومعرفته بانواع العلوم التي يغتفر إليها صاحب هذه الصناعة كالفقه، والأصول والعربية واسماء الرجال ودقائق علم الاسانيد والتاريخ وغيرها.

٢-اعتناؤه بالتميز بين حدثنا واخبرنا وتقيده ذلك على مشايخه وفي روايته، أن (حدثنا) لا يجوز اطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصته، (واخبرنا) لما قرئ على الشيخ"[٢]"، وكان هذا هو مذهب مسلم في التمييز بينهما. ومذهب الشافعي وجمهور أهل العلم.

تقسيمه للحديث:

قسم مسلم-رحمه الله- صحيحه إلى ثلاثة أقسام هي:

الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون.

الثاني: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان.

الثالث: ما رواه الضعفاء والمتركون"[٣]".

أما الطريقة والكيفية التي يكتب بها الحديث، فانه يخصص لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واورد فيه أسانيده المتعددة، والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه"[٤]".

---

[١]) النووي "صحيح مسلم" المجلد الأول ج١، ص١٥.

[٢]) على الجندي، أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والاسلام ط١٩٦٠م ج٢ ص٢٢٥.

[٣]) النووي، شرح صحيح مسلم ج١،ص٢٣.

[٤]) حاجي خليفة، كشف الظنون، ص٥٥٥.

عدد ما في الصحيح من أحاديث:

(جمع مسلم بن الحجاج –رحمه الله– في صحيحه اثني عشر ألف حديث بالمكرر، وهو بغير المكرر نحو أربعة ألف حديث وروي احمد بن سلمة أنها عشرة ألف حديث)"[1]".

مزايا صحيح مسلم:ـ

١- (كونه اسهل متناولاً من حيث جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به.

٢- يسوق الحديث بكامله في الباب الواحد – ولو كان الحديث طويلا كما هو في المذية الأولى حيث يجمع طرقه فيه– ولا يكرر ذلك في ابواب أو كتب.

٣- كان يتحرز في الالفاظ ويتحري في السياق بخلاف البخاري –رحمه الله– فقد ضح انه قال: رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر. لهذا ربما يعرض له الشك.

٤- احتياطه في تلخيص الطرق وتحول الاسانيد مع ايجاز العبارة وكمال حسنها.

٥- حسن ترتيبه وترصيعه الأحاديث على نسق يفتضيه نخقيقه، وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسانيد، ومراتب الرواة، وغير ذلك.

٦- لم يكثر من المعلقات في صحيحه وانما هي اثنا عشر حديثاً فقط)"[2]".

---

[1]) محمد بخيت المطيعي، تبسيط علوم الحديث وأدب الرواية، الناشر: مطبعة حسان القاهرة ١٩٩٨م ص١٩.

[2]) خليل إبراهيم ملا خاطر، مكانة الصحيحين ص٩١-٩٤.

الفصل الثاني
فصاحة وبلاغةُ الحديثُ والاحتجاجُ به وموقف النحاة منه

المبحث الأول: فصاحة وبلاغة واسلوب ومعاني الحديث النبوي الشريف:

المطلب الأول: الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: بلاغة السنة

المطلب الثالث: أسلوب الحديث النبوي الشريف

المطلب الرابع: معاني الحديث النبوي الشريف

المبحث الثاني: قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف:

المطلب الأول: الاحتجاج والاستشهاد من حيث اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: قضية الاحتجاج

المطلب الثالث: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

المبحث الأول:
فصاحة وبلاغة الحديث

لابد في البدء أولاً بالتركيز على معني الفصاحة والبلاغة من حيث اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: الفصاحة لغة

(إن الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد، واصله من الفصيح وهو اللبن الذي اخذت عنه الرغوة)"[١]" قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحراً)"[٢]" والبيان هو الفصاحة، لان البيان هو الظهور. وجاء في الكتاب العزيز: (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ)"[٣]".

ثانياً: الفصاحة اصطلاحاً:

يقال: افصح العجمي: تكلم بالعربية، وفصح: انطق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة، وافصح الصبي في منطقة: فهم ما يقول من أول ما يتكلم، وافصح عن كذا: لخصه، وافصح لي عن كذا إن كنت صادقاً أي بين، وفلان يتفصح في منطقة إذا تكلف الفصاحة)"[٤]". والفصاحة خاصة بالالفاظ من اجل دلالتها على معانيها سواء كانت في الكلم المركبة أو المفردة"[٥]".

أما البلاغة لغة:

(هو بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في قلبه مع الاحتزاز عن الايجاز المخل، والتطويل الممل)"[٦]" فيقال بلغت البلد ابلغه بلوغاً والاسم منه البلاغة، وسمي الكلام

---

[١]) نجم الدين احمد بن إسماعيل بن الاثير الحلبي، "جوهرة الكنز" تحقيق محمد زغلول سلام، الناشر ومنشأة المعارف بالاسكندرية، ص٢٤.

[٢]) أخرجه البخاري في فتح الباري في (كتاب الطب) طبعة ٥١. (إن من البيان لسحراً) حديث رقم ٥٧٦٧، طبعة دار الفكر ص٢٣٧.

[٣]) سورة القصص الآية (٣٤).

[٤]) ابن عمر الزمخشري (هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري "أساس البلاغة"، الناشر: دار صادق بيروت، ط١٤١٢،١هـ-١٩٩٢م، ص٤٧٤.

[٥]) يحيى بن حمزة بن على إبراهيم العلوي اليمني، "كتاب الطراز" المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، ج١،ط ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ص١-٥.

[٦]) المصدر السابق ص١٢٢.

بليغاً، لانه قد بلغ به جميع المحاسن كلها في الفاظه ومعانيه)"[1]" (فالبلاغة مختصة بوقوعها في الكلم المركبة دون المفردة، فلا يوصف الكلام بكونه بليغاً إلا إذا جمع الامرين حسن اللفظ وجودة المعني)"[2]".

البلاغة اصطلاحاً:

(بلغ بالضم "بلاغة" فهو بليغ إذا كان فصيحاً طلق اللسان)"[3]" وقد تكون البلاغة وصفاً للكلام، وقد تكون وصفاً للمتكلم فبلاغة الكلام: مطابقته لمقتضي الحال مع فصاحته وبلاغة المتكلم: قدرته على إنشاء كلام بليغ في المعني المراد)"[4]" ويقول علماء البلاغة: إن شرط فصاحة الكلام خلوصه من التعقيد والتنافر وكثرة التكرار"[5]" إذن فالبلاغة اعم من الفصاحة، ولهذا فان كل كلام بليغ فانه لابد أن يكون فصيحاً.

ومن خصائص الفصاحة الجودة في تركيب الألفاظ، ولا يكتفي بان تكون الألفاظ في نفسها مليحة رائقة، بل لابد من تأليفها مع اخواتها واستعمال الكلمات العربية غير الحوشية المتوعرة، وان تكون اللفظة خفيفة على الألسنة لذيذة على الأسماع حلوة في الذوق وان تكون مختصة بالجزالة والرأفة"[6]". تلك الخصائص هي التي يحتاجها الكاتب حتى يوصف كلامه بالفصاحة والبلاغة، فكلام الرسول (صلي الله عليه وسلم) يفوق هذا الوصف، لانه يتكلم عن طريق الإلهام والاعجاز الإلهي. عن عمر بن الخطاب قال: (يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا؟) قال عليه السلام: (كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام

---

[1]) العلامة احمد بن محمد على المغري الفيومي "المصباح المنير في الشرح الكبير للرافعي" تحقيق عبدالعظيم الشناوي أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية جامعة الازهر، ص٦١ بدون طبعة.

[2]) يحيى بن حمزة، (الطراز) ص١٢٢.

[3]) ابن الاثير الحلبي، "جوهرة الكنز" ص٢٤.

[4]) د. محمد نبيه حجاب، "بلاغة الكتاب في العصر العباسي دراسة نقدية لتطور الاساليب، ط١ ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م. ص٤.

[5]) الخطيب الغزويني، الايضاح في علوم البلاغة (المعاني-البيان البديع) تحقيق ودراسة عبد القادر حسين، الناشر: مكتبة الاداب ط١ ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ص٩.

[6]) ابن الاثير، جوهر الكنز، ص٢٥-٢٧.

فحفظنيها فحفظتها)"[1]" فالفصاحة والبلاغة مخصوصتان بهذا اللسان العربي دون سائر اللغات من الفارسية والرومية والتركية فلا دخل لهذه الألسنة من فصاحة وبلاغة، والرسول (صلي الله عليه وسلم) المبعوث بالكتاب المبين العربي القرشي الخالص النسب فهو الاحق بالفصاحة والبلاغة. وانه ليس في كتاب الله تعالي شئ يغير لغة العرب لقوله تعالي:(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)"[2]" وقال تعالي:(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ)"[3]" وأيضاً قال ابن عباس"[4]"(ما ارسل الله جل وعز من نبي إلا بلسان قومه، وبعث الله محمداً (صلي الله عليه وسلم) بلسان العرب) كما قال الله تعالي:(وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)"[5]".

المطلب الثاني: بلاغة الحديث

الحديث النبوي في الذروة من البيان، لا يرتفع فوقه في مجال الأدب الرفيع إلا كتاب الله تعالي بلاغة وفصاحة. (عقد الرافعي"[6]" للبلاغة النبوية قسماً في كتابه: اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، اجاد فيه واحسن، وافتتحه بفصل يحمل ما يريد تفصيله، وفرق بين بلاغته صلي الله عليه وسلم) وبلاغة الفصحاء من العرب بامور موجزها: تكلفهم القول وصناعتهم فيه، وارساله الحديث فطرة والهاماً وسلامته مع ذلك من عيب، وعدم سلامتهم من الاستكراه والاضطراب من حذف في مواضع الاطناب،

---

[1]) تخريج. أخرجه ابن هشام الدين الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال حديث رقم ٣٥٤٦٢-سنن بن ماجة- للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط٢٢ استانبول ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

[2]) سورة الزخرف آية ٣.

[3]) سورة إبراهيم آية ٤.

[4]) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هشام عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاثة سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم، روي عن النبي صلي الله عليه وسلم، ومن وجوه انه قال لعبد الله بن عباس: اللهم علمه الحكمه وتأويل القرآن وقد عمي في آخر عمره، توفي بالطائف، فجاء طائر ابيض فدخل في نعشه حيث حمل، فما رؤى خارجاً أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن البر القرطبي، الاستيعاب في مفرقة الاصحاب، ج٣،ص٦٦-٧٠.

[5]) سورة النحل آية ١٠٣.

[6]) هو: عبد الرازق بن محمد بن سعيد بن احمد بن عبد القادر الرافعي، اديب، كاتب، شاعر، ولد في كانون الثاني وتوفي في طنطا ٢٩/صفر ١٣٥٦هـ، من اثاره (ديوان شعر من ثلاثة أجزاء) و(تاريخ اداب العرب) وغيرهما عمر رضا كحالة معجم المؤلفين ج٣ ص٨٦٩.

واطناب في مواضع الحذف، ومن كلمة غيرها أليق بمكانتها، ومن معني غيره أولى بالسياق منه)"[1]".

وما أجود ما قاله الجاحظ في شأنه:

(هو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثرت معانيه وجل عنه الصنعة، ونزه عن التكلف واستعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر، وهجر الوحشي، ورغب الهجين السوقي فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلم إلا بكلام حق بالعصمة، وشيد بالتاكيد، ويسر بالتوفيق، هو الكلام الذي القي الله عليه المحبة وغشاه بالقبول، وجمع ما بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الافهام وقلة عدد الكلام، لم تسقط له قدم ولا زلت به قدم ولا بارت به حجة، ولم يقم له خصم، ولا افحمه خطيب، بل يبذ الخطب الطوال بالكلم القصار ولا يحتج إلا بالصدق، لا يطلب الفلج"[2]" إلا بالحق، ولا يستعين بالخلابة"[3]"، لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ولا أقصر لفظاً، ولا احسن وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً في فحوي كلامه (صلي الله عليه وسلم)"[4]".

قال أبو حيان يصف بلاغة السنة:

الثاني سنة رسول الله. فانها السبيل الواضح والنجم اللائح، والقائد الناصح، والعلم المنصوب والامم المقصود، والغاية من البيان والنهاية في البرهان، والمفزع عند الخصام، والقدوة لجميع الأنام)"[5]" بعث الله نبيه (محمداً صلي الله عليه وسلم) في أمة ملكت زمام القول، وفصيح الكلام، مما رواه العلماء في أسباب فصاحة وبلاغة الرسول (صلي الله عليه وسلم) التوفيق من الله سبحانه وتعالي، وانه كان قرشياً

---

[1]) عز الدين السيد، "الحديث النبوي من الوجهة البلاغية" الناشر: مطبعة الانشاد ط١ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ص٥٦.

[2]) الظفر والفوز: ابن منظور "لسان العرب" ج١١ ص٢١٥ مادة (فلج).

[3]) الخلابة: المخادعة، ابن منظور، لسان العرب ج٥،ص١١٩. مادة (خلب).

[4]) الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر) "البيان والتبين" تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة الهلالي بيروت، المكتب العربي بالكويت ط٣، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ج٢،ص١٨/١٧.

[5]) أبو حيان التوحيدي "البصائر والزخائر"، عني بتحقيقه والتعليق عليه، د. إبراهيم الكيلاني الناشر: مطبعة الانشاد، ١٩٦٤م، ج١،ص٧.

هاشمياً، وقريش افصح العرب مما جعله يفتخر قائلا: (أنا أفصح العرب بيد إني من قريش)"[1]"(أخواله من بني زهرة واسترضع في بني سعد، وتزوج من بني اسد، هؤلاء أفصح القبائل، وأخلصها منطقاً واعزبها بياناً بعد هذا كله فهناك سببان آخران: أحدهما: تأثره (صلي الله عليه وسلم) بأسلوب القرآن ومثاله كقوله تعالي:(قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)"[2]" ونظيره قوله (صلي الله عليه وسلم): (والله مستخلفكم فينظر فيها كيف تعملون)"[3]" فقد وصفته عائشة رضي الله عنها فقالت:(كان خلقه القرآن)"[4]".

الثاني: فطرته (صلي الله عليه وسلم) فقد سأله أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) مرة: لقد طفت في بلاد العرب وسمعت فصحاءهم، فما سمعت افصح منك فمن ادبك؟ فقال: (ادبني ربي فأحسن تأديبي"[5]")"[6]".

(أما عن أحكام بلاغته فطرة وتجربة وتهذيباً فقد بلغ أقصي المدى حتى قال:(أوتيت جوامع"[7]"الكلم) ذلك لانه كان دائم الفكر والتأمل، طويل الصمت، قليل الكلام، جيد الاستماع، متمكن الكلام، صافي الحس مختصر اللفظ، حتى قالت عائشة رضي الله عنها: (ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم) يسرد"[8]" كسردكم،

---

[1]) إبراهيم عبد الباقي الصباغ، "البلاغة والأدب" طرابلس ت ١٩٦٥م، ص٤٩.

[2]) سورة الأعراف آية ١٢٩.

[3]) سنن ابن ماجة موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها، للحافظ عبد الله بن يزيد كتاب الفتن (باب فتنة النساء) الناشر: دار سحنون حديث رقم ٤٠٠٠ ط٢ ج٢ ص١٣٢٥.

[4]) محمد الصباغ، "أدب الحديث النبوي- مصطلحه- بلاغته-كتبه" ط٤، ١٩٨١،١٤٠١م،ص٢٥.

[5]) إسماعيل العجلوني الجراحي، "كشف الخفاء ومزيل الالباس" الناشر: مكتبة الغزالي دمشق مؤسسة مناهل العرفان ج١ ص٧٠ بدون تاريخ.

[6]) بكري شيخ أمين "أدب الحديث النبوي" الناشر: دار الشرق ، ص١٠٣ بدون طبعة.

[7]) جوامع الكلم.انه كان كثير المعاني، قليل الألفاظ ورد الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة ج٥ ص٥ ونصه ..... أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:.....اعطيت جوامع الكلم، ابن منظور "لسان العرب" ج٣ ص١١٦٨ مادة (جمع).

[8]) السرد: المتتابع وفي الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه ابن منظور "لسان العرب" ج٧ ص١٦٥. مادة "سرد"

ولكن كان يتكلم بكلام فصل، يحفظه من جلس إليه"[١]"[٢] إن النبي (صلي الله عليه وسلم) كان افصح ناطق عربي تأتي له من إحكام المنطق وامتلائه وروعة الفصاحة وصفاء الاداء، مما جعله منزهاً عن النقص الذي كان يعتور الفصحاء احياناً من ضعف في الأحكام الصوتي والسلاسة كما قالت عائشة (رضي الله عنها): (إنما النبي صلي الله عليه وسلم) يحدث الناس حديثاً لوعده العاد لاحصاه)"[٣]". مما جاء حول ذلك وصف هند بن أبى هالة منطق (رسول الله صلي الله عليه وسلم):(كان رسول الله صلي الله عليه وسلم متواصل الاحزان، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه"[٤]"[٥]"، ويتكلم بجوامع الكلم ومن ذلك أيضاً وصف أم معبد لمنطق رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث قالت في وصفها له (صلي الله عليه وسلم): (حلو المنطق لا نذر"[٦]"ولا هذر"[٧]"، وكان منطقة حرازات نظمن، وكان جهير الصوت (صلي الله عليه وسلم)"[٨]" وما اطيب وابلغ الكلمات العذاب التي قالها القاضي عياض"[٩]" حيث وصف منطقه (صلي الله عليه وسلم) بقوله: (واما فصاحة اللسان، وبلاغة القول فقد كان (صلي الله عليه وسلم) من ذلك بالمحل الافصل، الذي يجعل

---

[١]) أخرجه أبو داود في سننه الكبري، كتاب (العلم) باب سرد الحديث ط٤٥٤هـ-٦٧٥م، ج٤،ص٦٥، حديث رقم ٣٦٥٥.

[٢]) مصطفي صادق الرافعي، "تاريخ اداب العرب" موضوعه اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الناشر: مطبعة الأخبار مصر بدون تاريخ ج٢،ص٣٠٤.

[٣]) محمد ضاري حمادي، "الحديث النبوي الشريف"، واثره في الدراسات اللغوية والنحوية، ط١ ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص٦٢.

[٤]) الاشداق: جوانب الفم، لابن منظور "لسان العرب" ج٨ ص٤١ مادة (شدق).

[٥]) الحديث النبوي الشريف واثره في الدراسات اللغوية والنحوية ص٦٢.

[٦]) نزْرُ: قليل. ابن عمر الزمخشري. أساس البلاغة ص٦٢٧ مادة (نذر).

[٧]) هزْرُ: مصدر الهَزَرْ اسم بمعني الكثير الرديء. البستاني "محيط المحيط" ج٢ ص٢١٦٨ مادة (هزر).

[٨]) القاض عياض، الشفا يتعريف حقوق المعطفي" تحقيق على محمد، الناشر: عيسي البابا الحلبي وشركاه، القاهرة ج١،ص١٧٥.

[٩]) هو عياض بن موسى بن عمرو اليحصبي السبتي، عالم المغرب وامام الحديث من تصانيفه الشفاء بتعريف حقوق المصطفي و(تغريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك) وغيرهما توفي بمراكش. خير الدين الزركلي الأعلام الناشر: دار الملايين بيروت ط١ يناير ١٩٧٩ ج٢ ص٩٩.

سلاسته"[١]" طبع وبراعة منزع"[٢]"، وايجاز مقطع"[٣]"، ونصاع لفظ وجزالة قول، وصحة معانٍ، وقلة تكلّف، وأوتي جوامع الكلم. وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب، فكان يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها)"[٤]" وذلك لان لكل زمان تكن الفصاحة فيه بحسب فهم أهله للالفاظ الدائرة بينهم. والعرب كانت قبائل، ولكل لغة، هي حوشيه عند غيرهم، ومن فصاحته (صلي الله عليه وسلم) مخاطبة كل قوم بلغتهم الدائر استعمالها بينهم. ومثال ذلك حديث طهفة بن أبى زهير النهدي حين قدم على رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: (اتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على اكوار الميس"[٥]" ترتمي بنا العيس"[٦]"، نتحلب الصبير"[٧]"، ونتحلب الخبير"[٨]" في ارض غائلة النطي"[٩]" غليظة الموطي، قد نشف المدهن، ويبس الجعثن"[١٠]"، وسقط الاملوج"[١١]" ومات العسلوج"[١٢]"....)"[١٣]" هذه الألفاظ غير الفصيحة يفهما بسهولة ويخاطبهم بمثل لغتهم عن طريق الاعجاز الالهي، ومثاله عندما كتب إلي نهد بن زيد كتاباً يقول فيه: (لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة،

---

[١]) سلاسة: سهولة. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. "القاموس المحيط" الناشر: دار الجيل بيروت ج٢ ص٢٢٩ مادة (السلس).

[٢]) منزع: هو المكان الذي ينزع منه، الزمخشري "أساس البلاغة" ص٦٢٧ مادة (نزع).

[٣]) مقطع: تمام الكلام. ومقطع كل شئ آخره، ابن منظور "لسان العرب" ص١٣٨ مادة (قطع).

[٤]) شرح الشفا، ج١،ص١٧٥.

[٥]) الميس: هو شجر صلب تعمل منه اكوار الابل ورحالها، لسان العرب المجلد ١٤ ص١٥٨، مادة ميس

[٦]) العيس: هي الابل البيض مع شقرة يسيره واحدها اغيس وعيساء. ابن منظور، لسان العرب مجلد ١٠ ص٣٥٢ مادة عيس.

[٧]) الصبير: قيل هو اسم جبل باليمن، وقيل إنما هو مثل جبل صيره باسقاط الباء الموحدة، وهو جبل لطئ لسان العرب ابن منظور المجلد ٨، مادة (صبر).

[٨]) الخبير: نستحلب الخبير أي نقطع النبات والعشب وناكله، شبه بخبير الابل وهو وبرها. المجلد الخامس ص١١ مادة (خبر).

[٩]) النطى: البعد. لسان العرب، مجلد ١٤ ص٢٩٠، مادة (نطا).

[١٠]) الجِعْثنُ: اصل النبات، لسان العرب، ابن منظور المجلد الثالث، ص١٥٣، مادة (جعن).

[١١]) الأَمْلُوج: ورق من أوراق الشجر: لسان العرب المجلد ١٤ ص١١٦، مادة (ملج).

[١٢]) العُسلوج: هو ما لان واخضّر من أغصان الشجر، لسان العرب مجلد ١٠، ص١٥٢، مادة (عسل).

[١٣]) ابن الاثير، جوهرة الكنز ص٣٧.

لكم العارض الفريس، وذو العنان الركوب والفلو"[١]" الضبيس"[٢]" ولا يمنع سرحكم"[٣]"ولا يعضد طلحكم...)"[٤]" فانظر إلى هذا الكلام الصادر من رسول الله صلي الله عليه وسلم ما احسنه مع غرابته وكونه غير مفهوم لكثير من الناس حتى أن علياً ابن أبى طالب قال: يا رسول الله أنا ربينا في بلد واحد، ونحن بنو اب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لم نفهم اكثره. فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم:(ادبني ربي فاحسن تاديب وربيت في بن سعد). مما يؤكد ذلك ما عرض له أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) عندما قال: ونعلم قطعاً من غير شك إن رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكن يتكلم الا بافصح اللغات، واكثر التراكيب، وأشهرها وأجزلها، واذا تكلم بلغة غير لغته فانما يتكلم بذلك مع اهل تلك اللغة عن طريق الاعجاز، وتعليم الله ذلك له من غير معلم. وهذا نفسه مما جعل الرافعي يذهب مذهب التوفيق في امر لغة الرسول صلي الله عليه وسلم، كما ذهب الشافعي (٢٠٤هـ)، وابن فارس (٣٩٥هـ)، وأئمة العرب، لغويون، ومفسرون، ومحدثون وفقهاء، فقال: (لا نعلم أن الفصاحة قد كانت له صلي الله عليه وسلم الا توفيقا من الله). لذلك نجده صلي الله عليه وسلم لم ينطق ببعض الاصوات القبلية كالكشكشة والعنعنة والكسكسة، وغيرها مما وصفه علماء اللغة بالمذموم الردئ من اللغات. كما أن كلامه صلي الله عليه وسلم خالٍ من عيوب اللسان والكلام، كاللكنة"[٥]" والهتهتة"[٦]" والتمتمة"[٧]" والفأفأة"[٨]"... التي تعرض لألسنة العرب"[٩]".

---

[١]) الفلو: المُهْر، ابن منظور "لسان العرب" ج٩ ص١٢ مادة (فلا).

[٢]) الضبيس: الصعب العسر. "لسان العرب" ج٩ ص١٢ مادة (ضبس).

[٣]) السرح: المال السائم، الذي يسام في المرعي من الأنعام. ابن منظور "لسان العرب" ج٧ ص١٦٣ مادة (سرح).

[٤]) رفعت فوزي، مدخل إلى توثيق السنة وبيان مكانتها في بناء المجتمع، الناشر: مؤسسته الحانجي بمصر، ط١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، ص١٠-١١.

[٥]) اللكنة: عقده في اللسان وعجمه في الكلام. ابن منظور "لسان العرب" ج١٣ ص٢٣٠. مادة (لكم).

[٦]) الهتهتة: (بالتاء). التواء اللسان عند الكلام. ابن منظور "لسان العرب" ج٣ ص١٨ مادة (هتأ).

[٧]) التمتمة: أن يتردد في التاء.ابن منظور "لسان العرب" ج٢ ص٢٤٠ مادة (تمم).

[٨]) الفأفأة: أن يتردد في الفاء. ابن منظور "لسان العرب" ج١١ ص١١٧ مادة (فأفأ).

[٩]) أبو منصور التعالبي، "فقه اللغة وسر العربية" حققه ووضع فهارسه مصطفي السقا وإبراهيم الانباري وعبدالحفيظ شلبي، والطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ،١٩٧٢م،ص١٢٨.

وكان (صلي الله عليه وسلم) على حد الكفاية في قدرته على الوضع والتشقق من الألفاظ حتى اقتضب ألفاظاً كثيرة لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها لم يتفق لاحد مثلها في حسن بلاغتها، وقوة دلالتها، وغرابة القريحة اللغوية في تأليفها وتنفيذها كلها قد صارت مثلاً. روي عن على بن أبى طالب (رضي الله عنه) انه قال: (ما سمعت كلمة غريبة من العرب الاس سمعتها من رسول الله (صلي الله عليه وسلم) وسمعته يقول: (مات حتف أنفه)"[1]"

١) مصطفي صادق الرافعي، تاريخ اداب العرب، ص٣٠٧.

المبحث الثالث
أسلوب الحديث النبوي الشريف
خصائص أسلوب الحديث

أولاً: جمعه بين الجزالة في المفردات والديباجة والوضوح في الدلالة: قال عباس محمود العقاد: (إن السمة الغالبة على أسلوب النبي (صلي الله عليه وسلم) هي سمة الابلاغ قبل كل سمة أخرى، بل هي السمة الجامعة التي لا سمة غيرها، لأنها اصل شامل لما نغرق من سمات، وهي منه بمثابة الفرع، وكلام النبي المحفوظ بين ايدينا أما معاهدات ورسائل... واما خطب وادعية ووصايا واجوبة عن اسئلة والابلاغ هو السمة المشتركة في افانين هذا الكلام جميعاً)"[1]".

ثانياً: فأسلوبه (صلي الله عليه وسلم) بعيد عن التكلف والتصنيع، يفيض عن الفطرة السليمة الصافية والنفس المجتمعة الهادئة، العبقرية الغزة المتألقة.

ثالثاً: نجد في أسلوب الحبيب المصطفي الموسيقي الرائعة في الألفاظ والطبع، والايجاز في القول. ومثاله في الايجاز جاء رجل وقال: يارسول الله اوصيني قال: (لا تغضب)"[2]"، فكرر السؤال ثلاث مرات وكرر الرسول (صلي الله عليه وسلم) الجواب نفسه.

ومن حيث البلاغة

فالجواب الحكيم، هو الذي يلائم حال السائل ولا يقف عند حدود رغبته في جواب معين نظراً لما هو افيد له، واحوج إليه في شؤون دنياه واخرته، فكان جوابه (صلي الله عليه وسلم) حكيماً بليغاً في منتهي الايجاز بكلمتين لا ثالث لهما"[3]".

---

[1]) محمد الصباغ، الحديث النبوي، مصطلحه، بلاغته، كتبه،ص٦٨.

[2]) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب (تفسير القرآن) (٨) باب ، ج٥، ص٢٧١، حديث رقم ٣٠٨٥.

[3]) بكري شيخ أمين "أدب الحديث النبوي" ص١٩٢.

المطلب الرابع:
معاني الحديث

إن في معاني الحديث صفات عديدة قل أن تجتمع في كلام سواه منها:

أولاً: الغني في الافكار، فمعاني الحديث الواحد، كثيرة متنوعة، إن السنة لم تترك معني من معاني الحياة والعقيدة والتشريع والخلق إلا وقررته وفصلت فيه القول ومما يدل على ذلك استنباط العلماء للافكار العديدة من الحديث الواحد.

ثانياً: عمق الافكار، فإن الحديث أدب عميق كلما امعنت النظر فيه وقفت منه على جديد. قال الرافعي: (إنه كلام ووكلما زدته فكراً زادك معني).

ثالثاً: المعاني تفوص في اغوار النفس الإنسانية وتلامس اعماقها ابعادها)"[1]". مثاله عن النواس ابن سمعان قال:(سألت النبي عن البر والاثم فقال: (البر حسن الخلق، والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)"[2]".

خامساً: الأحكام: فكلامه (صلي الله عليه وسلم) برئ من التنافر والتناقض والاختلاف، فقد بلغت المعاني النبوية من الأحكام والتسلسل مبلغاً عظيماً، يجعل جزيئات معاني الحديث الواحد مترابطة محبوكة يشد بعضها بعضا فكل جزئية من المعني متممة لما قبلها، وممهدة لما بعدها"[3]".

إن بلاغة وفصاحة محمد (صلي الله عليه وسلم) من صنع الله اعده الله عز وجل لتلك المنزلة من قوة البيان والاسلوب والفصاحة منذ نشأته بين أعرب العرب فصاحة وبياناً، ولاجتماع تلك الثلاثة في كلامه (صلي الله عليه وسلم)، سلم كلامه (صلي الله عليه وسلم) من التعقيد والتنافر، والتطويل، والإيجاز المخل، والتناقض لان أقوال الرسول (صلي الله عليه وسلم) واعماله تبين المراد من القرآن، إذ تفصل ما أجمله وتقيد ما أطلقه، وتخصص فيه ألفاظ العموم حيث بسكت القرآن عن

---

[1]) محمد الصباغ، الحديث النبوي، مصطلحه، بلاغته، كتبه، ص٧٣.

[2]) أخرجه الترمذي في مسنده، كتاب الزهد (٥٢) باب ما جاء في البر والاثم، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، حديث رقم ٢٣٨٩ ج٤ ص٥٩٧.

[3]) مصطفي صادق الرافعي، "وحي القلم"، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان طبعة وعلق حواشيه محمد سعيد العريان، ط٧،ج٣،ص٨.

التصـريح. قـال تعالي:(وَأَنْزَلْنَـا إِلَيْـكَ الـذِّكْرَ لِتُبَـيِّنَ لِلنَّـاسِ مَـا نُـزِّلَ إِلَـيْهِمْ وَلَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ)"[١]".

رابعاً: القدرة الرائعة على التصوير الموحي والتشبيه الموضح. (قد ذكر الإمام عبد القاهر الجرجاني"[٢]" قيمة التشبيه وتاثيره في قوة المعني فقرر أن المعني يزداد به فخامة وتأثراً في النفس، وان قائله يستطيع أن يحقق غرضه كاملاً)"[٣]". مثال ذلك قوله (صلي الله عليه وسلم) لصحابته:(اتدرون من المفلس قالوا: (المفلس فينا من لا درهم ولا متاع فقال الرسول:(المفلس من يأتي يوم القيامة، وشتم هذا، وضرب هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا، فيعطي هؤلاء من حسناته حتى إذا نفدت طرح عليه من خطاياهم ثم طرح في النار)"[٤]".

البلاغة: شبه المؤذي بالمفلس وحذف المشبه وبقي المشبه به على أسلوب الاستعارة التصريحية"[٥]"

---

[١]) سورة النحل الآية ٤٤.

[٢]) عبد القاهر الجرجاني هو(على بن السيد محمد بن على الجرجاني أبو الحسن الشهير بالسيد الشريف العلامة المحقق)، ولد بجرجان سنة ٤٧٠، وتوفي بشيراز سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، ط١،١٩٥١ استانبول ج١، ص٨١٦.

[٣]) محمد الصباغ، الحديث النبوي، مصطلحه، بلاغته، كتبه، ص٧٣.

[٤]) الحديث أخرجه مسلم، (كتاب البر والصلة والاداب)، باب (١٥) رقم ٥٩-(٢٥٨١)، ص١٩٩٧م.

[٥]) بكري شيخ امين، أدب الحديث النبوي، ص١٩٧.

المبحث الثاني:
قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف
المطلب الاول: الاحتجاج والاستشهاد من حيث اللغة والاصطلاح

قبل البدء في قضية الاحتجاج لابد من وقفة متأنية حول الاحتجاج في اللغة والاصطلاح والاستشهاد.

الحُجّة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة والحُجّة الدّليل والبرهان وجمع الحُجّة: حُججٌ وحِجاجٌ واحتج بالشي: اتخذه حُجّة.

امّا الاحتجاج في اللغة: فمأخوذ من (الحجَّ) الذي هو الغلبة بالحُجّةِ"[1]". وفي الحديث: (فحجّ آدم موسى)"[2]" أي غلبه يقال: رجل مِحْجاجٌ أي حَدِلٌ، وحاجّهُ مُحاجّةً وحِجاجاً: نازعه الحُجّة"[3]".

الاستشهاد في اللغة: اسْتُشهِدَ: بناء للمفعول شَهِدتُ الشيء اطّلّعْتُ عليه وعايشه شاهدٌ، والجمع أشهادٌ وشهُودٌ، شَهِدتُ المجلس حَضْرتُهُ"[4]".

أما الاحتجاج أو الاستشهاد في اصطلاح النحويين فيراد به صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة"[5]" واستشهاد النحويين يكون: إمّا بدليل نقلي (السماع) أو بدليل عقلي (القياس) الأول الأهم، لأن القواعد تؤخذ من واقع اللّغة ومحاكاة لنطق أهلها.

المبحث الثاني
قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

تمثل أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم نموذجاً من النثر الأدبي الراقي الذي ينبغي أن يوضع في مكانه المناسب من الاحتجاج في القضايا النحوية بعد كلام الله عز وجل المنزل بلغة سليمة إلا ونجد الخلاف دائر حول الاحتجاج به، يبدوا أن العلماء الاوائل لم يستشهد به وفهم من بعدهم أن السبب في عدم الاحتجاج به يرجع لروايته بالمعني، وتداول الأعاجم لأحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم.

---

[1]) بن منظور، لسان العرب، ج٢ ص٣٣٨ مادة (حجّ).

[2]) صحيح البخاري، تحقيق مصطفي ديب البقا، الناشر: دار كثير اليمامة ط ١٩٨٧م.

[3]) لسان العرب، ابن منظور ٢٢٨-٢٣٠.

[4]) المصباح المنير، الرفعي ص٣٢٤-٣٢٥.

[5]) أصول النحو – سعيد الافغاني، الطبعة الثانية ١٩٥٧م دمشق ص٦.

وفي هذا يقول أبو حيان الأندلسي"[1]" في شرح التسهيل لائماً ابن مالك"[2]" لاستدلاله بالحديث:(وقد اكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية، في لسان العرب وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره، على إن الواضعين الأوائل لعلم النحو والمستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء"[3]"، وعيسي بن عمر"[4]"، والخليل بن احمد"[5]"، وسيبويه"[6]"، وأئمة البصريين والكسائي"[7]"، والفراء"[8]" وعلي بن مبارك الأحمر"[9]"،

---

[1]) أبو حيان الاندلسي هو (محمد بن يوسف بن على بن يوسف أبو حيان الجياني الإمام أبو حيان اثير الدين الاندلسي الشافعي النحوي ولد سنة ٦٥٤ وتوفي بمصر في ٢٨ صفر سنة ٧٤٥، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنعين، الناشر: منشورات مكتبة المثني بغداد استانبول ط١ ١٩٥٥–المجلد الثاني ص١٥٢.

[2]) ابن مالك هو:(محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الاندلسي، الجياني، نسبه إلى جيان بلد بالاندلس نحو لغوي، مقرئ مشارك في الفقه والحديث من تصانيفه الكثيرة اكمال الأعلام بمثلث الكلام وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو، عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ج٣ ص٤٥٠.

[3]) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني النحوي المقرئ، كان أمام أهل البصرة في قراءات والنحو واللغة، اخذ من جماعة من التابعين وقراء القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وروي عن انس بن مالك وابي الصالح السمان وعطا وطائفة، توفي سنة ٢٤٦هـ، السيوطي بغية الوعاة، طبعة المكتبة العصرية، بيروت لبنان ج٢، ص٢٣١.

[4]) هو عيسي بن عمر الثقفي، كنيته أبو سليمان ويقال أبو عمرو، وكان ثقة عالماً بالعربية والنحو والقراءة وقراءته مشهورة، اخذ عن أبى عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبى اسحق، وروي عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة، وصنف في النحو: (الاكمال) و(الجامع)، مات سنة ١٤٩هـ، بغية الوعاة، ج٢، ص٢٣٧–٢٣٨.

[5]) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي من أئمة النحو مستنبطتا علم العروض، اخذ عنه سيبويه. وفيات الاعيان وابناء الرواة علي انباء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الناشر: دار الكتب العلمية–القاهرة: ط:١٣٦٩هـ/١٩٥٠م ج١ ص٣٤١.

[6]) سيبويه: هو ابو بشر عمر بن عثمان بن قدير، امام الصرفيين والنحويين، ولد بالبيضاء من سلالة فارسية ونشا بالبصرة، طلب النحو ولازم الخليل، واخذ عن غيره مات ببلده البيضاء بفارسسنة١٧٧هـ. احمد الهاشمي جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، ص٤٣٥.

[7]) هو على بن حمزة، يكني أبا الحسن أحد القراء السبعة، وقيل له الكسائي لانه احرم من كساء، توفي ١٨٩هـ، بغية الوعاة، ج٢ ص١٦٢–١٦٤.

[8]) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، أمام العربية، أبو زكريا المعروف بالفراء، من اعلم الكوفيين بالنحو اخذ عنه الكسائي، له (معاني القرآن)، توفي سنة ٢٠٧هـ؛ بغية الوعاة ١٦٢/٢.

[9]) هو على بن الحسن، وقيل ابن المبارك وبه جزم الخطيب، المعروف بالاحمر شيخ العربية، وصاحب الكسائي، اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ، صنف الأحمر (التصريف)و(تفنن البلغاء) توفي سنة ١٩٤هـ؛ بغية الوعاة، ١٥٨/٢.

وهشام الضرير"[1]" من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك، وتبعهم غلب هذا المسلك المتاخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس) ويبين بعض المتأخرين السبب في مسلك المتقدمين.

بقولهم: (إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلي الله عليه وسلم، ولو وثقوا بذلك لجري مجري القرآن في إثبات القواعد الكلية. إنها كان ذلك لأمرين:

أحدهما: أن الرواة جوزوا النقل بالمعني قد نجد قصة واحد قد جرت في زمانه صلي الله عليه وسلم لم تقل بتلك الألفاظ جميعاً نحو ماروي من قوله (زوجتكها بما معك من القرآن) وفي رواية أخرى (ملكتكها بما معك من القرآن) وأيضاً (خذها بما معك من القرآن) فأتت الرواة بالمرادف ولم تأت بلفظه إذ المعني هو المطلوب.

الثاني: انه وقع اللحن فيما روي من الحديث لان كثيراً من الرواة كانوا أعاجم)"[2]".

إن قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف لم تبدأ إلا في القرن السابع الهجري، وان النقاش فيها كان ضيقاً لم يتجاوز رأيا مانعاً للاحتجاج قاله نحوي وتابعه فيه نحاة آخرون ورأيا مسانداً للاحتجاج ردده نحوي وتابعه عليه قوم آخرون، لذلك نجد منهم المانعين للاحتجاج المجوزين ومن توسط بين الفريقين.

أولاً المانعون:

أول من تحدث في هذا المضمار هو أبو الحسن على بن محمد المعروف بابن الضائع"[3]" المتوفى سنة ٦٨٠هـ حيث قال:(تجويز الرواية بالمعني هو السبب عندي وترك الائمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمدوا

---

[1]) هو صاحب الكسائي، أبو عبد الله البارع في الأدب، له تصانيف منها كتاب (حدود الحروف)، والعوامل، والأفعال واختلاف ما عليها، توفي سنة ٢٠٩هـ؛ ابناه الرواة جمال الدين أبو الحسن بن على بن يوسف القرطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م، ج٣،ص٤٦٤.

[2]) عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون ج١ ص١٠-١٢.

[3]) هو: على بن محمد بن على بن يوسف الاشبيلي، المعروف بابن الضائع (أبو الحسن) غوي، من تصانيفه: (شرح كتاب سيبويه في النحو) جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف، توفي سنة ٦٨٠هـ وقد قارب السبعين، معجم المؤلفين، ج٢، ص٥٢٠.

على القرآن وصريح النقل من العرب، لولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعني في الحديث لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلامه صلي الله عليه وسلم"[1]".

وقد تابعه في منع الاحتجاج بالحديث مطلقاً أبو حيان بقوله (وانما امعنت الكلام في هذه المسألة لئلا يقول مبتدئي: (ما بال النحويين يستدلون بما روي العرب وفيهم المسلم والكافر ولا يستدلون بما روي في الحديث بنقل العدول، كالبخاري ومسلم واضربهما؟ فمن طالع ما ذكرناه أدرك السبب الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث)"[2]".

أما جلال الدين السيوطي"[3]" المتوفى سنة ٩١١هـ قال في كتابه الاقتراح

(واما كلامه صلي الله عليه وسلم) فيستدل منه بما ثبت انه قاله على اللفظ المروي، وذلك نادر جداً، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضاً، فان غالب الأحاديث مروي بالمعني، وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ، ولهذا تري الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً على اوجه شتي بعبارات مختلفة ومن ثم أنكر على ابن مالك إثبات القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث)"[4]".

مما يؤكد رأي السيوطي ما ذكره في كتاب الاقتراح إذ يقول: (وقد بينت في كتاب أصول النحو من كلام ابن الضائع وابي حيان انه لا يستدل بالحديث على ما خالف القواعد النحوية، لانه مروي بالمعني لا بلفظ الرسول، والأحاديث رواها العجم والمولدون، لا من يحسن العربية، فأدوها على قدر ألسنتهم)"[5]".

---

[1]) جلال الدين السيوطي "الاقتراح في علم أصول النحو"، تحقيق وتعليق د. محمد قاسم ط١ ١٩٧٦ ص١٨.

[2]) جلال الدين السيوطي الاقتراح ص١٨.

[3]) السيوطي هو عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ اديب، له نحو .. مصنف منها (الاتقان في علوم القرآن). و(الأشباه والنظائر) وغيرهما، ولد سنة ٨٤٩هـ وتوفي ٩١١هـ، وفيات الأعيان أبى العباس احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وانباه الزمان، ج٣ ص٣٠١.

[4]) خزانة الأدب ، ج١ ص١٢.

[5]) جلال الدين السيوطي (الاقتراح) ص١٨.

وأيضاً قال السهيلي"[1]":(لا نعلم أحداً من علماء العربية خالف في هذه المسالة إلا ما ابداه الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل وأبو الحسن الضائع في شرح الجمل وتابعهما على ذلك جلال الدين السيوطي)"[2]".

يشير هذا إلى أن مسألة الامتناع عن الاحتجاج لم يكن صادراً عن دراسة وتمعن وتمحيص بل هو عبارة عن متابعة لآراء المتقدمين.

إذن رواية الحديث بالمعني هي الحجة التي اتكأ عليها مانعو الاحتجاج يري الباحث أن رواية الحديث كانت باللفظ والمعني لا بالمعني وحده، ولو كانت بالمعني فقط لما وجدنا اتفاقاً في بعض الألفاظ والفقرات والجمل في الأحاديث التي مثل بها على الرواية بالمعني نحو ما روي من قوله صلي الله عليه وسلم:(زوجتكها بما معك من القرآن) و(خذها بما معك)، وهذا يدل على وجود اتفاق في لفظ (بما معك) واتفاق في معني (زوجتكها وخذها) إذن كانت الرواية باللفظ والمعني وهنالك دليل يجوز رواية الحديث بالمعني وهو قول رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديث (عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمه الليثي عن أبيه عن جده قال: اتينا النبي صلي الله عليه وسلم فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال:(إذا لم تحللوا حراماً ولم تحرموا حلالاً واصبتم المعني فلا بأس)"[3]" وأيضاً قال جمهور الفقهاء: يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الألفاظ

---

[1]) السهيلي هو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي الأندلسي المالكي الضريري، ولد سنة ٥٠٨هـ، قرا القراءات وتعلم النحو وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ له (نتائج الفكر) والروض (الأنف) وغيرهما انباه الرواة على انباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن بن على ابن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ط١ ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م ج٣ ص١٦٢-١٦٤.

[2]) الشيخ محمد الخضر حسين،" الاستشهاد بالحديث في اللغة " مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، الجزء الثالث شعبان سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، القاهرة ص١٩٩.

[3]) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، باب الحديث بالمعني ط١ ص١٥٤: القاهرة مكتبة القدس ١٣٥هـ تحرير الحافظين العراقي وابن حجر للحافظ نور الدين على بن بكر الهيثمي.

رواية الحديث على المعني، وليس بين أهل العلم خلاف في أن ذلك لا يجوز للجاهل بمعني الكلام وموقع الخطاب، والمحتمل منه وغير المحتمل)"[1]".

كما نجد ابن درستويه"[2]" يفسر لنا الترادف في الألفاظ بقوله:(لا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعني واحد إلا أن يجئ أحدهما في لغة قوم، والآخر في لغة غيرهم)"[3]" وان ما جاء به الحديث من ألفاظ عربية ويظنها الناظر ترادفاً، إنما هي لفات تنسب إلى فصائل العرب وقبائلهم، فمن ذلك لفظ (المدية) أو (السكين) اللذان يبدوان من الترادف في وقت توضح فيه روايات الحديث النبوي أن أبا هريرة (٥٩هـ) سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يحكي عن سليمان بن داود عليهما السلام قوله:(ائتوني بالسكين) فقال:(والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ وكنا نقول إلا المدية)"[4]". لذلك إن اختلاف الروايات في الحديث الواحد لا ينبغي أن يتمنع الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف فهنالك مئات الشواهد الشعرية يختلف النحاة في روايتها فكم من شاهد نحوي روي في كتب النحو لي صورة تغير ما ورد عليها الشاهد نفسه في ديوان صاحبه أو في الذي حمله إلينا. ومثال ذلك قول جرير:

كسا اللوم تيماً خضرة في جلودها فويلاً لتيم من سرابيلها الخضر"[5]"

ورد هذا الشاهد لاثبات أن لام التبين قد تأتى بعد أسماء دعائية ليست بمصادر نحو ويلاً لزيدٍ ولكن نجد هذا البيت ورد في ديوان جرير بصورة مغايرة وهي:

كسا اللوم تيماً خضرة في جلودها فيا خذي تيم اللوم الخضر"[6]"

---

[1]) أبو بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاثة وستين واربعمائة تقديم المحدث محمد الحافظ التجاني، "الكفاية في علم الرواية" راجعه عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود ط الأولى ص٣٠٥.

[2]) ابن درستويه: (هو عبد الله بن جعفر بن محمد، من علماء اللغة، فارس الأصل، توفي ببغداد، له تصانيف كثيرة منها (تصحيح الفصيح، خير الدين الزركلي، "الأعلام" قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ط٤ يناير ١٩٧٩م. ص٧٦.

[3]) محمد ضاري حمادي، الحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، ط١ ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م. ص٦٨.

[4]) صحيح البخاري باب قول: الله تعالي: (وهبنا لداوود سليمان نعم العبد...) الناشر: دار ابن كثير واليمامة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ج٣ ص١٢٦٠.

[5]) اللامات، الزجاجي، ص١٢٣.

[6]) يوسف عيد، ديوان جرير شرح الدكتور. ط١ الناشر: دار الجيل بيروت ،ص٢٢٥.

حيث أورد جرير تيم دون لام وهي محل الشاهد.

لو كان تعدد الروايات في صورة الشاهد النحوي سببا في عدم الاحتجاج به لسقط من كتب النحو مئات الشواهد الشعرية التي لم يمنع أحد إلى يوم الناس هذا الاحتجاج بها في كتب النحو وقواعده. فهل يوثق بروايات الإعراب الرواة ولا يوثق برواية الصحابة الذين شهدت الدنيا بحرصهم واتقانهم وحفظهم للحديث؟ وقد وجهنا الله عز وجل نحو قوله تعالي:(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)"[1]".

وأيضاً من حجج المانعين أن الأحاديث تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا، وقدموا، واخروا، وابدلوا ألفاظاً بألفاظ. وان هذه الحجة تسطو أيضاً بالدراسة الإحصائية الدقيقة لمن روي الحديث النبوي الشريف من العرب والاعاجم، ذلك انه يمكن تقسيم (الرواة إلى ثلاثة طبقات: فالصحابة طبقة والتابعون طبقة ثانية وتابعوهم طبقة ثالثة. بعد النظر في إعداد ما رواه الصحابة رضي الله عنه من أحاديث وجد أن المكثرين من الصحابة وهم تسعة: –

أبو هريرة وأحاديثه (أربعة وسبعون وثلاثمائة وخمسة ألف) (٥٣٧٤)
وعبد الله بن عمر وأحاديثه (ثلاثون وستمائة والفان) (٢٦٣٠)
وانس بن مالك وأحاديثه (ستة وثمانون ومائتان والفان) (٢٢٨٦)
وعائشة أم المؤمنين واحاديثها (عشرة ومائتان والفان) (٢٢١٠)
وعبد الله بن عباس وأحاديثه (ستون وستمائة والف) (١٦٦٠)
وجابر بن عبد الله وأحاديثه (اربعون وخمسمائة والف) (١٥٤٠)
وأبو سعيد الخدري وأحاديثه (سبعون ومائة والف) (١١٧٠)
وعبد الله بن مسعود وأحاديثه (ثمانية واربعون وثمانمائة) (٨٤٨)
وعبد الله بن عمر وأحاديثه (سبعون وسبعمائة) (٧٧٠)

---

[1]) سورة الحشر الآية ٧.

مجموع التابعين في طبقات الرواة في البصرة ثلاثة وثلاثين واربعمائة (٤٣٣) بينهم واحد وسبعون (٧١) من الموالي أي بنسبة أربعة وثمانين)٨٤%) في المائة من العرب وست عشر (١٦%) في المائة من الموالي.

ومجموع التابعين من طبقات المدينة خمسمائة واربعة (٥٠٤) بينهم سبعة واربعين ومائة (١٤٧) من الموالي أي بنسبة ٧٠% من العرب وثلاثين في المائة من الموالي.

ومجموع التابعين من طبقات مكة المكرمة واحد وثلاثين ومائة (١٣١) بينهم اثنين وعشرين (٢٢) من الموالي أي بنسبة ثلاثة وثمانين في المائة من العرب وسبعة عشر من الموالي وتكون النسبة العامة للعرب والموالي في البصرة والمدينة ومكة هي تسعة وسبعون في المائة من العرب، وواحد وعشرون في المائة من الموالي تقريباً"[١]".

إذا أن العرب هي غالبية رواة الحديث. وان ما رواه الموالي لا يجاوز الخمس.

وانه يبدوا لي من العجيب حقا أن يتحفظ النحاة على الاحتجاج بالحديث بحجة أن بعض رواته من الموالي، ولا يتحفظون على رواية الشعر العربي واكثر رواته من هؤلاء"[٢]" امثال بشار بن برد"[٣]" الذي استشهد بشعره سيبويه امام النحاة بعد ما هجاه. لانه ترك الاحتجاج بشعره"[٤]" يفسر بعض المعاصرين هذا الموقف ادق تفسير وأوفاه حيث يقول: (ولكن ذلك– أي الاحتجاج بالحديث– لم يقع كما ينبغي لانصراف اللغويين والنحويين والمتقدمين إلى من يزودهم به رواه الاشعار خاصة. انصرافاً استغرق جهودهم، فلم يبق فيهم لرواية الحديث ودرايته بقية، فتعللوا لعدم احتجاهم

---

[١]) عودة خليل عودة "بناء الجملة العربية في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين)، الناشر: عمان دار التبشير ط١ ١٤١١هـ – ١٩٩١م. ص٦٨٦.

[٢]) المصدر السابق ص٦٨٦.

[٣]) بشار بن برد هو (هو أبو معاذ المرعث العقيلي، ولد ضريراً، بالبصرة لمولي ايراني، كان يزور بعض الامراء ويمدحهم كان كثير التصريف في الشعر وكان سحر العزل والتشبيب في شعره، بروكلمان "تاريخ الأدب العربي"، ج٢ص٧٥.

[٤]) البغدادي–"خزانة الأدب" ج١ ص١٠.

بالحديث بعلل كلها وارده بصورة اقوي على ما احتجوا به هم أنفسهم من شعر ونثر)"[1]".

كما يري البعض أن النحاة الأوائل لم يحتجوا بالحديث الشريف كاحتجاجهم بالقران والشعر، لان النحاة عندما بدأوا في صياغة أحكام النحو العربي كان امامهم مصدران كبيران من مصادر الاستشهاد والاحتجاج، كان القرآن في صدورهم وكان الشعر العربي على ألسنتهم مروياً مسموعاً في كل مكان على حين كان الحديث الشريف محصوراً في صدور عدد قليل من الحفاظ والمحدثين ومسطوراً في عدد من الصحائف والرقاع والكراسات التي لم تجمع بعد، في المسانيد والجوامع الصحاح. ولم يكن النحوي ليتلبث لكي يتحقق من نص حديث شريف ما دام القرآن جارياً في قلبه والشعر العربي سائلا في لسانه، وعندما يريد المرء أن يستشهد بالحديث الشريف في أمر ما لابد له من العودة إلى كتب الصحاح يبحث فيها عن النص الدقيق للحديث الشريف فيرويه صحيحاً كما هو حتى لا يقع في دائرة (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)"[2]" بناء على ذلك كان النحاة الأوائل يحتاطون من الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا يجدون داعياً ملحاً يوقعهم في ذلك ما دام شاهدهم حاضراً في القرآن والشعر، ولو كان الحديث حاضراً في صدورهم حضور القرآن لنهلوا منه شواهدهم"[3]". ترجح الباحثة هذا الرأي، بينما رواية الحديث بالمعني ورواية الأعاجم له حجة واهية بعيدة عن الاقناع وقد دللت على ذلك سابقاً"[4]".

كما يري الباحث قد يكون الحصول على اكبر قدر من الشعر وأقوال العرب والامثال والخطب من القبائل العربية المجمع على فصاحتها بغرض التنافس سبباً ثالثاً.

---

[1]) صبحي الصالح أستاذ الاسلاميات وفقه اللغة في كلية الجامعة اللبنانية، "علوم الحديث ومصطلحه" عرض ودراسة، الناشر: دار العلم للملايين ط١ ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م، ط١٢ ١٩٨١م ص٣٢٨.

[2]) أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة باب – ٤٦ (البلاغ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وتعليم السنن، ج٢ ص١١١، حديث رقم ٥٤٨.

[3]) عودة خليل عودة، بناء الجملة العربية في الحديث النبوي، ص٦٩٠.

[4]) انظر صفحة ٣٣.

المتوسطون:

فهنالك قوم توسطوا في هذا الأمر فجوزوا الاحتجاج بالأحاديث التي اعتني بنقل ألفاظها. من هؤلاء الشاطبي"[١]" الذي قال في شرح الألفية: (لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم) وهم يستشهدون بكلام اجلاف العرب وسفهائهم واشعارهم التي فيها الفحش والخني ويتركون الأحاديث الصحيحة...) واما الحديث فعلي قسمين: –

فقسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا يقع به استشهاد أهل اللسان. وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص، كالاحاديث القصار التي قصد بها بيان فصاحته صلي الله عليه وسلم، ككتابه نهمدان وكتابه لوائل بن حجر، والامثال النبوية، فهذا يصلح الاحتجاج به في العربية"[٢]".

المجوزون:

فهم فريقُ على رأسهم ابن مالك الأندلسي – كما وضعه السيوطي: (أكثر ما يستشهد بالقرآن فان لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث فان لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب"[٣]" وقد عُدّ ابنُ مالك زعيم هذا المذهب الذي يري الاحتجاج بالحديث، وقد وصفه بذلك أبو حيان قائلاً: (قد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكُلّية في لسان العرب وأيضاً من أصحاب هذا المذهب عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام"[٤]"، والبدر الدمامين"[٥]"

---

[١]) القاسم بن فير (ومعناها بلغة عجم الأندلس الحديد) ابن خلف ابن احمد أبو القاسم، ولد آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبه نم الأندلس. شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن الجذري، "غاية النهاية في طبقات القراء" عني بنشره: ج برجستراسر ط سنة ١٣٥٢هـ –١٩٣٣م ج٢ ص٢٠.

[٢]) البغدادي، "خزانة الأدب" ص١٢.

[٣]) السيوطي، الاقتراح، ص٢١.

[٤]) هو عبد الله بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المعروف بابن هشام جمال الدين أبو محمد، نحوي مشارك في المعاني والبيان والعروض والفقه وغيرهما وُلِدَ سنة سبعمائة وثمانية هجرية قرا العربية واقام بمكة ونشأ فيها ودرس على كثير من شيوخها من تصانيفه (قطر الندي) و(مغني اللبيب) وكلاهما في النحو وغيرهما توفي بمصر سنة ٧٦١هـ. عمر كحالة معجم المؤلفين ج٢ ص٣٥٠.

[٥]) هو محمد بن بكر بن عمر بن أبى بكر، محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي، الاسكندري المالكي، يعرف بابن الدماميين بدر الدين، اديب، ناثر، ناظم، نحوي، عروضي، فقيه، من تصانيفه، (جواهر البحور) في العروض وغيرهما ولد سنة ٧٦٣هـ وتوفي ٨٢٧هـ. عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٣ ص١٧٠.

الذي جوَّز الاحتجاج بالحديث الذي دون في الصدر الأول قبل فساد اللغة، وأمّا الأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول فلا يجوز الاحتجاج بها"[1]".

وابن مالك لم يفصّل هذا التفصيل الضروري الذي لابد منه، وبني الكلام على الحديث مطلقاً"[2]".

أما ابن الانباري فيحكم على ما جاء في الحديث مخالفاً بأنه من صنع الرواة مستدلاً على ذلك بدخول أن في خبر كاد حيث قال:(ذهب الكوفيون إلى أن (أنْ) الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل وذهب البصريون إلى أنها لا تعمل مع الحذف من غير بدل واحتجوا بشواهد ورد فيها نصب المضارع مع وجود (أن) منها قول عامر بن الطفيل"[3]".

.....ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

فنصب (افعله) لان التقدير فيه (أن أفعله) فدل على أنها تعمل مع الحذف)"[4]" وقد ردّ ابن الانباري"[5]" على الكوفيين احتجاجهم هذا فقال (... وأما قول الآخر... بعد ما كدِتُ افعله فالجواب عنه من وجهين:-

أحدهما أنه نصب أفعله على طريق الغلط على ما بيناه فيما تقدم، كأنه توهم أنه قال: (كدتُ أن افعله) لأنهم قد يستعملوها مع كاد في ضرورة الشعر، كما قال الشاعر:

رسم عفا من بعد ما قد امحي قد كاد من طول البلي أن يمْصَحَا.

حيث نصب الشاعر الفعل المضارع بمْصَحَا مع وجود أن. وأما الاختيار فلا يستعمل مع (كاد) ولذلك لم يأت في قرآن ولا كلام فصيح. قال تعالي:(فَذَبَحُوهَا وَمَا

---

[1]) البغدادي، خزانة الأدب، ص١٢.

[2]) البغدادي، "خزانة الأدب" ص١٣

[3]) عامر بن طفيل، من بني عامر بن صعصعة، وفد على رسول الله صلي الله عليه وسلم في السنة التاسعة أو العاشرة، ولكنه لم يسلم، توفي وهو ابن اثنين وستين سنة، تاريخ الأدب العربي ج١ ص٩٩.

[4]) ابن الانباري، "الانصاف في مسائل الخلاف"، ج٢، ص٢٢٨.

[5]) ابن الانباري هو (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبى سعيد الإمام أبو البركات كمال الدين الانباري النحوي، قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاذ حتى برع، وقرأ الأدب على ابن منصور الجواليقي ولازم ابن الشجري حتى برع، من مؤلفاته (الانصاف في مسائل الخلاف) والاغراب في جدل الإعراب) وغيرهما كثير، ولد سنة ٥١٣هـ وتوفي سنة ٥٧٧هـ، انباه الرواة على انباه النحاة ج٢ ص١٦٩-١٧٠.

كَادُوا يَفْعَلُونَ)"[1]" وقال تعالي:(مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)"[2]" وكذلك سائر ما في القرآن من هذا النحو"[3]".

فأما الحديث: (كاد الفقر أن يكون كفراً)"[4]" فان صح فزيادة أن من كلام الراوي لا من كلامه صلي الله عليه وسلم لأنه صلوات الله عليه أفصح من نطق بالضاد"[5]". كما عد من أصحاب هذا المذهب الجوهري"[6]"، وابن سيده"[7]"، وابن جني"[8]"، والسهيلي وابن خروف"[9]"، فقد قال أبو الحسن بان الضائع في شرح الجمل: (وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروى فحسن، وان كان يري أن مَنْ قبله أغفل شيئاً وجب عليه استداركه فليس كما يري)"[10]".

أما في العصر الحديث اتخذ عددٌ من الباحثين موقفاً محدداً واكثرهم وقف يدافع عن مذهب الاحتجاج بالحديث الشريف، ويدفع آراء المانعين وقليل منهم يقف

---

[1]) سورة البقرة الآية ٧١.

[2]) سورة التوبة الآية ١١٧.

[3]) ابن الانباري ، الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ ص٢٣٠-٢٣١.

[4]) أخرجه: أبو جعفر بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقُيلي المكي في كتاب (الضّعفاء الكبير)، منشورات على بيضاوي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط٢ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ج٤، ص٢٠٦.

[5]) ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف ج٢ ص٢٣٠-٢٣١.

[6]) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي أبو نصر، لغوي، اديب ذو حظ جيد، اصله من بلاد الترك من فاراب، رحل إلى العراق وقرأ العربية على أبى على الفارسي وابي سعيد السيرافي، من تصانيفه (تاج اللغة) و(صحاح العربية) و(كتاب المقدمة في النحو) وغيرها، توفي سنة ٣٩٣هـ، معجم المؤلفين،ج١ ص٣٦٢.

[7]) هو على بن احمد بن سيده، اللغوي النحوي الأندلسي أبو الحسن الضرير، كان حافظاً، لم يكن في زمانه اعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وايام العرب وما يتعلق بها، صنف:(المحكم)و(المحيط الاعظم في اللغة)، و(شرح كتاب الأخفش) وغير ذلك، توفي سنة ٤٥٨هـ، بغية الوعاة، ج٢، ص١٤٣.

[8]) هو عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي، من احذق أهل الادب واعلمهم بالنحو والصرف، اخذ عن أبي علي الفارسي ثم حل محله، كان يناظر المتنبي في النحو، وكان اعور، ولد بالموصل وتوفي ببغداد، جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري، "شرح التصريح علي التوضيح فقي النحو" منشورات دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١٤٢١هـ ٢٠٠٠م ص١٧٦. إعداد محمد باسل عيون السور، المجلد الثالث (الفهارس).

[9]) هو على بن محمد بن على بن محمد الحضرمي، الرندي، الاشبيلي، الأندلسي، المعروف بابن خروف أبوالحسن، اديب نحوي اصولي، من تصانيفه: (شرح كتاب سيبويه) وسماه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب،)شرح الجمل للزجاجي (٥٢١-٦٠٦هـ)، معجم المؤلفين ٥١٨/٢.

[10]) محمد إبراهيم عباده "عصور الاحتجاج" دار المعارف ١٩٨٠، ج١ ص١٦٥.

موقفاً معتدلاً، ولم يتشدد أحد منهم في رأيه كما فعل ابن الضائع وابن حيان، من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر. الشيخ محمد الخضر حسين في كتابه دراسات في اللغة وتاريخها فهو يري الاستشهاد بألفاظ ما يروي في كتب الحديث المدونة في الصدر الأول وإن اختلفت فيها الرواية، ولا نستثني إلا الألفاظ التي تجئ في رواية شاذة أو يغمذها بعض المحدثين بالفلط أو التصحيف غمزاً لا مرد له.، ومن هؤلاء الأستاذ سعيد الافغاني في كتابه "أصول النحو" وهو يري أن هذه الثروة من النحو واللغة في الحديث لو كانت في ايدي الاقدمين كأبي عمرو بن العلاء والاصمعي وسيبويه– لعضوا عليها بالنواجز"[1]"

وأخيراً يقف مجمع اللغة بجانب المؤيدين للاحتجاج بالحديث ويصدر قراراً بهذا الشأن.

١.لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها.

٢.يحتج بالحديث المدون في الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي: –

(أ)الأحاديث المتواترة والمشهودة.

(ب)الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

(ج)الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

(د)كتب النبي صلي الله عليه وسلم.

(هـ)الأحاديث المروية لبيان انه صلي الله عليه وسلم بخاطب كل قوم بلغتهم.

(و)الأحاديث التي دونها من نشأ بين العرب والفصحاء.

(ز)الأحاديث التي عرف من حال روايتها انهم لا يجيدون رواية الحديث بالمعني مثل القاسم بن محمد ورجاء ابن حيوة وابن سرين.

(ح)الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة.

كانت لغة العرب سليمة من الشوائب خالية من اللحن، وهذه السلامة التي حرصتْ عليها جميع القبائل العربية، وتلك الفصاحة التي توفرت لديها هي التي أغرت

---

[1]) محمد إبراهيم عباده، عصور الاحتجاج ص١٦٧.

العلماء على الاستشهاد بفقرات من منثور كلام العرب وشعرهم وأمّا نزول القرآن الكريم بأفصح لهجة من لهجاتهم العديدة، وهي لهجة قريش التي كان شعراء القبائل الشمالية تتمسك بها. فقد تحداهم القرآن ببلاغته وروعته، وكان سلاحاً هدم العرب في ميدان تفوقهم ونبوغهم بان هنالك كلاماً أبلغ من كلامهم، إن يكن من جنس كلامهم. لذلك نجد العلماء قد احتجوا بمنثور كلام العرب والقرآن الكريم. مما يدل على ذلك ما أورده أبو زكريا"[١]" الغراء في كتابه (معاني القرآن) واليك بيان بعضه: قد استشهد العلماء بمنثور كلام في مجال المعاني اللغوية وهنالك أمثلة كثيرة لهذا الجانب نكتفي منها بما يلي: العرب تقول: (بث الله الخلقَ: أي نشرهم) والعرب تقول: قعد يشتمني– واقبل يشتمني أي صار"[٢]". ومن ذلك قولهم: (انظرني) وهم يريدون انتظرني"[٣]" العرب تقول: التقينا فقلنا: سلام سلام ثم تفرقنا أرادوا قلنا: سلام عليكم فردوا علينا"[٤]".

ثانياً: الصرف: فأمثلته عديدة نذكر منها: –

العرب تقول لمن لم يمنْ: انك ميت عن قليل ومائت، ولا يقولون للميت الذي مات: هذا مائت إنّما يقال للاستقبال ولا يجاوز به الاستقبال"[٥]" ومثله في كلام العرب: قد أجمعنا، أي مرت بنا جمعة وجَمَّعنا: شهدنا الجُمْعة"[٦]" أما في النحو فالعرب تقول في (لعلّ): ما ادري لو أنك صاحبها يريدون لعلك صاحبها، ويقولون ما أدري لو انك صاحبها وهو وجه جيد أن تجعل (أن) موضع لعلّ"[٧]".

ومن ذلك قول العرب: (رأيت زيداً مع امرأة مُحْسَنٍ إليها ومُحْسِنا إليها، فمن قال: (مُحْسِناً) جعله من صفة زيد، ومن خفضه فكأنه قال: رأيت زيداً مع التي

---

[١]) أبو زكريا الغراء، كتاب، (معاني القرآن) تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ على النجدي ناصف، ج١ ص٢٥٤.

[٢]) الغراء، (معاني القرآن) ج١ ص٣٣٩.

[٣]) المصدر السابق ج٣ ص١١٣.

[٤]) المصدر السابق ج٣ ص١٢٤.

[٥]) المصدر السابق، ج١ ص٢٣٢.

[٦]) المصدر السابق، ج٢ ص٣٣٠.

[٧]) المصدر السابق، ج١ ص٣٥٠.

يحسن إليها، فإذا صارت الصلة للنكرة أتبعتها وإن فِعْلا لغيرها)"[1]" وامّا ما جاء في البلاغة فقول العرب: (قتل بنو فلان: إذا قتل واحد منهم)"[2]" حيث ذكر الكل وأراد البعض. والعرب تقول: (له بنون شطرة إذا كان نصفهم ذكوراً ونصفهم إناثاً)"[3]" وأيضاً من كلام العرب أن يقولوا: فلان يخافك كخوف الأسد، والمعني كخيفة الأسد)"[4]" وفي هذا تشبيه حيث شبه خوف شخص من شخص آخر مثل الخوف من الأسد المفترس الكاسر القاتل. والريحان من كلام العرب الرزق، يقولون: خرجنا لطلب ريحان الله ويعنون الرزق.

ثانياً: الاستشهاد بالشعر:

فقد استشهد العلماء بالشعر في جانب المعاني اللغوية والصرفية والنحوية واليك بيان بعض النماذج.

أولاً: الجانب اللغوي

العرب تقول قد يسّرت الغنم إذا ولدت وتهيأت للولادة، ومنها قول الشاعر أسيده الدُّبيري

همـــا ســـيدانا يزعمـــان وإنّمـــا يســـودانا أن يسّـــرت غنماهمـــا"[5]"

أي يصيران أسياداً عندما تتهيأ غنماهما للولادة ويزيد عددها بالولادة.

ثانياً: الجانب الصرفي:

العرب تجمع الاسمين على تسمية واحدة، ومنها قول الفرزدق:"[6]"

أخـــذنا بآفـــاق الســـماء علـــيكم لنـــا قمـــرا هـــا والنجـــوم طوالـــع"[7]"

يدير الشمس والقمر.

---

[1]) الغراء، معاني القرآن ج١ ص٣١٥.

[2]) نفس المصدر ج١ ص١١٦.

[3]) نفس المصدر ج٣ ص٢٦.

[4]) نفس المصدر ج١ ص٩٩.

[5]) معاني القرآن ج٣ ص٢٧١.

[6]) الفرزدق هو (أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الملقب بالفرزدق، ولد بالبصرة حوالي سنة ٢٠هـ/٦٤١م في اواخر خلافه عمر، اشتهر أبوه وجده بالكرم. بروكلمان كارل تاريخ الأدب العربي ج٢ ص٢٠٩-٢١١.

[7]) معاني القرآن ج٣ ص٣٣.

ثالثاً: الجانب النحوي:

نجد أن العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان، فيقولون: للرّجل فوما عنا، ومنها انشاد بعضهم:

فقلـــت لصـــاحبي لا تحســـبانا بنـــزع اصـــوله واحتـــز شـــيخاً"[1]"

حيث أمر الواحد بما يؤمر به الاثنان كما هو في (تحسبانا).

ثالثاً: الاستشهاد بالقرآن الكريم:

أولاً الجانب اللغوي. استشهد العرب بأية من سورة الواقعة ورد فيها كلمة (مُخَلَّدُونَ) وهي: (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ)"[2]" أي دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن، والعرب تقول للرجل إذا كبر ولم تذهب اسنانه عند الكبر إنه (مخلَّد) أي ثابت الحال، وكذلك الوُلدانُ ثابتة أسنانهم"[3]" أي لم يتغير حالهم.

ثانياً الصرف: العرب تقول امرأة حالية وقد حليت فهي تحلي: إذا لبست الحلي فهي تحلي حلياً وحلياً، ويجوز تُحليّ"[4]" ومنه قوله تعالي (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)"[5]" العرب تقول كبار ورجل حُسَّان وجمَّال بالتشديد. وكُبّار وحُسان وجُمال بالتخفيف"[6]" ومنها قوله تعالي (وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً)"[7]" الكُبّار والكُبار كلاهما المفرط في الكبر، أي للمبالغة. وهو تقيض الصغر.

---

[1]) معاني القرآن ج٣ ص٧٨.

[2]) سورة الواقعة الآية ١٧.

[3]) معاني القرآن ج٣ ص٢١٨.

[4]) نفس المصدر السابق ج٢ ص١٤١.

[5]) سورة الكهف الآية ٣١.

[6]) معاني القرآن ج٣ ص١٨٩.

[7]) سورة نوح الآية ٢٢.

ثالثاً النحو:

قال تعالي (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ)"[1]" قال الفراء فيما ذكروا تشقق السماء على الغمام الأبيض وعلي وعن والباء في هذا الموضوع بمعني واحد"[2]".

رابعاً البلاغة: – قال تعالي (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)"[3]" قال الفراء: ليس لليل والنهار، وانما المعني مكركم الليل والنهار، وقد يجوز أن نضيف الفعل إلى الليل والنهار، ويكونان كالفاعلين لان العرب تقول نهارك صائم وليلك قائم ثم نضيف الفعل إلى الليل وهو في المعني للادميين كما تقول نام لليلك، عزم الأمر، إنّما عزمه القوم، وهذا مما يعرف معناه"[4]" وخير شاهد على ما أسلفت ما صرح به البغدادي. (بأن الكلام الذي يستشهد به نوعان: شعر وغيره، فقد قصد بهما الاستشهاد بكلام الله سبحانه وتعالي وبحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وزاد عليهما الاحتجاج بكلام أهل البيت رضي الله عنهم وقد كان العلماء العرب يقفون على القبائل المجمع على فصاحتها وينتقون منها الأفصح والأسهل والأحسن نطقاً وسمعاً)"[5]" ولكن نجد أن الحديث لم يكن له نصيب وهو المنزل باللهجة القرشية التي هي افصح اللغات كما كان الذكر الحكيم بلهجة قريش، وقد مدح الله لرسوله عليه السلام فخاطبه بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)"[6]"، والخلق محصور في القول والفعل والتقرير والصفة، وقد فسّرت عائشة رضي الله عنها خلق النبي عليه السلام فقالت: (وكان خلقهُ القرآن) فدل ذلك على المطابقة بين القرآن والسنة اجمالاً ويؤيده قوله تعالي: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)"[7]". وقوله تعالي: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)"[8]" يعني انزال القرآن،

---

[1]) سورة الفرقان الآية ٢٥.

[2]) الفراء معاني القرآن ج٢ ص٢٦٧.

[3]) سورة سبأ الآية ٣٣.

[4]) الفراء – معاني القرآن ج٢ ص٣٦٣.

[5]) البغداي "خزانة الأدب" ص٣–٤.

[6]) سورة القلم الآية ٤.

[7]) سورة الأنعام الآية ٣٨.

[8]) سورة المائدة الآية ٣.

فلا نقص في الكتاب من هذه الوجهة حتى تكملة السنة)"[1]" وهي كل ما كان عن الرسول سوي القرآن الكريم من بيان للأحكام الشرعية مما في القرآن وتطبيق له – هو الحديث النبوي أو السنة وهذا يقودنا إلى معرفة الحديث من حيث اللغة والاصطلاح. واليك بيان ذلك.

الحديث في اللغة:(هو الخبر قليله وكثيره وجمعه على أحاديث على غير قياس)"[2]" أما الحديث في الاصطلاح هو (كل ما صدر عن النبي صلي الله عليه وسلم غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير، مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي)"[3]" وهو بوحي من الله تعالي أو بأجتهاد من الرسول صلي الله عليه وسلم والرسول لا يقر على اجتهاد خطأ لقوله تعالي: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى*إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)"[4]" لذلك احتاجت اشارات القرآن واجماله إلى البيان والتفصيل فكانت السنة هي الشارح لما اوجز، والمفصل لما اجمل، ومما يؤكد ذلك، أن الله فرض على المؤمنين الصلاة في آيات عده من القرآن من غير أن يبين مواقيتها، وأركانها، وعدد ركعاتها وجاءت السنة العملية فبينت ذلك، وأيضاً ورد في القرآن وجوب الحج من غير بيان لمناسكه، فبيّنت السنة ذلك وقال صلي الله عليه وسلم: (خذوا عني مناسككم)"[5]" وغير ذلك كثير وهذا على سبيل المثال.

إذن الحديث هو الأصل الثاني للتشريع، ولذلك كان وجوب اتباعه والاعتماد عليه بأمر الله سبحانه وتعالي فقال: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا)"[6]"، وقوله

---

[1]) عز الدين السيد، الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ص١٧.

[2]) الإمام بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي "مختار الصحاح"، عني بترتيبه محمود خاطر، مراجعة لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ص١٢٥.

[3]) رفعت فوزي، مدخل إلى توثيق السنة وبيان مكانتها في بناء المجتمع، الناشر: مؤسسة الخانجي بمصر ط١ ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م (المقدمة).

[4]) سورة النجم الآية ٣،٤.

[5]) أخرجه البيهقي في السنن الكبري، كتاب الحج، باب الانصاح في وادي محسر، ط٢ ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ، ج٥ ص٢٠٤، حديث رقم ٩٥٢٤. نص الحديث: عن جابر قال... قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا).

[6]) سورة المائدة الآية ٩٢.

تعالي:(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)"[1]" فهل يحتج بالحديث الشريف في الدين ولا يحتج به في اللغة؟ اوليس أحكام الدين أولى بالتحري والحفظ والحذر؟ ونحن نعلم أن من خصائص اللغة العربية دقة تأثيرها بالحركة الاعرابية أو صورة الاشتقاق، فالحركة اليسيرة قد تغير المعني من حال إلى حال فلو لم يكن الحديث الشريف مثبتاً لفظه ومعناه كما نطق به صلي الله عليه وسلم لدخلت فيه اختلافات كثيرة وتأويلات واسعة افسدت على الناس أحكام دينهم، وما كان الله عز وجل ليدع أحكام الدين يتلاعب بها الرواة وفق اهواءهم، لذا كان الاحري بالنحاة أن يتوجهوا إلى الحديث الشريف الصحيح وياخذون منه أحكام لغتهم وشواهدها مثلما اخذ عنه علماء التشريع أحكام الدين وقواعده.

ومن هنا تناشد الباحثة كل باحث بالاتجاه إلى تطبيق ما ذكره النحاة من مسائل وقضايا صرفية أو نحوية في الحديث النبوي الشريف وهذا ما اذهب إليه في بحثي هذا لدراسة اللام من خلال الحديث النبوي الشريف، وقبله أقف وقفة متأنية حول موقف النحاة من الاحتجاج به في القضايا النحوية واليك ذلك.

---

[1]) سورة الحشر الآية ٧.

المبحث الثالث
موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

قال أبو حيان أن العلماء الاقدمين لم يحتجوا بالحديث النبوي الشريف للأسباب الآنفة الذكر، ولكن نجد أن الواقع يبيّن غير ذلك، فهنالك عدد من النحاة استشهد بالحديث فمنهم من اقل واكثر ومنهم من توسط، فاول ما ابدأ به في هذا الاتجاه امام النحاة (سيبويه).

١-عمر بن قنبر (سيبويه)

نجده قد استشهد بسبعة أحاديث في كتابه (الكتاب) إلا انه لم يوردها في أنها أحاديث ولذلك لم تثر انتباه الدارسين القدماء وجل المحدثين فمنها: حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه). أورده سيبويه في باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن واخواتهن فصلاً: (واعلم انهن لا يكنّ إلاّ في الفعل ولا يكنّ كذلك إلا في كل فعلٍ الاسم بعده بمنزلته في حال الابتداء، واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء، إعلاماً بأنه قد فصل الاسم وانه فيما يتوقعه المحدّث وينتظره)"[١]" أما قولهم: (كل مولود يولد على الفطرة، حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه)"[٢]" ففيه ثلاثة اوجه: فالرفع وجهان والنصب وجه واحد. أحد وجهي الرفع: أن يكون المولود مضمراً في يكون، والابوان مبتدآن وما بعدهما مبني عليهما، كأنه قال حتي يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه. والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأبوين ويكون هما مبتدأ وما بعده خبراً له والنصب على أن يجعل هما فصلاً)"[٣]".

(قد تناول ابن هشام هذه المسألة في كتابه (المغني) في بال حال الضمير المسمي فصلاً وعماداً وفيه أربعة اوجه:

---

[١]) أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه) "الكتاب" تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ج٢ ص٣٨٩.

[٢]) النووي، "صحيح مسلم" (باب كل مولود يولد علي الفطرة) (وموتي اطفال الكفار ولامسلمين) ج١٦ ص٢٠٧.

[٣]) سيبويه، للكتاب ج٢ ص٣٨٩.

١. الفصلية والتوكيد نحو قوله تعالي: (كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ)"[١]" أي انت ضمير فصل أو توكيد.
٢. الفصلية والابتداء نحو قوله عز وجل: (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ)"[٢]" أي نحن ضمير فصل أو مبتدأ، لدخول اللام في الضمير. ومن امثلته أيضاً قولهم:(زيد هو العالم)، كونه ما قبله ظاهراً، لانه لا يؤكد الظاهر بالضمير لضعفه والظاهر قوي.
٣. احتمال الفصلية والتوكيد والابتداء كما في (أنت أنت الفاضل).
٤. ابدال الضمير من الظاهر نحو (إن زيداً هو الفاضل) أي على البدلية باعتبار أن هو بدل من زيد).

كما جاء في الحديث (كل مولود ..... فأبواه هما اللذان...)

هما بدل من ابواه إذا ابدلنا الضمير من الظاهر أو إن قدر في يكون ضميرٌ لكل (فأبواه) مبتدأ وهما مبتدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه أما إذا قدر يكون خالياً من الضمير (فأبواه) اسم يكون وهما مبتدأ أو فصل أو بدل، فاللذان بالألف على الأول وعلي الآخرين بالياء)"[٣]".

الاستشهاد الثاني:

استشهد سيبويه في باب من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك اظهاره. بمعني نصب المصادر بافعال مضمرة متروكة، وذلك مثل قولك (سبحان الله) و(معاذ الله) كما تقول (أهل ذاك) إذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء أو ذم، كأنه قال ذكرت أهل ذاك الرجل كما ورد في الحديث: سبوح قدوس رب الملائكة الروح"[٤]")"[٥]" أي حذف الفعل لدلالته، لانه بدل من اللفظ.

---

[١]) سورة المائدة الآية ١١٧.

[٢]) سورة الصافات الآية ١٦٥:٣٧.

[٣]) جمال الدين ابن هشام الأنصاري (معني اللبيب عن كتب الاعاريب حققه وعل عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد على حمد الله راجعة سعيد الافغاني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر ط١ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ص٤٧٠-٤٧١.

[٤]) سيبويه "الكتاب" ج٢ ص٣٢٧.

[٥]) اخرجه ابو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، طبعة دار الفكر بيروت لبنان، حديث رقم ٨٧١، ص٥٤٣.

أبو زكريا الفراء"[1]" ت ٢٠٧

نجد أن أبا زكريا الفراء قد استشهد بالأحاديث النبوية، ومن ذلك حديث: (تائبون آئبون لربنا حامدون)"[2]" على حذف المبتدأ وهو ضمير الحاضر متكلماً أو مخاطباً، وهذا كثير في العربية والتقدير نحن تائبون، بقرينة (لربنا)، وقد يأتي حذف ضمير الغائب قليلاً نحو: اذاهب؟ وفي الاستفهام حيث اضمر المبتدأ وهو ضمير الغائب أي اهو ذاهب، كما يجئ ذلك أيضاً في غير الاستفهام"[3]" وفي مغني اللبيب يقول ابن هشام في حذف المبتدأ (يكثر) ذلك في جواب الاستفهام نحو:قوله تعالي:(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ *نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ)"[4]" أي هي نار الله، وأيضاً نحو: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ)"[5]".

كما نجد الفراء يذكر قصة حاطب بن أبى بلتعه لما أراد رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يغزوا أهل مكة أورد في ذلك الشأن حديث:(ما يدريك لعل الله قد نظر إلى أهل بدر فقال:(أعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم)"[6]" عندما همّ عمر بن الخطاب بضرب عنق حاطب"[7]". ومن سماعات الفراء (حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم)"[8]" قد تحذف العرب اللازم كما حذفوا التاء في الفعل ومن المعلوم أن الجازم أو الناصب لا يقعان إلا على الفعل الذي أوله ياء أو تاء أو نون أو ألف،

---

[1]) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي (امام العربية) قبل له الفراء لانه كان يفري الكلام. كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي وكان متدينا متورعاً يميل إلى الاعتزال، ت٢٠٧ عن سبع وستين سنة. السيوطي "بغية الوعاء" طبعة المكتبة العصرية بيروت صيدا ج٢ ص٣٣٣.

[2]) أخرجه البخاري موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها باب ما يقول: إذا رجع من الحج والعمرة أو الغزو كتاب العمرة، الطبعة الثانية، ونصه آيبون تائبون، عابدون حامدون، ج٣ ص٩.

[3]) أبو زكريا الفراء، "معاني القرآن" ج٢ ص٤٠٢.

[4]) سورة الهمزة الآية ٥،٦.

[5]) سورة القارعة الآية ١٠،١١.

[6]) أخرجه البخاري موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها "تفسير سورة الممتحنة، الناشر: دار سحنون طبعة دار أحياء التراث العربي لبنان، ج٦ ص١٨٦، حديث رقم ٦٠.

[7]) أبو زكريا الفراء، معاني القران، ج٣ ص١٤٨.

[8]) مسلم صحيحه، باب ما يقوم الناس للصلاة، طبعة دار الفكر بيروت لبنان ١٤٠١هـ – ١٩٨١م ونصه: عن أبى هريرة دون ذكر اللام أي (خذوا مصافكم) المجلد الثالث، ج٥ ص١٠٢.

فلما حذفت التاء ذهبتْ اللام وأحدثت ألفاً حقيقة يقع بعدها الابتداء كما في (اداركو) و(اثاقلتم) وكان الكسائي يصيب قولهم (فلتفرحوا) لانه وجده قليلاً فجعله عيباً وهو الأصل)"[1]".

ابن جني: (ت ٣٩٢)

استشهد ابن جني بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي نصه – أن قوماً من العرب أتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لهم: من انتم؟ فقالوا: (نحن بنوغيّان) فقال لهم: (بل انتم بنو رُشْدان)"[2]". نري أن عليه السلام تكرّه لهم هذا الاسم لأنه جعله من الغيّ وذلك في قوله انتم بنو رشدان. لأن الرشد ضد الغيّ في هذا إشارة إلى أن من مذاهب العرب زيادة الألف والنون في المضاعف الذي في آخره ألف ونون نحو رمّان، وغيّان وغيرهما"[3]".

كما نجده يستشهد بالحديث النبوي في بعض التغيرات ومن ذلك قوله تعالي (يسن) وهو أن يكون أراد: يا (إنسان) إلا انه اكتفي من جميع الاسم (بالسين) فقال (ياسين)، ويا فيه حرف النداء كقولك يا رجل ونظير حذف بعض الاسم قول النبي صلي الله عليه وسلم :(كفي بالسيف شا)"[4]" أي شاهداً فحذفت العين واللام كما حدث في إنسان حيث حذفت الفاء والعين غير انه جعل ما بقي منه اسماً قائماً برأسه وهو السين فقال (ياسين)"[5]".

---

[1]) أبو زكريا الفراء، معاني القرآن، ج١ ص٢٠٧.

[2]) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، "كتاب الأدب" باب تغيير الأسماء، طبعة دار الفكر ج٤ ص٢٨٩ حديث رقم ٤٩٥٦.

[3]) أبو الفتح عثمان بن جني، (الخصائص) حققه على النجار، الناشر: دار الهدي للطباعة والنشر بيروت، لبنان، ط٢ ج١ ص٢٥٠-٢٥١.

[4]) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، ط١٤١٣هـ ١٩٩٢م، ج٤ ص٥٧٢، حديث رقم ٤٤١٧، والحديث نصه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كفي بالسيف شاهداً).

[5]) أبو الفتح عثمان جني جني، "المحتسب"، تحقيق على النجدي ناصف ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. ج٢ ص٢٠٤ والحديث ص١٤٥ في تبين وجوه شواز القراءات والايضاح عنها، ط١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م القاهرة.

الجوهري (٣٩٣هـ)

استشهد الجوهري بحديث: (لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان)"[١]".

في مادة ضحح.

ماء ضَحْضَاح أي قريب القعر وضحضح السراب وتَضَحْضَحَ إذ ترقرق.

والضِحُّ: الشمس وفي الحديث: (لا يَقْعُدَنَّ أحدكم ....) وقولهم جاء فلان بالضِحِّ والريح أي بما طلعت عليه الشمسُ وما جرت عليه الريحُ بمعني من الكثرة، والعامة تقول بالضِحِ والريح وليس بشيء"[٢]".

وأيضاً استشهد بقول الرسول صلي الله عليه وسلم في مادة تمم: (من علق تميمة فلا أَتَمّ الله له)"[٣]".

اتمّ الشيء تماماً، وأتمه غيره واتمّمّة واستمة بمعني واتمّت الحُبْلي فهي مُتِمٌّ إذا اتمّتْ أيام حملها وولدت وقمرٌ تَمامٌ إذا أتم ليلة البدر وليل التمام لا غير وهو اطول ليلةٍ في السنة. قال أبو عبيدة التمِيمُ: السديد والتَميمة عودةٌ تعلق على الإنسان وفي الحديث من عَلّق تميمة فلا أتمّ الله له) يقال هي خرزة وأمّا المعاذات إذا كتبت فيها القرآن وأسماء الله عز وجل فلا بأس بها"[٤]".

ابن سيدة: ت٤٥٨هـ

من أصحاب المعاجم الذين أقروا الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف اللغوي (ابن سيده) نجده استشهد بمادة (ج ن ب ذ) بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو (وسطها جنابذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنّة كالاعراب في البادية)"[٥]".

---

[١]) أخرجه احمد بن حنبل في مسنده، طبعة دار الفكر العلمية توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، ولفظه :(نهي أن يجلس بين الضِّحِّ والظل وقال مجلس الشيطان) ج٣ ص٤١٤.

[٢]) الجوهري "الصحاح"، ج١ ص٣٨٥-٣٨٦.

[٣]) أخرجه الحاكم في مستدركه "كتاب الطب" ط دار الفكر العلمية بيروت – لبنان ١٩٩٠م، ج٤ ص٢٤٠ حديث رقم ٧٥٠١.

[٤]) الجوهري "الصحاح" ج٥ ص١٨٧٧-١٨٧٨.

[٥]) الحديث أخرجه احمد بن حنبل في مسنده، توزيع دار الباز، طبعة دار الكتب العلمية ج٥ ص١٤٤.

الجنبذة: المرتفع في كل شئ، والجنبذة ما علا من الأرض واستدار ومكان مجنبذ مرتفع وحكاه كُراع، والجنبذة القمة عند أبى الإعرابي"[١]"[٢]".

(كما احتج في مادة (غرر) بحديث المصطفي صلي الله عليه وسلم: (لا غرار في الصلاة ولا تسليم).

عيش غرير: أبلد لا يفزع اهله، الفرار: حد السيف والسهم، والفرار النوم الثقيل، وحديث صلي الله عليه وسلم لا غرار في الصلاة وتسليم)"[٣]" أي لا نقصان قال أبو عبيدة"[٤]" الفرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وظهورها. أما الفرار في التسليم فتراه أن يقول له: سلام عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم)"[٥]"..

ابن مالك: ت (٦٧٢هـ)

يعد ابن مالك من النحاة الذين اجازوا الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، لذلك نجده استشهد بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة ومنها على سبيل المثال. (استشهاده بالحديث النبوي الشريف لاثبات (ميم) (فم) مع اضافتها خلافا لما ذهب إليه النحويين قال: (ومنع بعض النحويين ثبوت (ميم) (فم) في الإضافة إلى الياء وغيرها في الشعر، والصحيح جوازه على قلة وفي الحديث: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)"[٦]" قال ابن مالك يثبت هنا الحديث بثبوت (ميم) (فم)

---

[١]) محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي (ابو عبد الله) لغوي، نحوي، من اثاره (النوادر)،(تاريخ القبائل) وغيرها، عمر كحالة، معجم لمؤلفين، ج٣،ص٣٠٧.

[٢]) على ابن إسماعيل بن سيده، "المحكم" تحقيق بنت الشاطئ، الناشر: المكتبة التجارية مصطفي الباز مكة المكرمة سنة ١٩٥٨، ج٧، ص٤١٠.

[٣]) أورده السيوطي في الجامع الصغير، ج٢ ص٧٥٠ حديث رقم ٩٩١١.

[٤]) القاسم بن سلام (ابو عبيد) محدث حافظ، فقيه، مقرئ، عالم بعلوم القران، من تصانيفه، (غريب المصنف)، الأمثال السائرة، (الناسخ، المنسوخ) وغيرها. عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٢،ص٦٤٢.

[٥]) ابن سيدة المحكم ج٥ ص٢١٨.

[٦]) موسوعة السنة، الكتب الستة وشروحها، للامام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الصوم باب (٩) فضل الصوم ج٢، ص٢٢٨.

مع اضافتها مع أن النحاة حكموا بندرته حتى في الشعر. ومعني ذلك انهم منعوا وجوده في النثر)"[1]".

[1]) خديجة الحديثي، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، الناشر: دار الرشد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام الجمهورية العراقية ١٩٨١م.

(كما احتج ابن مالك على جواز حذف "الواو" العاطفة بين المتعاطفين أن امن اللبس قال: (وتنفرد الواو" بجواز حذفها إن امن اللبس كقول النبي صلي الله عليه وسلم: (تصدق رجل من دينارِه من درهمه من صاع بُرّةِ من صاعِ تمره"[1]")"[2]".

[1]) أخرجه مسلم موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي كتاب الزكاة باب الحث على الصدق (ولو بشق تمرة) حديث رقم ٦٩-١٠١٧ ج١ ص.٧٠٥

[2]) خديجة الحديثي موقف النحاة ص ٢٦٢.

الفصل الثالث

(معني الحرف،والألف المفردة والألف واللام) ويشمل علي ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول:معني الحرف

المبحث الثاني: الألف المفردة

المبحث الثالث: الألف واللام

المبحث الأول:
معني الحرف: ـ

(والحرف ما دل على معني في غيره)"[١]" قال ابن يعيش"[٢]": (وقولنا: دلت على معني في غيرها فصل ميزة من الاسم والفعل إذ معني الاسم والفعل في انفسهما. أن الحروف روابط في التركيب يتوقف معناها على ذكر متعلقاتها، وإذا افردت تبخرت معانيها"[٣]". قال الزجاجي في شرح الجمل وفي غيره نحو من وهل وبل وما أشبه ذلك فانه لا تأتى منه ومن كلمة أخرى كلام"[٤]". ووجب أن يكون الحرف عاملاً في كل ما دل على معني فيه، لان الألفاظ تابعة للمعاني، فكلما تشبث الحرف بما دخل عليه معنيً وجب أن يتشبث به لفظاً، وذلك هو العمل"[٥]" وسمي حرفاً لضعفه، وضعف من حيث كان معناه في غيره فشبه بحرف الشئ الذي هو طرفه لاعتماد الطرف على غيره، لأن الحرف تنزل منزلة الجزء من الكلمة هذا إن اخذته من هذا المعني، وإن من حيث ضعف ولم يأتلف منه الكلام تام فهو مشبه بالناقة التي ضعفت عن الحمل والامتهان واسم تلك الناقة حرف"[٦]". قال ابن منظور: الحرف من حروف الهجاء، معروف بأنه أحد حروف التهجي. والحرف: الأداة التي تسمي الرابط لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل مثل (عن) و(على) ونحوهما. والحرف هو القراءة التي تقرأ على اوجه، وما جاء في الحديث من قول الرسول صلي الله عليه وسلم: (أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ) أراد بالحرف اللغة. والحرف في

---

[١]) أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، الأستاذ في كلية اللغة العربية جامعة الازهر، الناشر: دار الاعصار، ط٢،ص٧٤.

[٢]) هو ابن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على بن المفضل، ولد بحلب، في سنة ثلاثة وخمسين وخمس مئة، توفي في الخامس من جمادي الأولى سنة ثلاث واربعون وست مئة بحلب. الذهبي، السير ج٢٣ ص١٤٤-١٤٥.

[٣]) محمد حسن عواد، تناوب حروف الجر في لغة القرآن، الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان- جبل الحسين، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.ص١٩.

[٤]) الزجاجي، شرح الجمل، ص٥٠

[٥]) أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر، ص٧٤.

[٦]) على بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، دراسة وتحقيق، د. هادي عطية مطر الهلالي ط١ ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، الناشر: مطبعة الارشاد بغداد ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م المجلد الأول ص٢٩٠..

الأصل هو الطرف والجانب"[١]". والحرف من كل شئ طرفه وشغيره، وحده من ذلك (الجبل) هو (أعلاه المحدد)"[٢]" وفي القرآن الكريم (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ....)"[٣]" أي إذا رأي ما يحب انقلب على وجهه. وقيل هو أن يعبده على السراء دون الضراء. قال الزجاج"[٤]": على حرف أي على شك"[٥]" وقيل على غير طمأنينة، والحرف يجمع على أحرف وحروف وحرفة، وحَرْفُ الشيء ناحيته.

وفلان على حَرْف من امرْ أي على ناحية منه ينتظره ويتوقع، فان رأي من ناحية ما يحب حبه والا مال إلى غيره. وحرف عن الشيء بحرف حِرْفاً وانْحَرف وتحَرّفَ واخْرَوْرف: عدل، وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحَرّف وانحرف"[٦]". وتحريفُ الكَلِم عن مواضعه تغييره، والمُحرّفُ الذي ذهب ماله، والمُحَارَفُ الذي لا يصيب خيراً من وجهه تَوَجّه له. والمصدر الحُرْفُ والاسم: الحُرْفُة أما الحِرفةُ فهو اسم من الاحتراف وهو الاكتساب، ويقال هو يحرف لعياله، والمحترف: الصانع، والحرفة: الصناعة"[٧]".

تناول بعض النحاةُ دراسة الحروف على الطريقة الجزئية كابن هشام في كتابه المغني، والمرادي في كتابه الجني الداني، والرماني النحو في كتابه معاني الحروف، وعبد النور المالقي في كتابه رصف المباني في حروف المعاني، وغيرهم من النحاة، وهذه الدراسة هي التي تتناول حرفاً واحداً في اللغة العربية، موقعه في كتابه الله تعالي، وفي كلام العرب واحكامه المختلفة وما بين النحويين في بعضها من الخلاف.

---

[١]) ابن منظور، لسان العرب المجلد التاسع ص٤١.

[٢]) السيد محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، الناشر: دار صادر بيروت، ط١ ج٩ ص٦٧. مادة (حرف).

[٣]) سورة الحج الآية ١١.

[٤]) هو إبراهيم بن السري بن سهيل بن اسحاق الزجاج عالم في النحو واللغة ولد ومات في بغداد من كتبه (معني القرآن والاشتقاق وغيرهما). خير الدين الزركلي الأعلام ج١ ص٤٠.

[٥]) الزبيدي، تاج العرسو، ج٨، ص٦٧.

[٦]) ابن منظور، "لسان العرب" ج٩، ص٤٢-٤٣. مادة (حرف)

[٧]) المصدر السابق ص٤٢-٤٣.

المبحث الثاني:
الألف المفردة:

(تأتى الألف المفردة على وجهين)"[1]"

أحدهما: أن تكون حرفاً ينادي به القريب كقول امرؤ القيس"[2]".

أفـاطِمَ مَهْـلاً بعـضَ هـذا التّـدلُّل وإن كنـتِ أزمعـتِ صـرمي فـأجملي"[3]"

كون الهمزة للنداء هو قول الفراء واكد الرّماني النحوي أن الهمزة لمناداة القريب دون البعيد، لان مناداة البعيد تحتاج مدّ صوت وليس في الهمزة مدّ"[4]".

الثاني: أن تكون للاستفهام

وحققته طلب الفهم نحو: أزيدٌ قائمٌ، والألف اصل أدوات الاستفهام لهذا خصّت بأحكام.

احدها– جواز حذفها، سواء تقدمت على أم كقول عمر بن ربيعة"[5]":

بـدا لَـي منهـا معصـم حـين جمّـرت وكـــفٌ خضـــيبٌ زُيِّنـــت ببنـــانِ

فـــو الله مـــا أدري وإن كنـــت داريـــاً بســـبعٍ رَمَـــيْنَ الجمـــرَ أم بثمـــانِ"[6]"

أراد أبسبع حيث حذفت همزة الاستفهام.

الثاني–أنها ترد لطلب التصديق، وهو أن السائل يريد أن تكون الإجابة اثباتاً أو نفياً لما يسأل عنه، نحو: أعندك عمراً أو زيداً أو خالداً؟ كأنك تقول: اعندك أحد هؤلاء؟

---

[1]) جمال الدين ابن هشام الانصاري، "مغني اللبيب عن كتب الاعاريب" ص٢٣.

[2]) امرؤ القيس هو (امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، وهو من أهل نجد، من الطبقة الأولى، وهذه الديار التي وصفها في شعره كلها ديار بن اسد، ابن قتيبية، الشعر والشعراء، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، الناشر: دار المعارف بمصر ١٩٦٦م الجزء الأول ص١٠٥.

[3]) جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي، "شرح شواهد المغني"، ت ٩١١هـ منشورات دار مكتبة الحياة– بيروت لبنان، ج٢،ص٢٠.

[4]) الحسن على بن عيسي الرماني النحوي، كتاب معاني الحروف، حققه. د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع ط٣ ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م ص٣٢.

[5]) عمر بن ربيعة هو: عمر بن عبد الله ٩٣هـ، قالوا: انه توفي في الليلة التي توفي فيها (عمر بن الخطاب) فسمي باسمه وهو من اشهر شعراء الغزل في العصر الاموي واكثرهم ابداعاً. عبد الوهاب الصابوني، "شعراء ودواوين"، الناشر: مكتبة الشروق شارع سوريا، لبنان ص١٠٤.

[6]) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص٢٣.

جوابهم بـ(نعم أو لا) ولا يكون محدداً أو معيناً. وهي تفيد هذا المعني إذا كم يليها (أم) العاطفة المعادلة كما أنها ترد لطلب التصور: وهو أن السائل يطلب أن تكون الإجابة بالتعين والتحديد ولا يصلح بـ(نعم أو لا) ولا يكون هذا المعني إلا إذا وليتها (أم) المعادلة، ويكون معني الهمزة وأم معني أيهما، أو أيهم نحو: ازيد عندك أم عمرو، فالسائل يعلم أن أحدهما عند المسؤول وانه لقي أحدهما ويريد أن يعلم ايهما. واشار (صاحب الكتاب)سش أن أدوات الاستفهام كلها تفيد المعني ما عدا هل فانها لا تكون إلا لطب التصديق)"[1]".

ويراد بالمعني: التصور والتصديق: أكد ذلك ابن هشام في الجامع الصغير بان حروف الاستفهام ثلاثة، أم لطلب التصور وهل لطلب التصديق والهمزة لطلبهما"[2]".

ثالثاً: أنها تدخل على والإثبات كما تقدم وعلي النفي أيضاً وقد ذكر ابن جني أنها إذ لحقت الواجب المثبت صار نغياً نحو قوله تعالي: (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)"[3]" وإذا الحقت النفي صار ايجاباً لان، نفي ايجاب نحو قوله تعالي (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)"[4]".

رابعاً: تما التصدير: أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو الفاء، أو ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها نحو قوله تعالي: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا)"[5]" وأيضاً نحو قوله تعالي:(أَفَلَمْ يَسِيرُوا)"[6]" وقوله تعالي:(أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ)"[7]" وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو قوله تعالي:(وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ)"[8]"، (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ)"[9]" وأيضاً (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)"[1]" هذا مذهب سيبويه

---

[1]) إبراهيم محسن، الادوات النحوية المختصة والمشتركة (عملها، معناها، مبناها) ط١٩٩٣م، ١٩٩٤م، ص٤٢٢.

[2]) ابن هشام الانصاري، الجامع الصغير في النحو، تحقيق وتعليق د. محمود الهرميل مدرس بكلية التربية جامعة المنوفية شبين الكوم ط١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، ص٢١٢.

[3]) سورة المائدة الآية ١١٦.

[4]) سورة الشرح الآية ١.

[5]) سورة الأعراف ١٨٥:٧.

[6]) سورة يوسف الآية ١٠٩.

[7]) سورة يونس الآية ٥١.

[8]) سورة آل عمران الآية ١٠١.

[9]) سورة التكوير الآية ٢٦.

والجمهور وخالفهم جماعة واولهم الزمخشري"[٢]"[٣]" يراد باخواتها هنا أدوات الاستفهام. فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف، فتقول في قوله تعالي:(أَفَلَمْ يَسِيرُوا)"[٤]"، امكثوا فلم يسيروا في الأرض. قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لمعان منها:

أحدها-التسوية

وتسمي همزة التسوية وهي التي تقع بعد (ما ادري) و(سواء) و(ليت شعري)، و(ما ابالي)، نحو: ما ابالي ازيداً لقيت أم عمراً، وليت شعري ازيداً ثم أم عمرو، ما ادري أزيداً ثم أم عمرو، فهي ها هنا ليست استفهامية وانما تجري مجري الاستفهام وقد شبهه سيبويه بـ (أي) التي تجري مجري النداء ومعناها الاختصاص نحو قوله تعالي: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)"[٥]" والضابط كما رأي ابن هشام بصح حلول المصدر محل الجملة الداخلة عليها، فالتقدير في الآية سواء عليهم الإنذار أو عدمه"[٦]".

الثاني: الإنكار الإبطالي:

وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع وان مدعية كاذب نحو قوله تعالي: (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثاً)"[٧]" حيث دلت همزة الاستفهام في افاصفاكم أن ما بعدها غير واقع وان مدعية كاذب.

ثالثاً: الإنكار التوبيخي:

فيقتضي أن ما بعدها واقع، وان فاعله ملوم نحو قوله تعالي:(قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ)"[١]" حيث جاءت الهمزة في (أَتَعْبُدُونَ) على لوم المشركين في اتخاذهم الهة ينحتونها بايدهم دون الله.

---

[١]) سورة الأنعام ٦:٩٥.

[٢]) هو محمود بن عمر احمد أبو القاسم الزمخشري جار الله، كان اماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، متفننا في علوم شتي، ومن مصنفاته "شرح المفصل" وغيرهما. ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء،ص٢٦٨٧.

[٣]) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللبيب" ص٢٤-٢٥.

[٤]) سورة يوسف الآية ١٠٩.

[٥]) سورة البقرة الآية ٦.

[٦]) إبراهيم محسن، الأدوات النحوية المتخصصة المشتركة، ص٢٢٤.

[٧]) سورة الإسراء الآية :٤٠.

رابعاً: التقرير:

ومعناها حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشئ الذي تقرره به. فتقول في التقرير بالفعل: اضربت زيداً؟ وبالفاعل:أأضربت زيداً؟ وبالمفعول: أزيداً ضربت؟"[٢]".

خامساً التهكم:

وهو الاستخفاف بالمستفهم عنه نحو قوله تعالي:(أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا)"[٣]".

سادساً الأمر: نحو قوله تعالي: (أأسلمتم"[٤]")"[٥]" أي اسلموا.

سابعاً التعجب: نحو قوله تعالي:(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ)"[٦]" حيث وردت الهمزة على التعجب في (ألمْ).

ثامناً الاستبطاء: نحو قوله تعالي:(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ"[٧]")"[٨]".

تاسعاً التهديد: نحو قوله تعالي:(أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ)"[٩]".

العاشر التذكر: نحو قوله تعالي: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى"[١٠]").

---

[١]) سورة الصافات الآية ٩٥.

[٢]) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص٢٦-٢٧.

[٣]) سورة هود الآية ٨٧.

[٤]) سورة آل عمران الآية ٢٠.

[٥]) الحسن أبو القاسم المرادي الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين غباوة والأستاذ فاضل محمد نديم ط١ ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٣٢.

[٦]) سورة الفرقان الآية ٤٥:٢٥.

[٧]) سورة الحديد الآية ١٦:٥٧.

[٨]) ابن هشام الأنصاري المصري، المغني، ص٢٨.

[٩]) سورة المرسلات الآية ١٦.

[١٠]) سورة الضحى الآية ٦.

المبحث الثالث
الألف واللام

إن الألف واللام اللتين للتعريف في قولك الرجل والغلام، والثوب وما أشبه ذلك، للعلماء فيهما مذهبان

الأول: ذهب الخليل بن احمد الفراهيدي إلى أن الألف واللام كلمة واحدة مبنية من حرفين بمنزلة من ولم وما أشبه ذلك، فيجعل الألف اصلية من بناء الكلمة، بمنزلة الألف في إن وأن.

الثاني: ذهب البصريون والكوفيون إلى أن اللام للتعريف وحدها، وان الألف زيدت ليوصل إلى النطق بالساكن"[١]". وهذا ما ذهب إليه الهروي"[٢]" في كتابه (اللامات). والقول ما ذهب إليه البصريون والكوفيون. ومذهب الخليل فيما ذكره ضعيف، والدليل على صحة قول الجماعة وفساد قول الخليل هو أن اللام قد وجدت في غير هذا الوضع وحدها تدل على المعاني، نحو لام الملك، ولام القسم والاستحقاق وسائر اللامات"[٣]" التي آخر سأتناولها في هذا البحث. وعلة اختصاص الاسم بالألف واللام في الاسم لتقيد الأخبار عنه"[٤]".

الألف واللام لفظ مشترك ترد على ثلاثة اوجه.

أحدهما: أن تكون اسماً موصولاً بمعني الذي وفروعه وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين، قيل الصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل، ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق، وقيل هي في الجميع حرفُ تعريف، ولو صح ذلك لمنعت من إعمال اسمي الفاعل والمفعول، كما منع منه التصغير والوصف، وقيل موصولٌ حرفي، وليس بشيء،

---

[١]) أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، كتاب اللامات، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق، ط١ ١٩٨٩هـ ١٩٦٩م ط٢ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص٤١-٤٢.

[٢]) أبو الحسن على بن محمد الهروي النحوي، تحقيق وتعليق يحيى علوان البدراوي، الناشر: مكتبة الفلاح، ط١ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ص١١٨.

[٣]) الزجاجي، اللامات، ص٤٢.

[٤]) أبو على عمر بن محمد الازدي الشلوبين، المقدمة الجزولية، درسه وحققه دكتور بن نسهو بن نزال العتبي، الناشر مكتبة الرشد الرياض، ط١ ١٤١٣هـ،١٩٩٣م ج١،ص١٢٨.

لأنها لا تؤوّل بالمصدر وربما وصلت بظرف أو جملة اسمية، أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف.

فالأول: كقول الشاعر:"[1]"

مــنْ لا يــزالُ شــاكراً علــى المعــهْ فهــو حــرٍ"[2]" بعيشــةٍ ذات ســعةْ"[3]"

الشاهد في قوله (على المعه) حيث دخلت الألف واللام على الظرف بمعني الذي والتقدير: على الذي معه.

الثاني: كقول الشاعر

مِــنَ القَــوْمِ الرَّسُــولَ الله مِــنهُمْ لَهُــمْ دانَــتْ رِقَــابُ بَنِــي مَعَــدِّ"[4]"

الشاهد في قوله (الرسول) حيث دخلت الألف واللام على الاسم (الرسول) بمعني الذي على تقرير: من القومِ الذي رسول الله منهم.....).

الثالث: كقول الشاعر:

يقول الخني"[5]"

وأبغَــــضُ العُجْــــم ناطقــــاً إلى ربنا صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ"[6]""[7]"

---

[1]) البيت من الرجز وهو مجهول القائل.

[2]) حر: من الناس: أخيارهم وأفاضلهم، ابن منظور لسان العرب، المجلد الرابع، ص٨٢ مادة (حرر).

[3]) ابن هشام الأنصاري "المغني" ص٦١ وشرح الفية ابن مالك ص١٥٢، ج١.

[4]) من القوم الرسول الله، أي من القوم الذين الرسول الله منهم، البيت مجهول القائل. محمد محي الدين عبد الحميد "شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك" الناشر: المكتبة العصرية صيدا، بيروت ط٩ ١١٤٠هـ/ ١٩٨٨م ج١ ص١٥٠.

[5]) الخنا: الفحش وقد (خنى) عليه من باب صدي واخني عليه في منطقة أي افحش، واخني الدهر آتى عليه واهلكه، محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر مراجعة لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب العلمية، الهيئة العامة للكتاب، ص١٩٢.

[6]) أراد الذي يجدع وادخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليضربك، وهو من أبيات الكتاب، قال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً وهو من اقبح ضرورات الشعر. الجدع: القطع وقيل هو القطع البائن في والأنف والاذن والشفة واليد ونحوها. وحمار مجدع: مقطوع الأذن أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج٨،ص٤١.

[7]) شواهد المغني ج١ ص١٦٢.

الشاهد في قوله (اليجدع) حيث دخلت الألف واللام على الفعل المضارع. واراد الذي يجدع.

وأيضاً من أمثلة دخول الألف واللام على الفعل المضارع بمعني الذي قول الفرزدق"[1]".

مـا أَنْـتَ بـالحَكَم التُّرْضَـي حُكُومَتُـهُ وَلَاَ الأَصِـيلِ ولا ذِي الـرَّأيِ والجَـدَلِ"[2]"

الشاهد في قوله (الترضي) جاءت الألف واللام الداخلة على الفعل المضارع بمعني الذي على تقرير: الذي ترضي حكومته.

والثاني: أن تكون حرف تعريف وهي ثلاثة أقسام.

احدها-عهدية

وهي التي عهد مصحوبها بتقديم ذكره نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل. حيث تقدم ذكر الرجل ثم صاحب الألف اللام الرجل عند ذكره مرة ثانية.

الثانية – الجنسية. وهي قسمان

أحدهما حقيقي، وهي ترد لشمول أفراد الجنس. نحو: قوله تعالي:(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)"[3]" حيث دلت الألف واللام في (الإنسان) على شمول كل أفراد البشر. والآخر مجازي وهي التي ترد لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة نحو: انت الرجل علماً. أي الكامل في هذه الصفة ويقال لها: التي لكمال"[4]".

ثالثاً: أن تكون زائدة غير معرفة وتكون لازمة وغير لازمة. اللازمة هي التي في أول الأعلام المرتجلة مثل لفظ الجلالة (الله) والسموءل واللاَّت والعزَّي، أو في أول الأسماء الموصولة مثل الذي والتي. أما غير اللازمة هي التي وردت شذوراً كقولهم: (ادخلوا الأول فالأول، فالأول وقعت حالاً والحال دائماً نكرة أو في معني النكرة أو

---

[1]) الفرزدق (هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي أبو فراس صاحب جرير، كنيته أبو الاخطل، لولد كان له اسمه الاخطل. عبد الرحيم احمد العباس، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ ١٣٦٧-١٩٤٧م،ج١،ص٤٥.

[2]) ابن عقيل الفيه ابن مالك، ج١ ص١٤٩.

[3]) سورة العصر الآية ٢.

[4]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص١٩٤.

التـي سـمع زيادتهـا فـي أول الأعـلام المنقولـة عـن صـفة مثـل العبـاس والحـارث، والضحاك أو عن مصدر مثل الفضل"[1]".

كما قال الشاعر أبو نواس:

عبَّـــاس عبَّـــاس إذا احتـــدم الـــوغي والفضـــل فضـــلٌ والربيـــع ربيـــع"[2]"

---

[1]) المرادي، "الجني الداني في حروف المعاني"، ص١٩٩.

[1]) ابن عقيل، ألفية ابن مالك، ج١ ص١٤٩.

الفصل الرابع
دراسة اللامات في صحيح مسلم بشرح النووي وتطبيقات عليها

المبحث الأول: اللامُ المفردةُ، أقسامها

المبحث الثاني: اللامُ الأصلية وتطبيقات عليها

المبحث الثالث: اللامُ الجارةُ أقسامها وتطبيقات عليها

المطلب الأول: الجر لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: لام (الاختصاص، الاستحقاق)

المطلب الثالث: (الملك، التمليك، شبه التمليك)

المطلب الرابع: (التعليل، لام الجحود)

المطلب الخامس: اللام بمعني (إلى)، (في)، (عند)

المطلب السادس: بمعني (بعد)، (من)، (مع)

المطلب السابع: من اجل، والتبليغ، و(عن)

المطلب الثامن:التعجب والقسم، التغذية، التوكيد

المطلب التاسع: التبين، بمعني الباء، لام (كي)

المطلب العاشر: لام العاقبة (الصيرورة)، اللام الفارقة

المبحث الرابع: اللام الجازمة

المطلب الأول: الجزم لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: لام الطلب

المبحث الخامس: اللام غير الجازمة

المطلب الأول: لام الابتداء

المطلب الثاني: اللام الزائدة

المطلب الثالث: لام الجواب (لو، ولولا والقسم)

المطلب الرابع: اللام الموطئة

المطلب الخامس: لام التعريف

المطلب السادس: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة

المطلب السابع: لام التعجب غير الجارة

المبحث السادس: اللام الزائدة في لعل وعبدل

المطلب الأول: زيادتها في لعلّ

المطلب الثاني: زيادتها في عبدل

المبحث الأول:
اللام المفردة واقسامها

اللام المفردة حرف من حروف المعاني التي قصرت على الحرفية، فهي حرف يجر الظاهر والمضمر ويقع صلياً وزائداً، فقد جاءت اللام في كلام العرب لمعانٍ تتشعب وتكثر، فاللام المفردة تنحصر في ثلاثة أقسام: عاملة للجر، وعاملة للنصب، وغير عاملة القسم الأول: اللام العاملة للجر.

وهي التي تجر الأسماء عند دخولها باتفاق النحاة، وإذا دخلت على بعض الحروف المشتركة فتجرها، لأنها إذا سبقت بحر جر فتصبح أسماء مبنية في محل جر وهذا مذهب سيبويه"[1]" قال ابن هشام: العاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو: لزيد ولعمر، إلا مع لام المستفات المباشر (يا) نحو: ياالله فاللام (مفتوحة)، وأيضاً مفتوحة مع كل مضمر نحو: لنا ولكم ولهم إلا مع ياء المتكلم فمكسورة نحو يالي"[2]".

قال ابن يعيش: أن اصل هذه اللام أن تكون مفتوحة مع المظهر، لأنها حرف يضطر المتكلم إلى تحريكه، إذ لا يمكن الابتداء به ساكناً فحرك وانما كسرت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام الابتداء وأيضاً أن الاضمار يرد الأشياء إلى اصولها في اكثر الأحوال، فلما كان الأصل في هذه اللام أن تكون مفتوحة تركت هذه اللام الجارة مع المضمر مفتوحة وقد شبه بعضهم المظهر بالمضمر ففتح معه لامه فقال: (المال لزيد) ومن ذلك قرأ سعيد قوله تعالي:(أن كان مكرهم لتزول منه الجبال)"[3]" فقد فتح اللام. كأنه كان يردها إلى اصلها"[4]" كما قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن (أن) مخففة من الثقيلة وانها مقدرة واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع أي وانه كان مكرهم. أما ابن محيصن والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام لام الجحود والفعل منصوب بان مضمرة"[1]".

---

[1]) سيبويه، الكتاب، ج١ ص٤.

[2]) ابن هشام، المغني، ص٢١١-٢١٢.

[3]) سورة إبراهيم الآية ٤٦.

[4]) موفق الدين ابن على ابن يعيش، شرح المفصل، الناشر: مكتبة المثني القاهرة بدون طبعة المجلد الثاني ج٨،ص٢٦.

المبحث الثاني
اللام الأصلية وتطبيقات عليها

تكون اللام الأصلية في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون فاء وعيناً ولاماً، فكونها فاء نحو: لعب ولهو ولجام وما أشبه ذلك، كما قال الله عز وجل: (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ)"[1]" وكونها عيناً نحو: بلد وسلام، كما قال الله:(السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ)"[2]". وكونها لام الاسم نحو: جبل، وإبل وحبل، هذا كونها في الأسماء.

وفي الأفعال في هذه المواضع نحو: لعب الرجل وفلق ووصل. فاما كونها في الحروف فان الحروف لا تقدر بامثله الافاعيل ولكنها قد جاءت أولاً ووسطا واخراً، ولا يحكم عليها فيها بالزيادة إلا بدليل فكونها.

أولاً: نحو: لم ولن ولكن واخراً نحو: هل وبل أما قولك: الم وألما فانها هي لم ولما ولكن الألف تزاد في اولها تقريراً وتوبيخاً واستفهاماً. فاما (ليس) ففيها خلاف، فالفراء وجميع الكوفيين يقولون هي حرف، والبصريون يقولون هي فعل)"[3]".

(ودليل الكوفيين على أنها حرف أنها ليست على وزن شئ من الأفعال لسكون ثانية وانه لم يجئ منها اسم فاعل ولا مفعول، ولا لفظ المستقبل، فلم يقل منها: يليس ولا لايس ومليس. وقال البصريون أما الدليل على أنها فعل فهو اتصال المضمر المرفوع بها، ولا يتصل إلا بفعل نحو: لست، ولسنا ولستم ولستن ولستما وما أشبه ذلك. واما كون اللام وسطاً في موقع عين الفعل في حروف المعاني قولهم (ألا) وهي التي تقع افتتاحاً لكلام، كقوله تعالي:(ألا لعنة الله على الظالمين)"[4]" وقد تكون اللام ثانية في حروف المعاني مشددة في قولهم إلا في الاستثناء ، كقولك جاء القوم إلا زيداً)، قال الله تعالي:(فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ)"[5]")"[6]".

---

[1]) سورة محمد الآية ٣٦.

[2]) سورة الحشر الآية ٢٣.

[3]) الزجاجي، اللامات،ص٣٤-٣٦.

[4]) سورة هود الآية ١٨:١١.

[5]) سورة البقرة الآية ٢٤٩، وقد قراء بها ابن مسعود وغيره يرفع قليلاً إلا قليل منهم، القراء معاني القرآن ج١ ص١١٦.

[6]) الزجاجي، اللامات، ص٣٨.

وردت اللام الأصلية في الصحيح ثلاثون مرة منها:-

١-عن أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد)"[١]".

إلا كل شئ ما خلا الله باطل. حيث وردت اللام الأصلية في الاسم (لبيد) في موضع فاء الكلمة وأيضاً هنالك شاهد آخر ورد في كلمة (ألا) وهي اللام الواقعة وسطا في موقع عين الفعل في حرف المعاني (ألا) الاستفتاحية.

٢-(عن أبى هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة) الشاهد في قوله (ليس) حيث جاءت اللام أولاً سواء كانت حرفا كما ذهب إليه الكوفيون. أو أولاً باعتبار أن ليس فعلا كما أشار إليه البصريون، يرجح الباحث رأي البصريين، لان العرب تغر من الضم والكسر إلى السكون، لان ليس هنالك في لغة العرب كلمة على وزن فعل، واصل (ليْس) (لِيِس) ورودها مسكورة الياء أي على وزن فعل جعل العرب تفر من هذا الكسر إلى السكون فاصبحت (ليْس) وأيضاً اتصالها بالمضمر المرفوع سبب آخر يجعلها فعلاً وليست حرفاً.

٣-عن جابر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه قال هم سواء)"[٢]" الشاهد في قوله (لعن) حيث جاءت اللام الأصلية أولاً في الفعل لَعَنَ.

---

[١]) النووي "صحيح مسلم" كتاب الشعر المجلد الثامن، ج١٥،ص١٢.

[٢]) المصدر السابق ج١١،ص٢٦.

المبحث الثالث
اللام الجارة أقسامها وتطبيقات عليها
المطلب الأول: الجرّ لغة واصطلاحاً:

قبل الحديث عن اللام الحارة لابد لنا من وقفة عند لفظ "الجرّ" في اللغة أولاً ثم في اصطلاح أهل النحو ثانياً.

ففي اللغة نجد أن "الجرّ" يعني: الجذب، وهذا المعني هو الغالب في المعاجم، وهو المتبادر إلى الذهن مجرد سماع هذا اللفظ وهو مصدر "جرّ" بمعني جذب: يجذب" وتقول جررت الحبل أي جذبته، وانجرّ الشئ بمعني انجذب.

الجار اسم الفاعل منه وهو الجاذب"[1]" فهنالك تسميات أخرى لهذا العمل، فالكوفيون يسمونه خفضاً وهو صحيح المعني، لان الانخفاض: الانهباط وهو تسفل"[2]" وواضح أن تسميته بالجرّ أو الخفض ناجم من وضع هذه الحركة – الكسرة – في الفم، فعند النطق بها ينخفض الحنك إلى اسفل ثم تنسحب الياء التي من جنسها على ظهر اللسان كجرّ الشيء على الأرض على ما مرّ.

أمّا في اصطلاح أهل النّحو فهو (نوع من الإعراب"[3]" أو هو أحد ألقاب الإعراب بالمفهوم البصري. أما الكوفيون عموماً فيستخدمونه للاعراب والبناء معاً..... وفي اصطلاح الخليل ينحصر في آخر الفعل المجزوم عند استقبال ألف الوصل، منعاً لالتقاء الساكنين نحو لمْ يذهب الرّجل.

---

[1]) ابن منظور، "لسان العرب، المجلد الخامس، ص١١٧. " مادة (جرر).

[2]) العكبري "اللباب في علل الإعراب والبناء"ج١ ص٣٥٢.

[3]) إبراهيم انيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، اشرف علي طبعه عبد السلام محمد هارون ط١ ١٩٨١هـ- ١٩٦١م ص٩٦ مادة (جرر).

المطلب الثاني: (لام الاختصاص والاستحقاق)

اللام الجارة لها عدة مواضع ومعان وهي:

١-لام الاختصاص

وتقع بين ذاتين، الثانية منها لا تملك ملكاً حقيقياً، وانما تختص بالاولي وتقصر الأولى عليها دون تمليك حقيقي من إحداهما للاخري، نحو (السرج للحصان)"[١]" الشاهد في اللام الواقعة بين الذاتين وهما: السرج والحصان وهذه اللام تدل على الاختصاص وهو، اختصاص واقتصار الحصان بالسرج دون ملكه له ملكاً حقيقياً. ومن أمثلة ذلك:(المفتاح للباب)، و(الحصير للمسجد)، و(المنبر للخطيب)، ومنها أيضاً (الجنة للمؤمنين)"[٢]" وقد تتقدم اللام على الذاتين نحو: للصديق ولد نبيه، حيث تقدمت اللام على الذاتين.

لم اجد للام الاختصاص مثال في الصحيح.

٢-اللام بمعني الاستحقاق:

وقد عرفها ابن هشام الأنصاري"[٣]" بانها هي الواقعة بين معني وذات. نحو قوله تعالي (الحمد لله)"[٤]" وقوله: (ويل للمطففين)"[٥]" حيث وردت اللام بين الحمد وهو معني من المعاني واسم الذات وهو لفظ الجلالة وكذلك الويل معني من المعاني وهو العذاب، والمطففين اسم ذات، فكأنه أشار من عبادته أن يكون المعني أولاً ثم تليه اللام ثم يليه الذات.

وردت اللام في الصحيح مرتين.

عن أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام، يغسل راسه وجسده)"[٦]" الشاهد في قوله حق لله حيث

---

[١]) عباس حسن، الأستاذ السابق بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة قسم النحو والصرف والعروض، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة "النحو الوافي" الناشر: دار المعارف القاهرة، ط١٣، ج٢،ص٤٧٢.

[٢]) ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، ص٢١٢.

[٣]) ابن هشام، المغني ص٢١١.

[٤]) سورة الفاتحة الآية ١.

[٥]) سورة المطففين الآية ١.

[٦]) النووي "صحيح مسلم"، كتاب الجمعة، المجلد الثالث الجزء السادس، ص١٣٣.

جاءت اللام في الله دالةً على معني الاستحقاق. أي حق معني من المعاني والله اسم ذات.

وأيضاً – عن أبى سعيد الخدري أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (يا أبا سعيد من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة)"[1]".

المطلب الثالث: (**لام الملك، لا التمليك، شبه التمليك**): ـ

١ –اللام بمعني الملك:

قال عباس حسن"[2]": هي اللام الواقعة بين ذاتين الثانية منها تملك حقيقة نحو: المنزل لمحمود، أي وقعت اللام بين اسم الذات الأول المنزل واسم الذات الثاني وهو محمود وهذا المعني اكثر استعمالاتها. وقال الهروي"[3]": تكون مع الظاهر مسكورة ومع المضمر مفتوحة مثل (له مال) ولهم ولكم، وكان الفتح هنا مع اللام لأنها جاءت أول الكلام وأيضاً قال ابن هشام: لام الملك موصلة لمعني الملك إلى المالك، وهي متصلة بالمالك لا المملوك"[4]".

نحو: المال لزيد، ومنها قوله تعالي:(له ما في السموات وما في الأرض)"[5]" وقد تتقدم مع المالك قبل المملوك إلا انه لابد من تقدير فعل تكون من صلته كقولك لزيد مال ولعبد الله ثوب لان التقدير معني الملك، فان قال قائل هذا غلام زيدٍ وهذا غلام لزيدٍ، الفرق بينهما انك إذ قلت هذا غلام زيدٍ، فقد عرفته بزيدٍ، وانما تخاطب من عرف ملك زيد اياه، شعر به عنده – وإذا قلت هذا غلامٌ لزيدٍ فانما تشير إلى غلام منكور، ثم عرفت مخاطبك أن زيداً يملكه في عدة غلمان أو وحدة فافدته معني الملك ما لم تعلمه. وقد تدخل لام الملك في الاستفهام إذا كان المملوك غير معروف مالكه كقولك: لمن هذا الثوب وأيضاً قوله تعالي:(قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ

---

[1]) المرجع السابق المجلد السابع، ج١٣،ص٢٨.

[2]) عباس حسن، "النحو الوافي" ط١٣، ج٢،ص٤٧٢.

[3]) الهروي، اللامات،ص٣١.

[4]) الزجاجي، " اللامات". ص٦٢.

[5]) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

تَعْلَمُونَ)"[1]" فانما هو من جهة التوبيخ لهم والتنبيه لا على أن مالكها غير معلوم إلا من جهتهم"[2]".

وردت اللام بمعني الملك في الصحيح ست مرات ومثالها.

عن أبى هريرة ..... قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشتري رجلٌ من رجلٍ عقاراً له .....)"[3]"

الشاهد في قوله (عقاراً له) حيث جاءت اللام في (له) الواقعة بين الذات الأول وهو عقار والذات الثاني هو الضمير العائد إلى المالك ملك حقيقي لهذا الفقار على معني (الملك) وهذه اللام مكسورة في الأصل ولكنها فتحت هنا بسبب الضمير.

وكذلك عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجلٌ من حضرموت ورحل من كندة إلى النبي صلي الله عليه وسلم فقال: الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي كانت لابي .....)"[4]" الشاهد في قوله (غلبني على ارض لي) حيث جاءت اللام في لي مكسورة لاتصالها بضمير الواحد على معني الملك الحقيقي.

أيضاً عن عائشة أنها قالت: (كان رسول الله صلي الله عليه وسلم حصير.....)"[5]"

وردت اللام في لرسول الله صلي الله عليه وسلم حصير).

على معني (الملك) حيث تقدمت اللام مع المالك وهو الرسول قبل المملوك. على تقدير معني الملك وهو الحصير.

٢-اللام بمعني التمليك:

فاللام في هذه الحالة لا تأتى للملك المباشر، إنما تدل على ما يؤول إليه الملك"[6]" ومن أمثلة ذلك جعلت للمحتاج عطاء ثابتاً. فالعطاء الذي يأخذه المحتاج يصير ملكاً له يتصرف فيه تصرف المالك الحر كما يشاء. وأيضاً نحو وهبت لزيد

---

[1]) سورة المؤمنون الآية ٨٤.

[2]) الزجاجي، كتاب اللامات ص٦٣.

[3]) النووي "صحيح مسلم"، كتاب اللقطة، المجلد السادس ج١٢،ص٢٠.

[4]) المصدر السابق، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجره النار، المجلد الأول ج٢،ص١٥٩.

[5]) النووي "صحيح مسلم"، باب فضيلة العمل الدائم المجلد الثالث ج٦، ص٧٠.

[6]) عباس حسن، النحو الوافي، ص٤٧٢.

ديناراً"[1]" الشاهد في قوله لزيد حيث دلت على تمليك زيد هذا المال وله حق التصرف فيه كما يشاء.

وردت اللام بمعني التمليك في الصحيح مرة واحدة.

وهو– عن... يقول قال: (رسول الله صلي الله عليه وسلم العمرة لمن وهبت له)"[2]" الشاهد في قوله: (وهبت له) وردت اللام في له لدلالة على معني التمليك، حيث جعلت العمرة ملكاً للذي وهبت له، كما تقول اعتمرك هذه الدار، أي جعلتها ملكاً له يتصرف فيها تصرف المالك الحر كما يشاء.

فاللام في هذه الحالة تدل على أن ما بعدها مستحقا ومختصاً لما قبلها في الجملة، لذا عرف بالدلالة على شبه التمليك وهي في هذا الموضع تدخل لتخص المالك بشيء، إلا انه لا يملكه ومن أمثلة ذلك: جعلت لك اعواناً من ابنائك البررة. فالاعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك، ولكنه ليس ملكاً حقيقياً تقع عليه التصرفات المختلفة وانما يشبهه في بعض الوجوه دون بعضها"[3]" ومن ذلك قوله تعالي: (جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً)"[4]")"[5]" الشاهد في قوله تعالي (لكم) حيث جعل من الانفس ما يؤؤول إلى الملك ويشبهه.

وردت اللام بمعني شبه التمليك مرة واحدة

.... قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم: (دخلت امرأة النار من جراء هرة لها ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها ترمم من خشاش الأرض حتى ماتت هذلا)"[6]" الشاهد في قوله هرة لها حيث دلت في لها على معني شبه التمليك.

---

[1]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص٩٦.

[2]) النووي "صحيح مسلم"، كتاب الهبات، باب العمرة، المجلد السادس ج١٣ ص٧٠.

[3]) عباس حسن، النحو الوافي، ج٢،ص٤٧٢.

[4]) سورة النحل الآية ٧٢.

[5]) ابن هشام "المغني " ص٢١٢.

[6]) النووي "صحيح مسلم"، كتاب الصلة، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى. المجلد الثامن ج١٦،ص١٧٣.

المطلب الرابع: اللام بمعني التعليل، لام الجحود:

١-اللام بمعني التعليل:

وهو بان يكون ما بعدها علة وسبباً فيما قبلها نحو: (زرتك لشرفك)"[١]" ومن ذلك كقول امرؤ القيس"[٢]"

وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

الشاهد في قوله (ليبتلي) جاءت اللام بمعني التعليل ذكر الفضيلي أنها تسمي لام (كي)"[٣]" كقوله تعالي:(وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ)"[٤]" أي (كي يضلوا). لم اقف على مثال في الصحيح يدل على اللام بمعني التعليل.

٢-اللام بمعني الجحود (توكيد النفي):

هي الداخلة في اللفظ على الفعل المسبوق بـ(ما كان) و (لم يكن) ناقصتين مسندتين لما اسند إليه الفعل المقرون باللام"[٥]" نحو قوله تعالي:(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ)"[٦]" الشاهد في قوله: (ما كان..... ليطلعكم).

وقد سميت هذه اللام عند النحويين بلام الجحود، وذلك خلافاً للنحاس"[٧]" فهو يسميها (توكيد النفي)، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام في كتابه مغني اللبيب، وذلك لان، الجحد في اللغة هو الإنكار لشي تعرفه لا مطلق الإنكار"[٨]".

لام الجحود سبيلها في نصب الأفعال بعدها باضمار (أن) سبيل لام (كي) عند البصريين وان الفرق بينهما هو أن لام الجحود لا يجوز اظهار (أن) بعدها نحو

---

[١]) المرادي، "الجني الداني" ص٩٧.

[٢]) الاهدل، الكوكب الدرية، شرح متممة الاجرومية الناشر: مصطفي البابلي القاهرة، طبعة ١٩٣٣م ص٥٠.

[٣]) د. عبد الهادي الفضيلي، اللامات، دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرانية، الناشر: دار القلم بيروت ط١ ١٩٨٠م، ص٩٥.

[٤]) سورة إبراهيم الآية ٣٠.

[٥]) ابن هشام "مغني اللبيب" ، ص٢١٤.

[٦]) سورة آل عمران الآية ١٧٩.

[٧]) النحاس هو أبو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري. اخذ عن أبى الحسن على بن سليمان الاخفس وابي اسحاق بمصر وابن الانباري ونفطوية، وابي عبد الرحمن النسائي، توفي بمصر في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سبع وثلاثين. وفيات الأعيان، ج١ ص٩٩-١٠٠.

[٨]) ابن هشام، مغني اللبيب، ص٢١٤.

ما كان زيد ليخرج، على تقدير لان يخرج، ويجوز اظهار (أن) بعد لام كي"[1]. وهذا ما ذهب إليه سيبويه، قال أبو حيان والسبب في ذلك أن لم يكن وما كان ليقوم إجابة كان سيقوم، فجعلت اللام في مقابلة السين، فكما لا يجوز أن يجمع بين أن الناصبة وبين السين أو سوف، كذلك لا يجمع بين أن واللام التي هي مقابلة لها"[2] وقال الكوفيون اللام هي الناصبة فان وقعت بعدها أن كانت توكيداً"[3] لم اقف على حديث بهذا المعني في الصحيح.

المطلب الخامس: اللام بمعني (إلى) (في) (عند)

١-اللام بمعني إلى:

قال ابن جني: (معني إلى الانتهاء)"[4] وذلك نحو: (خرجت من الكوفة إلى بغداد)، أي انتهيت إلى بغداد، كذلك: (صمت شهر رمضان إلى آخره) أي إلى نهايته.

فقد تقع اللام بمعني إلى وذلك قياساً، لان (إلى) يقرب معناها من معني (اللام) وكذلك لفظها كما قال الله تعالي:(وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، فالهداية في المعني اوصلت المهدي إلى الصراط المستقيم، والوصلة موجود في معني (إلى) و(اللام) وهي موجودة فيهما حيثما كانا"[5]".

واللام في هذه الحالة تدل على أن المعني الذي قبلها ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها الداخل في ذلك المعني"[6]" وهذا الترادف الذي بين (اللام) و(إلى) اجازه أصحاب المدرسة الكوفية، بينما منع أهل البصرة تلك المرادفة، ومن أمثلة مرادفه اللام لـ (إلى).

---

[1]) الزجاجي، اللامات، ص٦٨.

[2]) جلال الدين السيوطي، "الأشباه والنظائر" راجعه الدكتور:فائز ترحيني، ط١ ١٤٠٤هـ١٩٨٤م ص٣٠١.

[3]) ابن هشام "مغني اللبيب" ص١٥.

[4]) ابن جني، "اللمع في العربية"، تحقيق حامد المؤمن، الناشر: عالم الكتب بيروت ط٢١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ص١٢٧.

[5]) الإمام احمد بن عبد النور المالقي، "رصف المباني في شرح حروف المعاني" تحقيق احمد محمد الخراط، ص٢٢٢، مطبوعات اللغة العربية بدمشق وهديناهم....مستقيم من سورة

[6]) عباس حسن، النحو الوافي، ج٢،ص٤٧٢.

١–قال تعالي:(..... وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا)"[١]" فالشاهد في قوله لهذا وهنا لا خلاف فان اللام بمعني (إلى) أي إلى هذا.

٢–قال تعالي: (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ...)"[٢]" فالشاهد في قوله (لبلد) أي إلى بلد ميت، فالزجاجي يجيز أن تكون اللام بمعني (إلى)، فيكون التقرير: سقناه إلى بلد ميت، وجاز أن تكون اللام لبيان المغفول من اجله، فيكون المعني: سقناه من اجل بلد ميت"[٣]" أما المرادي في كتابه (الجني الداني في حروف المعاني) فعنده اللام بمعني (إلى) فقط"[٤]" كما قال الله تعالي: (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا)"[٥]" فالشاهد في قوله (لها) أي إليها، وذلك قياساً على قوله تعالي:(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ)"[٦]" وأيضاً قال تعالي:(.....وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمّىً....)"[٧]" والشاهد في قوله تعالي (لأجل) أي إلى اجل.

وردت اللام بمعني الي في صحيح مسلم ستون مرة ومثالها في الصحيح:

١–عن انس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)"[٨]"

الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (لأخيه) حيث جاءت اللام بمعني إلى الخافضة فيكون التقرير إلى أخيه.

٢–وأيضاً– عن مجاهد قال: جاء بشير العدوى إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه .....)"[٩]".

---

[١]) سورة الأعراف الآية ٤٣.

[٢]) سورة الإسراء ٥٧.

[٣]) الزجاجي، اللامات، ص١٤٤.

[٤]) المرادي، "الجني الداني في حروف المعاني"، ص٢٢٢.

[٥]) سورة الزلزلة الآية ٥.

[٦]) سورة النحل الآية ٦٨.

[٧]) سورة الرعد الآية ٢.

[٨]) النووي "صحيح مسلم"، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لاخيه ما يحب لنفسه، ط١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، المجلد الأول ج٢ ص١٦،.

[٩]) المصدر السابق، باب النهي عن الراوية عن الصعفاء المجلد الأول ج١ ص٨٠.

الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (لحديثه) والمعني إلى حديثه.

٣-عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: (كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك)"[١]". الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (للصلاة) على تقدير إلى الصلاة.

٢-اللام بمعني (في)

معني في الوعاء والظرفية، تقول زيد في الدار بمعني الظرفية والمال في الكيس، بمعني الوعاء"[٢]"

أما موافقة اللام معني "في" كقوله تعالي:(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"[٣]")"[٤]" الشاهد في قوله تعالي: (ليوم القيامة) على تقدير (في يوم القيامة).

وأيضاً قال عز وجل: (يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي"[٥]")"[٦]". الشاهد في قوله تعالي: (لحياتي) حيث دلت اللام في لحياتي على معني (في) الظرفية ويكون المعني بها (في حياتي). وقولهم في التاريخ: (كتبت هذه الرسالة لغرة شهر رجب) أي في شهر رجب، وأيضاً قولهم (مضي فلان لسبيله) أي في سبيله وأيضاً قال الله تعالي: (لِأَوَّلِ الْحَشْرِ"[٧]")"[٨]" أي في أول الحشر.

وردت اللام بمعني (في) في الصحيح مرتين

عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: قال ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله احب إليهم مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا لله....)"[٩]"

---

[١]) المصدر السابق، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين، المجلد الثاني، ج٤،ص٩٤.

[٢]) ابن جني، اللمع، ص١٢٧.

[٣]) سورة الأنبياء الآية ٤٧.

[٤]) ابن هشام مغني اللبيب، ص٢١٦.

[٥]) سورة الفجر الآية ٢٤.

[٦]) ابن هشام "مغني اللبيب" ص٢١٦.

[٧]) سورة الحشر الآية ٢.

[٨]) أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي تحقيق السيد احمد صغر، مطبقة عيسي البابي الحلبي وشركاه القاهرة ص١٤٨.

[٩]) النووي "صحيح مسلم"، باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، المجلد الأول ج٢ ص١٣.

الشاهد في قوله (صلي الله عليه وسلم) (لا يحبه إلا لله) دلت اللام في (لله) على معني (في) على تقدير (لا يحبه إلا في الله) وكذلك عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:(افضل الأعمال أو العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين)"[1]"
الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (لوقتها) حيث وردت اللام الخافضة بمعني في فيكون التقدير افضل الأعمال الصلاة في وقتها.

٣-اللام بمعني عند:

وذلك نحو قولهم: (كتبن لخمس خلون) الشاهد في قولهم: لخمس خلون على تقدير عند خمس خلون"[2]".

وردت اللام بهذا المعني في الصحيح ثلاث مرات ومثالها في الصحيح:
(عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لكل نبي دعوة وأردت إن شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة)"[3]" الشاهد في قوله (صلي الله عليه وسلم) (لكل نبي دعوة) بمعني عند كل نبي دعوة).
عن.....قال:قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعتق شركاً له من مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه.....)"[4]" الشاهد في قوله (له مال) حيث جاءت اللام بمعني عند أي: إن كان عنده مال. يجوز أن تكون لام الملك.

المطلب السادس: اللام بمعني (بعد) (من) (مع)

١-اللام بمعني بعد:

وذلك كقولهم: (كان الخليفة يقصد المسجد لاذان الفجر مباشرة، ويصلي الصبح بالناس إماماً، ثم ينظر قضاياهم ولا يغادر المسجد إلا للعصر وقد فرغ من صلاته ونظر شؤون رعيته. الشاهد في قولهم لاذان الفجر مباشرة .... إلا للعصر....) أي بعد اذان الفجر مباشرة، وبعد العصر.
ومن ذلك أيضاً قول النابغة الزبياني:"[5]"

---

[1]) النووي "صحيح مسلم" باب بيان كون الإيمان بالله تعالي من افضل الأعمال المجلد الأول ج٢ ص٧٤.
[2]) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص١٠٠.
[3]) النووي "صحيح مسلم"، باب الشفاعة، المجلد الثاني ج٣،ص ٧٤.
[4]) المرجع السابق النووي "صحيح مسلم"، كتاب الإيمان، باب صحبة المماليك المجلد السادس ج١١ ص١٣٧.
[5]) هو زياد بن معاوية، ويكني أبا امامة ويقال أبا تمامه وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيراً ابن قتيبه، الشعر والشعراء، تحقيق احمد محمد شاكر الناشر: دار المعارف، القاهرة، ج٢ ص١٥٠.

توهمت آيات لها فعرفتها لِستةِ أعوامَ وذا العام السابع

على تقدير: بعد ستة اعوام.

أما موافقة اللام لمعني بعد وردت في الصبح مرة واحدة ومثالها

قوله (صلي الله عليه وسلم) : (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته)"[1]" الشاهد في قوله : (صوموا لرؤيته.... لرؤيته) على تقدير (بعد رؤيته).

٢-اللام بمعني من:-

اللام بمعني من نحو: (سمعت له صراخاً)"[2]" الشاهد في (له صراخاً) حيث وردت اللام في (له) بمعني من على تقدير: سمعت منه صراخاً.

وأيضاً من أمثلة موافقة اللام لمن قول الشاعر

لنا الفضلُ في الدنّيا وأنفك راغمٌ ونحن لَكم يَوم القيامةِ افضلُ

حيث جاءت اللام في لكم بمعني (من) على تقدير (ونحن منكم)، وفتحها دلالة على اتصالها بالضمير.

وردت اللام بمعنى من في الصحيح مرتين فقط

احداها – (عن..... قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديد فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان اخاه لأبيه وامه) الشاهد في قوله: (لأبيه وامه) حيث جاءت اللام في لأبيه بمعني (من) على تقدير: من أبيه وامه.

والثاني-(..... عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من آتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة اربعين ليلة)"[3]" الشاهد في قوله (لم تقبل له صلاة) جاءت اللام في له بمعني من على تقدير: لم تقبل منه صلاة.

٣-اللام معني مع:

وهو مسموع لا يقاس عليه لبعد معنييهما ولعظيهما ومما سمع من ذلك قول متمم بن نويرة"[4]"[5]"

---

[1]) النووي "صحيح مسلم"،كتاب الزكاة، باب وجوب صيام رمضان برؤية الهلال، المجلد الرابع ج٧ ص١٩٠.

[2]) الزجاجي، "اللامات"، ص١٢٢.

[3]) النووي "صحيح مسلم"، باب تحريم الكهانة واتيان الكهان، المجلد السابع، ج١٤ ص١٢٧.

[4]) هو متمم بن نويرة بن جمرة ابن شداد، اليربوعي التميمي، من إشراف قومه، اشتهر في الجاهلية بالاسلام واشهر شعره رثاءه لأخيه مالك. خير الدين الزركلي الأعلام، ج٥ ص٢٧٤.

[5]) هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، امالي ابن الشجري تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١ ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م، ج٢،ص٦١٦. والجني الداني ص١٠٢.

فَلمّـــا تَفرّقْنـــا كـــأنّي ومالِكـــاً لِطُـولِ اجتمـاعٍ لـم نَبِـتْ ليلـةً معـاً"[1]"

الشاهد في قوله (لطول اجتماع) أي مع طول اجتماع.

وردت اللام بمعني مع في الصحيح ثلاث مرات منها

عن عبد الله ابن مسعود قال: (سألت رسول الله صلي الله عليه وسلم أي الذنب اعظم عند الله قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك)"[2]" الشاهد في قوله (أن تجعل لله نداً) حيث جاءت اللام في (لله) بمعني (مع) على تقدير: مع الله.

وأيضاً – عن سعد بن وقاص عن رسول الله أنه قال: من قال: حين يسمع المؤذن اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه)"[3]".

الشاهد في قوله (لا شريك له) أي لا شريك معه.

وردت اللام مفتوحة لاتصالها بالضمير والأصل فيها الكسر

المطلب السابع: اللام بمعني (من اجل)، (التبليغ)، (عن)، (على)

١-اللام بمعني من اجل:

نحو: (جئتك للاحسان)"[4]" الشاهد في للاحسان أي من اجل الإحسان.

وردت اللام بهذا المعني في الصحيح ثلاث مرات ومنها:

عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة.....)"[5]"

الشاهد في قوله (للصلاة) حيث جاءت اللام بمعني من (اجل) أي:(من اجل الصلاة).

---

[1]) المرادي الجني الداني، ص١٠٢.

[2]) النووي "صحيح مسلم"، باب الشرك اقبح الذنوب، المجلد الأول ج٢ ص٨٠.

[3]) المصدر السابق، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، المجلد الثاني، ج٤ ص٨٦.

[4]) المالقي رصف المباني في حروف المعاني، ص٢٣٣.

[5]) النووي "صحيح مسلم"، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه المجلد الثاني، ج٣ ص١١٧.

عن .....قال ..... أن رجلاً اعرابياً آتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (يارسول الله الرجل يقاتل للمغنم.....)"[1]" الشاهد في قوله (للمغنم) حيث دلت اللام على معنى من اجل والتقدير من اجل المغنم).

٢-اللام بمعنى التبليغ:

لام التبليغ هي اللام الجارة اسم سامع قول أو ما في معناه نحو قلت له، وفسرت له، واذنت له"[2]".

وهي الدالة على ايصال المعني إلى الاسم المجرور بها، نحو: قابلت صديقك ونقلت له ما تريد أن انقله، قد يسميها لذلك بعض النحاة لام التعدية... ويريد ايصال المعني وتبليغه"[3]" مثال ذلك قول الشاعر احمد شوقي

قلْ للمشير إلى أبيه وجدّه أَعلمتَ للقمرين من أسلاف"[4]"

الشاهد في قوله للمشير حيث دلت اللام التي في صدر البيت على التبليغ، أي ايصال المعني إلى الاسم المجرور بها.

وردت اللام بمعني التبليغ في الصحيح عشر مرات ومثالها.

١-عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا اغتسل من جنابة صب على راسه ثلاثة حفنات من الماء فقال له الحسن بن محمد أن شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعر رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب)"[5]" الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (فقلت له) حيث دلت اللام على التبليغ.

٢-أن عبد الله بن عمر بن العاص قال: اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عنتت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

---

[1]) المصدر السابق، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، المجلد السابع، ج١٣ ص٤٩.

[2]) المرادي، الجني الداني، ص٩٩.

[3]) عباس حسن، النحو الوافي، ص٤٧٨.

[4]) احمد شوقي، الشوقيات، طبعة دار الفكر، بيروت لبنان، ط١ ١٩٩٧،١٤١٨م المجلد الثاني ج٣ ص١٠٦.

[5]) النووي "صحيح مسلم"، باب حكم ضفائر المغتسلة، المجلد الثاني ج٤ ص١٠.

(انت الذي تقول ذلك فقلت له قلته يا رسول الله فقال: ....)"[1]" الشاهد في قوله (فقلت له) حيث وردت اللام في فقلت له دالةً على معني التبليغ.

٣-عن..... قال: رايت عمر صلي بذي الحليفة ركعتين فقلت له..... إنما افعل كما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل)"[2]"

الشاهد في قوله (فقلت له) حيث جاءت اللام في (فقلت له) بمعني التبليغ.

٣-اللام بمعني (عن):

وهي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة أو حكما عن قول قائل متعلق به.

اللام في هذه الحالة تكون بمعني عن التي للمجاوزة وذلك عندما تأتى لدلالة عن البعد الحسي أو المعنوي وهنا تأتى اللام لتقريب هذا البعيد ويسهل تاديه معناها"[3]"

وتقول بعض الناس لقيته وجها لوجه أي عن وجه"[4]"

لم اقف على حديث بهذا المعني

٤-موافقة (على):

لم اقف على حديث بهذا المعني.

(وذلك موقوق على السماع لان، الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض قياسا إلا إذا كان معناها واحد، ومعني الكلام الذي يدخلان فيه واحد أو راجعا إليه، ولو على بعد مما جاء من ذلك قوله تعالي: (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ)"[5]"[6]" حيث رادفت اللام معني (على) أي يخرون على الاذقان. ويعرف هذا الاستعلاء الحقيقي"[7]" قال جابر بن جني"[8]":

تناولـــه بـــالرمحِ ثُـــمّ انثنـــي لَـــهُ فَخَـــرَّ صَـــرِيعاً لليَـــدينِ وللفَـــمِ

الشاهد في قوله (لليدين) أي على اليدين.

---

[1]) النووي "صحيح مسلم"، باب النهي عن صوم الدهر وتفضيل صوم يوم وافطار يوم، المجلد ٤ ج٨ ص٤٠.

[2]) المصدر السابق المجلد الثالث ج٥ ص٢٠١.

[3]) المرادي "الجني الداني" ، ص٩٩.

[4]) عباس حسن، النحو الوافي، ص٢٨٠.

[5]) سورة الإسراء الآية ١٠٧.

[6]) وصف المباني في حروف المعاني ص٢٢١.

[7]) الخليل بن احمد الفراهيدي، "الجمل في النحو" تحقيق د. الدين قباوه ، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت لشارع لسوريا ص٢٥٨.

[8]) هو: جابر بن جني بن حارثة التغلبي، شاعر جاهلي من أهل اليمن. خير الله الزركلي الأعلام ج٣ ص١٠٣.

(وقد تكون موافقة اللام معني (على) مجازاً كقوله تعالي: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا)"[1]"[2]" الشاهد في قوله تعالي (فلها) أي عليها. لم اقف على حديث بهذا المعني.

المطلب الثامن: (التعجب والقسم) (التعدية) (التوكيد)

١-لام التعجب والقسم:

(القسم- يؤتي بالقسم غالباً لتأكيد معني الجملة التي تسبق أو تلي جملة القسم أو لإزالة الشك عن هذا المعني أو لاثارة شعور ما في نفس الإنسان كالتعجب والاستعطاف والالم)"[3]".(حروف القسم أربعة هي الياء، والتاء والواو، واللام، وهذه الحروف تخفض المقسم به، وهي صلات فعل مقدرٍ، وكقولك: والله لاخرجن، وبالله وتالله ووالله لانطلقن، والتقدير اقسم بالله فالفعل مقدر وان لم ينطق به، وان حذفت هذه الحروف نصب المقسم به كقولك: الله لاخرجن)"[4]" لابد للقسم من جواب، وجوانبه في النفي (ما) و(لا) وفي الايجاب إن واللام، واللام كقول الله تعالي:(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ)"[5]" فجعل جوابه بلام، أما الجواب بان (فمثل قولك: والله إن زيداً قائم) وأيضاً قال الله تعالي: (وَالْعَصْرِ *إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)"[6]" ربما اضمر جواب القسم إذا كان في الكلام دليل عليه كما قال الله تعالي: (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا *وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا *وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا *وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا *وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا *وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا *وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا *فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا *قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)"[7]" ثم اضمر القسم، التقدير: لقد افلح من زكاها، وجاز هذا الاضمار لدلالة قد عليه، لأنها مؤكدة

---

[1]) سورة الإسراء الآية ٧.

[2]) ابن هشام المغني، ص٢١٦.

[3]) ابن الناظم (شرح الفيه ابن مالك، حققه وضبطه وشرح شواهده د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، بيروت، ص٧٩.

[4]) الزجاجي، اللامات، ص٨٣-٨٥.

[5]) سورة الأنبياء الآية ٥٧.

[6]) سورة العصر الآية ١ ،٢.

[7]) سورة الشمس آية ١ ،٩.

والـلام لتوكيد)"[١]" وقد سماها الزجاجي بـلام القسم المتضمنة التعجب"[٢]" وفـي هذه الحالة تكون خافضة للمقسم له.

وعرفها ابن هشام بـلام القسم والتعجب"[٣]" بشرط أن تكون جملة القسم محذوفة وان يكون المقسم به هو لفظ الجلالة.

كقول الشاعر: مالك بن خالد الخناعي

لِلَّــهِ يَبقَــي علــى الأيّــام ذُو جِيــدٍ"[٤]" بمُشْــمَخِرٍ"[٥]" بــه الظَّيَّــان"[٦]" والآسُ"[٧]"

يجوز أن تسبق لام التعجب النداء"[٨]" وهو الذي اطلق عليه ابن هشام التعجب المجرد عن القسم"[٩]" وذلك نحو: يا للماء، ويا للعشب، إذا تعجبوا من كثرتها. وأيضاً قولك يا لذيذاً فارساً أي اعجبوا يا لزيداً فارساً ويالك راكباً. وفي هذه الحالة تكون اللام مفتوحة. ومنها قول المهلهل"[١٠]":

يــا لَبكــر أَنشــروا لــي كُليبــاً يــا لَبكــرٍ أَيــنَ أَيــن الفِــرارُ

وأيضاً تقول: اكلت رطباً ياله من رطب"[١١]".

---

[١]) الزجاجي، اللامات، ص٨٦.

[٢]) المصدر السابق، ص٨١.

[٣]) ابن هشام المغني، ص٢٨٣.

[٤]) الجيد: العنق، وقيل مُقلّدة وفي البيت يقصد بها عقدة في قرن الوعل. ابن منظور لسان العرب مادة "جيد" ص٢٤٩.

[٥]) المشمخر: الجبل، ابن منظور لسان العرب ج١٤ ص٧٩ مادة "شمخر".

[٦]) الظيان والاسي: الظيان ياسمين البر، ابن منظور "لسان العرب" ج٩ ص٢٠٤ مادة "ظيا"

[٧]) الآس: نبات دائم الخضرة ابن منظور "لسان العرب" ج١ ص١٠٨ مادة "اسا".

[٨]) أبو الحسن على محمد الهروي، كتاب "اللامات" تحقيق وتعليق يحيى علوان البدراوي، الناشر: مكتبة الفلاح ط١ ١٤٠٠-١٩٨٠م ص٥٥.

[٩]) ابن هشام، "المغني" ص٢٨٣.

[١٠]) المهلهل هو (عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث بن جتسم بن بكر بن حبيب... ابن عدنان، أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي، جمهرة اشعار العرب في الجاهلية، حققه على محمد البخاري، الناشر: دار النهضة مصر للطبع والنشر الفجالة ص٤٥٨.

[١١]) الخليل بن احمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق فخر الدين قباوه الناشر: مؤسسة الرسالة ط١ ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م ص٢٥٣-٢٥٤.

وقد يتضمن ورود اللام بمعني التعجب المجرد من القسم أسلوب المدح أو الذم. ومثالهما.

١-المدح- يا لك من رجلاً صالحاً.

٢-الذم- ياالك من رجلاً غبياً)"[١]"

وردت اللام في القسم داخلة على المقسم به في الصحيح ست مرات، أما التعجب والقسم والتعجب فقط لم اجب لهما مثالاً. أما النوع الأول فمثالة.

١-عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين)"[٢]" الشاهد في قوله والله لانحين حيث دلت اللام على جواب القسم، والواو للقسم والمقسم به محذوف على تقدير اقسم بالله لانحين هذا عن المسلمين.

عن أبى هريرة قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم (والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير....)"[٣]" الشاهد في قوله (لينزلن وليقتلن) حيث دلت اللام على جواب القسم، مع حذف المقسم به.

وأيضاً (.... عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفح الروحاء حاجا أو معتمراً)"[٤]" الشاهد في قوله ليهلن حيث جاءت اللام في (ليهلن) جواباً للقسم والذي نفسي.

٢-لام التعدية:

اللام في هذه تدخل على بعض المفعولين لتوصل الفعل إلى المفعول"[٥]" (وقد سماها الزجاج بباب اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال إلى مفعولها وقد يجوز حذفها، وذلك نحو نصحت لزيدٍ ونصحت زيداً والمعني واحد، وشكرت لزيدٍ وشكرته، وقال

---

[١]) عباس صادق "موسوعة القواعد والاعراب"، عمان-دار اسامة، ط٢،٢٠٠٢م، ص

[٢]) النووي "صحيح مسلم"، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، المجلد الثامن،ج١٦،ص١٧٠.

[٣]) المصدر السابق باب نزول عيسي ابن مريم صلي الله عليه وسلم حاكما، المجلد الأول، ج٢ ص١٩٢.

[٤]) النووي "صحيح مسلم"، كتاب الحج، بيان عمر النبي صلي الله عليه وسلم وزمانهن، المجلد الرابع،ج٨،ص١٣.

[٥]) الهروي، اللامات، ص٥١.

تعالي: (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ)"[1]" الشاهد في قوله: (لكم) ويجوز أن تحذف ويقال ردفكم والمعني في الحالتين ثابت، وقال المفسرون بمعني (دنا لكم) وهذا ليس بمقيس أي ادخال اللام بين المفعول والفعل، إنما هو مسموع في أفعال تحفظ ولا يقاس عليها)"[2]".

وأيضاً قال الله تعالي:(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً)"[3]" الشاهد في قوله (لي) حيث أوصلت اللام في (لى) إلى المفعول ولياً.

والمبرد"[4]" في كتابه المقتضب يسمي هذه اللام بلام الاضافة وهي عنده تدخل على المفعول فلا تغير معناها"[5]". وقد اطلق على اللام الموصلة إلى المفعول إذا تقدم عليه (لام التقوية) وإذا تاخر لم يحسن ذلك"[6]".

لم اقف على حديث بهذا المعني في الصحيح.

٣-لام التوكيد:

وهي لام تأتى زائدة بالتوكيد وقد قسمها ابن هشام إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأول: اللام المعترضه بين الفعل المتعدي ومعمولة وذلك مثل.

وَمن يك ذا عظمٍ صليبٍ رحابهِ لِيكسرَ عُودَ الدّهر فالدَّهر كاسُره"[7]"

الشاهد في قوله ليكسر عود حيث زيدت اللام.

---

[1]) سورة النمل الآية ٧٢.

[2]) أبو القاسم الزجاج، اللامات، ص١٤٧.

[3]) سورة مريم الآية ٥.

[4]) المبرد هو (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم، وهو ثمالة بن احجب بن كعب بن حارث بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الأسد بن الفوت، وقال ابن الكلبي: عوف بن اسلم هو ثماله، والاسد هو الازد، الثمالي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي. وفيات الأعيان ج٤ ص٣١٣-٣١٤.

[5]) المبرد، "المقتضب" تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ط٢ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ج٢ ص٣٧.

[6]) محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات في أسلوب القرآن الناشر: دار الحديث القاهرة ج٢ ص١٩٩.

[7]) ابن هشام، "المغني" ص٢١٩.

قال ابن مياده"[1]":

وَمَلَكْــتَ مــا بَــينَ العِــراقِ ويَثْــربٍ مُلْكــاً أجــارَ لِمُسْــلِمٍ ومُعاهَــدِ"[2]"

الشاهد في قوله: (المسلم ومعاهد) حيث زيدت اللام هنا أي: مسلماً ومعاهد.

القسم الثاني: اللام المقحمة

وهذه اللام هي التي تكون بين المتضايفين وذلك نحو قول الشاعر"[3]":

يــــا بُــــؤسَ لِلحَــــرْبِ التــــي وضَــــعَتْ أراهِــــط فاســــتراحُوا"[4]"

الشاهد في قوله: (يا بؤسَ لِلحرب).

حيث وقعت اللام بين المتضايفين. أي يا بؤس الحرب.

القسم الثالث: لام التقوية

وهذه اللام هي المزيدة لتقوية عامل ضعيف. (وانما يضعف العامل إذا كان متأخراً عن معموله كقوله تعالي:(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ)"[5]" فلو كان الفعل (تعبرون) متقدماً على (الرؤيا) لوصل إليها بغير، فتقول في غير القرآن:(إن كنتم تعبرون للرؤيا).

وكذلك يضعف إذا كان مشتقاً، كقوله تعالي (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ)"[6]" إذا كان العامل هنا فعلاً بدلاً من مبالغة اسم الفاعل، لما احتاج إلى اللام، وتقول في غير القرآن:(الله يفعل ما يريد) وقد تزاد اللام توكيداً قبل المفعول به، وذلك كثيراً قبل الفعل أراد وذلك نحو: (اريد لا تخصص في هذا العلم).

ومنها قول كثير"[7]": –

أريــــدُ لأ نســــي ذِكْرهــــا فكأنّهــــا تمثَّــــلُ لــــي ليلــــي بكــــلِّ ســــبيلِ

---

[1]) ابن مياد هو الرماح بن يزيد ومياده أمه وكان له ولد يكني أبا شراحيل، وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، ابن قتيبية، الشعر والشعراء، ج٢ ص٧٧٦.

[2]) محمد بن على الصبان الشافعي، "حاشية الصبان على شرح الاشموني" على الفيه ابن مالك، ضبطه وصححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، المجلد الثاني، ص٢٢٢.

[3]) مجهول القائل.

[4]) ابن هشام "المغني" ص٢١٩.

[5]) سورة يوسف الآية ٤٣.

[6]) سورة البروج الآية ١٦.

[7]) كثير بن عبد الرحمن بن اسود بن عامر الخزاعي، توفي بالمدينة، وله ديوان (أخبار كسير). خير الدين الزركلي الأعلام ج٥ ص٢١٩.

اللام هنا حرف جر زائد لوقوعها بعد الفعل أراد: التقدير انسي ذكرها. وأيضاً من زيادتها بين المضاف والمضاف نحو: لا أبالك"[1]" ومنها قول زهير بني سلمي"[2]"

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أبالك يسأم

وأيضاً تزاد بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في لا نسي لان الفعل المتعدي بنفسه لا يحتاج إلى اللام. واختلف النحاة هنا: فقال بعضهم هنا زائدة بدليل صحة سقوطها على الرغم من ضعف العامل كما في الآيتين السابقتين وقال آخرون: ليست اللام هنا زائدة، لان الزائد لا يأتي إلا لمعني التوكيد وهذه أتت لتقوية العامل للوصول إلى معموله وهذه الوظيفة هي وظيفة حرف الجر الأصلي لا الزائد، ولكن لما كان العامل متعدياً ههنا بنفسه، فلا نسميها اصليه تماماً ولكن نسميها شبيه بالاصلية"[3]". لم اقف على حديث يحمل هذا المعني.

المطلب التاسع: اللام بمعني (التبيين، الباء، كي):

وهي اللام التي تقع بين الأسماء والأفعال والمصادر التي تشبهها"[4]"

وقد قسم ابن هشام هذه اللام إلى ثلاثة أقسام"[5]"

القسم الأول: ما تبين المفعول من الفاعل

عند هذه الحالة تكون اللام واقعة بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل لبيان فاعل الفعل وذلك مثل: (ما احبني لأخي)، (وانا احب لاخي)"[6]" فهنا فاعل الفعل هو

---

[1]) عبده الراجحي، أستاذ العلوم اللغوية بجامعة الاسكندرية بيروت العربية، "التطبيق النحوي"، الناشر دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ ص٣٧٣.

[2]) زهير بن سُلْمَي هو ربيع بن رباح المزني، من مضر حكيم الشعراء في الجاهلية وكان أبوه شاعراً وخاله شاعراً واخته سلمي شاعرة. خير الدين الزركلى الأعلام ج٣ ص٥٢.

[3]) محمد الانطاكي "المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها"، الناشر: دار الشرق العربي ج٣ ص٢٠٠٠-٢٠٠١.

[4]) ابن هشام "شذور الذهب" ، ص٢٦٨.

[5]) ابن هشام، "المغني"" ص٢٢٣.

[6]) عبد الهادي الفضيلي، اللامات، دراسته شاملة على ضوء القراءات القرآنية، دار الفكر بيروت، ط١ ١٩٨٠، ص٨٠.

المتكلم. أما عندما تدخل إلى فان فاعل الفعل يكون الاخ. أي (ما احبني إلى اخي)، (وانا احب إلى اخي). ومن القرآن قال تعالي: (....وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ....)"[١]".

القسم الثاني: ما تبين فاعليه غير ملتبسة بمفعولية عند هذه الحالة تكون اللام واقعة بعد المصادر الدعائية النائبة عن الفعل لتبين من هو المدعو عليه، وذلك نحو قوله تعالي:(..... فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)"[٢]" وأيضاً من ذلك قوله تعالي:(فَتَعْساً لَهُمْ)"[٣]".

وقد تحذف هذه اللام إذا عرف مدخولها، قال الزجاجي: ربما تركت العرب اظهار هذه اللام إذا علم الداعي انه قد علم المعني بدعائه، وعلي ذلك جاء هذا البيت وهو بيت عمر بن ربيعة"[٤]":

قال أتُحبُها؟ قلتُ بَهراً عَدَدَ الرمل والحَصَى والتُراب

وقد تقع لام التبين بعد أسماء دعائية ليست بمصادر لقولهم: ويلاً لزيد، وتباً له وتراباً له"[٥]".

ذلك قول جرير"[٦]"

كَسَا اللؤُم تيماً خُضْرَةً في جُلودِها فَويلاً لِتيْمٍ من سَرَابِيلها الخُضْرِ"[٧]"

ويل اسم ليس بمصدر فجري مجري النصب الزام اللام لها وتبييناً.

---

[١]) سورة البقرة ١٦٥.

[٢]) سورة الملك ١١.

[٣]) سورة محمد الآية ٨.

[٤]) عمر بن ربيعة هو (عمر بن عبد الله، قالوا: انه ولد في الليلة التي توفي فيها (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، فسمي بأسمه وهو من اشهر شعراء العزل في العصر الاموي واكثرهم ابداعاً. عبد الوهاب الصابوني، شعراء ودواوين، الناشر: مكتبة دار الشرق شارع سوريا، لبنان، ص١٠٤.

[٥]) الزجاجي، "اللامات"، ص١٢٤.

[٦]) جرير هو(جرير بن عطية بن حذيفة وهو من بني كليب بن يربوع). ابن قتيبية "الشعر والشعراء" ج٢، ص٤٦٤. ورد في هذا البيت في ديوان جرير بهذا النص (.. فيا خزي تيم اللوم الخصر من غير اللام. ديوان جرير، ط١ الناشر دار الجيل ص٢٢٥.

[٧]) ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، "كتاب اللامات" تحقيق مازن مبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق، ط١ ١٩٨٩هـ ١٩٦٩ ط٢ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص٤١-٤٢.

القسم الثالث: ما تبين مفعوليه غير ملتبسة بفاعلية عند هذه الحالة تكون اللام واقعة بعد المصادر الدعائية النائية عن الفعل لتبين من هو المدعو له"[1]" وذلك نحو سعياً زرعيا وما أشبه ذلك، قال صاحب (الكتاب) كل هذا منصوب على اضمار الفعل المختزل اسغناء عنه بها، وذلك تأويله سقاك الله سقياً ورعاك الله رعياً، وانما اختزل الفعل لانهم جعلوا المصدر بدلاً منه، ثم تلحق لام التبيين فيقال: سقياً لزيد"[2]".

لم اقف على حديث بهذا المعني في الصحيح.

٢-اللام بمعني (الباء)

وذلك نحو قوله: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ *لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ)"[3]".

وردت اللام بمعني الباء في الصحيح مرة واحدة وهو:

(عن تميم الداري أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة قلنا. لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم)

الشاهد في قوله صلي الله عليه وسلم (لله ولكتابه ولرسوله) أي (بالله وبكتابه وبرسوله).

٣-لام بمعني كي:

(أن لام (كي) تتصل بالأفعال المستقبلية، وينتصب الفعل بعدها عند البصريين باضمار (أن)، وعند الكوفيين بنفسها ناصبة للفعل، وهي في كلا المذهبين متضمنتة معني (كي)، وذلك نحو قولك (زرتك لتحسن إلى) المعني كي تحسن إلى، وتقديره لان تحسن إلى، فالناصب للفعل أن المقدرة بعد اللام. وهذه اللام عند البصريين هي الخافصة للاسماء، فتكون أن والفعل بتقدير مصدر مخفوض باللام كقولك(جئتك لتحسن إلى) واستدلوا على صحة هذا المذهب بان حرفاً واحداً لا يكون خافضاً للاسم ناصباً للفعل، فجميع الحروف سوي التي تنصب الأفعال المستقبلية، سوي أن ولن،

---

[1]) عبد الهادي الفضيلي، اللامات، ص٨٠.

[2]) الزجاجي، اللامات، ص١٢٣.

[3]) سورة الغاشية الآية ٨ ،٩.

وإذن، إنما تنصبها بإضمار (أن). والكوفيون يرون أن هذه الحروف أنفسها ناصبة للأفعال"[١]".

ولام (كي) نحو قول الله عز وجل:(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً)"[٢]" لام كي سميت بذلك لأنها للسبب، وهي عند البصريين حرف يجر يجوز أن يأتي بعدها (أن) و(كي)، فان جاء بعدها لا (النافية)، لا (الزائدة) نحو: (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ)"[٣]" وجب اظهار أحد الحرفين، أي اللام وان أو كي واللام ولا يجوز اجتماعهما.

نحو: اجئتك لئلا تغضب، أو لكيلا تغضب. العرب تجعل لام كي في موضع أن في أردت وامرت. قال تعالي: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا)"[٤]" و(أَنْ يُطْفِئُوا)"[٥]"(وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ)"[٦]". وذهب صاحب (الكتاب) أي أن الفعل مقدر بالمصدر أي إرادتهم ليطفئوا وأمرنا لنسلم"[٧]".

كما تزاد اللام المقدرة بعدها أن بعد فعل الأمر والإرادة كقوله تعالي:(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ)"[٨]" وأيضاً قولك: (أريد لأنسي حاجتي)"[٩]" أي اللام في ليعبدون ولانسي زائدة على تقدير أن أي (إلا أن يعبدون) و(أن أنسي).

ذهب الكوفيون إلى أن (كي) لا تكون إلا حرف نصب ولا يجوز أن تكون حرفاً خفض، فاحتجوا بان قالوا إنما قلنا إن (كي) لا يجوز أن تكون حرف خفض، لان (كي) من عوامل الأفعال، وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن تكون حرف

---

[١]) أبو القاسم الزجاجي، اللامات، ص٦٦.

[٢]) سورة الإسراء الآية ٧.

[٣]) سورة الحديد الآية ٢٩.

[٤]) سورة الصف الآية ٨.

[٥]) سورة التوبة الآية ٣٢.

[٦]) سورة الأنعام الآية ٧١.

[٧]) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من "لسان العرب" تحقيق الدكتور مصطفي احمد النماس الناشر: مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٧م ج٢ ص٤٠١-٤٠٢.

[٨]) سورة البينة الآية ٥.

[٩]) رضي الدين بن الحسن الاستراباذي، شرح كافية بن الحاجب، قدم له حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب المجلد الرابع ط ١٤١٩هـ، ١٩٨٠ ص٢٩٢.

خفض، لانه من عوامل الأفعال ولا يجوز أن تكون من عوامل الأسماء، والذي يدل على أنها لا تكون حرف خفض دخول (اللام) عليها، نحو: (جئتك لكي تفعل هذا)، لان، اللام حرف خفض وحرف الخفض لا يدخل على حرف الخفض"[١]".

ذهب البصريون فيما ذكروا بان (كي) حرف بان قالوا: (الدليل على أنها حرف جر دخولها على الاسم الذي هو (ما) الاستفهامية كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها، وحذف الألف منها، فانهم يقولون (كيمة) كما يقولون ليمه، والدليل على أنها موضع جر واتصل بها الحرف الجار، كقولهم لم، وبم وفيم. حيث حذفت ألف ما بسبب خفضها بحرف الجر، وشاهدهم قوله تعالي:(لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُون)"[٢]" و(فيم تبشرون"[٣]")"[٤]" ودليل ابن الانبارى على أن (كي) بمعني اللام إذا لم تدخل عليها (اللام)، أما إذا دخلت عليها (اللام) فهي حرف نصب للفعل واستدل على ذلك بقوله تعالي (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ"[٥]")"[٦]".

وبهذا فابن الانباري يقف موقفاً وسطاً بين البصريين ومذهب من خالفهم من النحاة.

وذهب الزمخشري قبله إلى هذا فعدها ناصبة للفعل إذا اسبقها اللام"[٧]".

كما جمع بين كي واللام ومعناها واحد في قول الشاعر"[٨]"

أردْتُ لكيمـــا أنْ تطيـــر بقربتـــي"[٩]" فَتتْرُكَهَـــا شـــنًّا ببيـــداءَ بَلقَـــع"[١٠]"

ف (كي) هنا إن جعلت جاره فقد جمع بينها وبين (اللام) مع توافقهما وهو الاظهر.

---

[١]) ابن الانباري ، "الانصاف في مسائل الخلاف"، ج٢ ص٧٥٠.

[٢]) سورة الصف ٢/٦١.

[٣]) سورة الحجر آية ٥٤/١٥.

[٤]) ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف، ج٢ ص٥٧٠.

[٥]) سورة الحديد الآية ٢٣.

[٦]) ابن الانباري، الانصاف، ج٢ ص٥٧٢.

[٧]) فخر خوارزم أبى القاسم محمود عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية ط٢ الناشر: دار الجيل، بيروت لبنان ص٣٢٥.

[٨]) قائله مجهول.

[٩]) القربة: وعاء من جلد الماعز ونحوه يتخذ للماء وسواه، ابن منظور لسان العرب ج١٢،ص٥٥ مادة "قرب"

[١٠]) البلقع: الأرض القفر التي لا شئ فيها. ابن منظور لسان العرب، المجلد الثاني ص١٤٥.

وان جعلت (كي) الناصبة بنفسها، فقد جمع بينها وبين (أن) مع توافقهما معني وعملاً)"[1]".

وردت اللام لدلالة على (كي) عشر مرات ومثالها في الصحيح.

عن عائشة قالت: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.....)"[2]" الشاهد: (ليصلي) على تقدير لان يصلي أي بنصب الفعل بان مضمرة وهذا على المذهب أهل البصرة. أو على أن تكون (كي) ناصبة للفعل بنفسها، وهذا مذهب أهل الكوفة واللام في كلا المذهبين متضمنته معني (كي).

٢-عن أبى هريرة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن عفريتاً من الحن جعل يفتك على البارحة ليقطع على الصلاة .....) الشاهد (لتقطع) بمعني (كي) يقطع سواء كانت ناصبة للفعل يقطع بإضمار أن أو بنفسها.

٣-عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من تطهر في بيته، ثم مشي إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه تحط خطيئة والاخري ترفع درجة)"[3]"

الشاهد في قوله (ليقضي) حيث وردة اللام بمعني (كي) على تقدير(كي يقضي)، ناصبة على اضمار أن أو بنفسها.

المطلب العاشر: اللام العاقبة: (الصيرورة) اللام الفارقة

فاللام في هذه الحالة تدخل على الفعل لتبين ما يؤول إليه في نهاية الأمر، وقد عرفها ابن هشام في كتاب شذور الذهب، بانها ما بعدها نقيضا لمقتضي ما قبلها"[4]". وهي التي يسميها الكوفيون (لام الصيرورة)"[5]" ويسميها المرادي (لام

---

[1]) ابن مالك هو (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م. ص٨.

[2]) النووي "صحيح مسلم"، باب صلاة النبي صلي الله عليه وسلم ودعائه بالليل ج٦ المجلد الثالث ص٥٤.

[3]) المصدر السابق، كتاب المساجد، باب ثواب المشي إلى الصلاة المجلد الثاني ج٥، ص١٦٩.

[4]) ابن هشام الانصاري، شذور الذهب، ص٢٩٧.

[5]) المصدر السابق، ص٢٩٧.

المآل)، وهذه اللام هي ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار أن والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض نحو: (اعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فادعمه بها وانت لم ترد ميل الحائط ولا اعددتها للميل لانه ليس من بغيتل، وارادتك، ولكن اعددتها خوفاً من أن يميل فتدعمه بها، (واللام) دالة على العاقبة"[1]" الشاهد في (لميل الحائط) أي إلى ما سوف تصير إليه الحائط إذا لم يدعمها. أو على النتيجة المرتقبة.

وأيضاً من أمثلة ذلك نحو: (ربيت النمر للهجوم على. يقول هذا من صادف نمراً صغيراً فأشفق عليه وتعهده ثم غدر به النمر، فكأنه يقول ساخطاً متألماً: ربيته وكانت عاقبه التربية الهجوم على"[2]".

وأيضاً قال الله تعالي:(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً)"[3]" وهم لم يلتقطوه لذلك، إنما التقطوه ليكون لهم فرحاً وسروراً فلما كانت عاقبة امره أن صار لهم عدواً وحزناً، والعرب تسمي الشيء باسم عاقبته، أي على اعتبار ما سيكون أو ما سيؤول إليه على ما هو معروف في المجاز. كما قال الله تعالي: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً)"[4]" إنما كان يعصر عنباً فتؤول عاقبته إلى أن يكون خمراً"[5]". فهي في الحقيقة لام كي، ولكنها لم تتعلق بقصد المخبر عنه وارادته، ولكنها تعلقت بارادة فاعل الفعل المخبر عنه وارادته، ولكنها تعلقت بارادة فاعل الفعل على الحقيقي، كما هو في قوله تعالي: (لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً)"[6]".

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر سابق بن عبد الله البربري

أمْوَالُنا لِذَوي المِيْراثِ نَجْمعها ودُورُنا لَخِرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها"[7]"

الشاهد في البيت: (لزوي)و (لخراب)

---

[1]) ابن هشام، المغني، ص٢١٥.

[2]) عباس حسن، النحو الوافي، ص٤٧٨.

[3]) سورة القصص الآية ٨.

[4]) سورة يوسف الآية ٣٦.

[5]) أبو القاسم الزجاجي، ص١١٩.

[6]) عبد الرحمن السهيلي نسأله ٢٧ نتائج الفكر ط٢ ص١٤٠.

[7]) الزجاجي، اللامات، ص١٢٠.

فهم لا يجمعون للوارث ولا يبنون الدور للخراب. ولكن ودلت اللام إلى ما يؤول إليه المال والدور.

وأيضاً قال الشاعر:

فـــأُم سِـــماك فَـــلاَ تَجْزَعـــي فللمـــوتِ مـــا تَلِـــدُ الوَالِـــدهَ"[1]"

الشاهد في البيت "للموت" فان الوالدة لا تلد للموت ولكن جاءت اللام بمعني الصيرورة والعاقبة لتوضيح أن ما تلده الوالده مصيره إلى الموت وهذه هي محصلة نهاية الحياة. قال طرفه"[2]"

لنـا هضـبة لا يـدخل الـذل وسـطها ويـأوي إليهـا المسـتجير ليعصـما"[3]"

الشاهد في قوله (ليعصما) أي ليؤول امره للعصمة والمنعة.

وردت لام الصيرورة في الحديث سلم مرة واحدة.

عن أبى هريرة قال خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً غنمنا المتاع والطعام والثياب.... قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (كلا والذي نفس محمد بيده أن الشملة لتلتهب عليه ناراً اخذها من الغنائم يوم خيبر.....)"[4]" على اعتبار ما سيؤول الشخص الذي اخذ الشملة من الغنائم يوم القيامة، وهذا ما دلت عليه اللام في لتلتهب التي بمعني العاقبة.

٢-اللام الفارقة:

قد جعل لها الزجاجي باباً سماه باب اللام التي تلزم إن المسكورة الخفيفة من الثقيلة، قال: فتلزمها اللام في خبرها ويبطل عملها في اكثر اللغات، كقولك: إن زيد لقائم والمعني إن زيداً لقائم، فلما خففت إن رفعت زيداً بالابتداء وجعلت قائما خبراً وبطل عمل إن، لأنها كانت تعمل بلفظها ومضارعتها الفعل فلما نقص بناءها زال عملها ولزمتها اللام في الخبر، ولم يجز حذف اللام من الخبر لئلا تشبه النافية، وكأنه

---

[1]) المصدر السابق، ص١٢١.

[2]) طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبه، شاعر جاهلي مشهور. توفي مقتولاً في ريعان شبابه. ابن سلام الجمحي، "طبقات فحول الشعراء"، ج١ ص١٣٧. دون طبعة.

[3]) الخليل بن احمد الفراهيدي، "الجمل في النحو" ص٢٥٩.

[4]) النووي "صحيح مسلم"، باب غلظ تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، المجلد الأول ج٢ ص١٢٩.

بذلك أشار إلى أن اللام هي الحد الفاصل بين الجملة المنفية والجملة المثبتة المؤكدة بدخول اللام في الخبر ومن اجل ذلك سماها بعضهم اللام الفارقة"[١]".

قال المبرد: فإذا رفعت ما بعدها لزمك أن تدخل اللام على الخبر، ولم يجز غير ذلك، لان لفظها كلفظ التي في معني (ما) وإذا ادخلت اللام علم أنها الموجبة لا النافية، وذلك نحو قولك: إن زيد لمنطلق وعلي هذا قوله عز وجل:(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)"[٢]" (وان كانوا ليقولون) وان نصبت بها لم تحتج إلى اللام إلا أن تدخلها توكيداً كما تقول: إن زيداً لمنطلق"[٣]" اختلف النحويون في هذه اللام. هل هي لام الابتداء، ادخلت للفرق بين (إن) النافية و(إن) المخففة من الثقيلة، أم هي لام أخرى اجتلبت للفرق؟ وكلام (سيبويه) يدل على أنها لام الابتداء ادخلت للفرق، وتظهر فائدة الخلاف في مسألة جرت بين ابن أبى العافية وابن الأخضر"[٤]" وهو قول الرسول صلي الله عليه وسلم : (قد علمنا إن كنت كمؤمنا)"[٥]" فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر (إن) و من جعلها لاماً أخرى – اجتلبت للفرق"[٦]". لم أقف علي حديث بهذا المعني في الصحيح.

---

[١]) الزجاجي، اللامات، ص١١٣-١١٤.

[٢]) سورة الطارق الآية ٤.

[٣]) المبرد- كتاب المقتضب، ج٢ ص٣٥٩.

[٤]) هو: علي بن عبد الرحمن بن مهدي أبو الحسن الاشبيلي، اخذ عن القاضي عياض توفي باشبيلية سنة ٥١٤هـ بغية الوعاة ج٢ ص١٧٤.

[٥]) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم، باب من اجاب الفتيا إشارة اليد والرأس.

[٦]) المبرد، المقتضب، ج٢ ص٣٥٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علي نبيه المبعوث رحمة لكافة المخلوقات وعلي آله وصبحه أجمعين.

بفضل المولي عز وجل وكرمه قد أكملت دراسة موضوع هذا البحث، فأرجو أن أكون بهذا الجهد المتواضع قدمت خدمة للغة العربية، ودراسيها وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتي.

وقد رأت الباحثة أن يكون مضمون هذه الخاتمة يدور في محورين أساسيين هما: –

النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة وتوصيات الباحثة. إن قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في النحو واللغة بعد أن تعرضت لها وأمعنت النظر فيها لحجج المانعين والمؤيدين والذين وقفوا بين هؤلاء وأولئك اتضح لي:

١.إن الذين منعوا الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف إنما منعوه:

(أ) لعدم وثوقهم أنه لفظ الرسول صلي الله عليه وسلم.

(ب) أنه روي بالمعني.

(ج) أن الرواة كانوا أعاجم.

لم يكن هذا بالدليل الصائب الذي يمنع الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف بل كلها حجج واهية بعيدة عن الإقناع لأن هنالك حديث يؤكد رواية الحديث النبوي الشريف بالمعني وهو قول: رسول الله صلي الله عليه وسلم: (إذا لم تحللوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعني فلا بأس).

إذن كان الامتناع ناتجاً عن المتابعة لآراء الأقدمين الذين منعوا ذلك دون دراسة أو تمحيص وربما كان ذلك:

١.خوفاً من الوقوع في دائرة قوله صلي الله عليه وسلم: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

٢.أثبتت الدراسات الإحصائية أن العرب هم غالبية رواة الحديث النبوي الشريف، وأن ما رواه الموالي لا يتجاوز الخمس.

٣. وتضيف الباحثة أن التنافس لجمع أكبر قدر من الشعر من القبائل العربية المجمع علي فصاحتها يمكن أن يكون سبباً ثالثاً.

٤.كما نجد أن بعض النحاة الأقدمون أنفسهم قد استشهدوا بالحديث النبوي الشريف كسيبويه ولكنه لم يورده علي أنه حديث.

٥.إن الحديث النبوي الشريف زاخراً بالقضايا الصرفية والنحوية والبلاغية وخير شاهد لهذه الدراسة التي نتجت عنها حوالي ستمائة تسع وستون لاماً بكل ما تحمله من معان متشبعة ومتعددة.

في الختام أوصي بتقوى الله وكما أوصي إخواني وأخواتي بإجراء بحوث ودراسات في مجال الحديث متابعة لمسيرة من سبقنا في هذا المجال للتعرف لما في الحديث من فصاحة وبلاغة وقضايا صرفية ونحوية وبلاغية ولغوية لإثراء المكتبة العربية. وهذا ما أردت الإفصاح عنه في خاتمة البحث هذا.

الفهارس العامة

وتحتوي علي:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

الرقم	الآيـة	رقمها	السورة	الصفحة
١.	الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٢	الفاتحة	٨٠
٢.	وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ	٦	البقرة	٦٨
٣.	قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	٣٢	البقرة	١
٤.	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ	٦٥	البقرة	١١٢
٥.	فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ	٧١	البقرة	٤٨
٦.	وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ	١٦٥	البقرة	٩٩
٧.	فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ	٢٤٩	البقرة	٧٨
٨.	أَأَسْلَمْتُمْ	٢٠	آل عمران	٦٩
٩.	وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ	٨١	آل عمران	١١٧
١٠.	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ	١٠١	آل عمران	٦٦٨
١١.	وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ	١٧٩	آل عمران	٨٤
١٢.	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	٣	المائدة	٥٤
١٣.	أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ	١١٦	المائدة	٦٧
١٤.	وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ	٩٢	المائدة	٥٥
١٥.	كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ	١١٧	المائدة	٥٧
١٦.	وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ	٧١	الأنعام	١٠١
١٧.	مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ	٣٨	الأنعام	٥٤
١٨.	فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	٩٥	الأنعام	٦٨
١٩.	قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ	١٠٩	الأنعام	١٢٢

٢٠.	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ	١٨	الأعراف	١١٧
٢١.	وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ	٤٣	الأعراف	٨٦
٢٢.	سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ	٥٧	الأعراف	٨٦
٢٣.	قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	١٢٩	الأعراف	٢٩
٢٤.	أَوَلَمْ يَنظُرُواْ	١٨٥	الأعراف	٦٧
٢٥.	أنْ يُطْفِئوا	٣٢	التوبة	١٠١
٢٦.	مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ	١١٧	التوبة	٤٨
٢٧.	أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	٥١	يونس	٦٧
٢٨.	أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	١٨	هود	٧٧
٢٩.	ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي	٣٧	يوسف	٣٧
٣٠.	لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ	٧	يوسف	١١٢
٣١.	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	١٣	يوسف	١١٠
٣٢.	أَفَلَمْ يَسِيرُواْ	١٠٩	يوسف	٦٧
٣٣.	إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً	٣٦	يوسف	٩٧
٣٤.	إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٤٣	يوسف	٩٧
٣٥.	تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا	٩١	يوسف	١١٦
٣٦.	وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى	٢	الرعد	٨٦
٣٧.	ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي	١١٩	إبراهيم	١٤

٣٨.	وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ	٤	إبراهيم	٢٧
٣٩.	وَجَعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً	٣٠	إبراهيم	٨٤
٤٠.	قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ	٣١	إبراهيم	١٠٨
٤١.	إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء	٣٩	إبراهيم	١١٠
٤٢.	فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	٥٤	الحجر	١٠٢
٤٣.	وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	٤٤	النحل	
٤٤.	وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ	٦٨	النحل	٨٦
٤٥.	جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً	٧٢	النحل	٨٣
٤٦.	وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ	١٠٣	النحل	٢٧
٤٧.	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ	١٢٤	النحل	
٤٨.	إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	٧	الإسراء	٩٣
٤٩.	فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً	٧	الإسراء	١٠١
٥٠.	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثاً	٤٠	الإسراء	٦٨
٥١.	قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُوراً	١٠٠	الإسراء	١١٤
٥٢.	يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ	١٠٧	الإسراء	٩٢
٥٣.	يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ	٣١	الكهف	٥٢
٥٤.	فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً	٥	مريم	٩٦
٥٥.	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	٤٧	الأنبياء	٨٧
٥٦.	وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم	٥٧	الأنبياء	٩٣
٥٧.	قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	٨٤	المؤمنون	٨٢
٥٨.	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٣	الزخرف	٢٧

٥٩.	وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً	٢٥	الفرقان	٥٣
٦٠.	إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ	٢٠	الفرقان	١١٢
٦١.	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ	٤٥	الفرقان	٦٩
٦٢.	عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم	٧٢	النمل	٩٦
٦٣.	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً	٨	القصص	١٠٤
٦٤.	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً	٢٤	القصص	٢٥
٦٥.	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	٦٦	العنكبوت	١٠٨
٦٦.	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ	١٥	الاحزاب	١١٢
٦٧.	لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	٣١	سبأ	١١٥
٦٨.	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٣٣	سبأ	٥٣
٦٩.	قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ	٩٥	الصافات	٦٩
٧٠.	وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	١١٨	الصافات	
٧١.	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	١٦٥	الصافات	٥٧
٧٢.	وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى	٤٠	ص	١١١
٧٣.	اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ	٤٠	فصلت	١٠٨
٧٤.	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	٣	الزخرف	٢٧
٧٥.	فَتَعْساً لَّهُمْ	٨	محمد	٩٩
٧٦.	إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ	٣٦	محمد	٧٧
٧٧.	لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً	٢٥	الفتح	١٠٤
٧٨.	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى	٣٧	ق	١١١
٧٩.	وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	٤،٣	النجم	٥٤
٨٠.	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ	١٧	الواقعة	٥٢
٨١.	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ	١٦	الحديد	٦٩
٨٢.	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ		الحديد	٢٩
٨٣.	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ	٢٣	الحديد	١٠٢

٨٤.	لِأَوَّلِ الْحَشْرِ	٢	الحشر	٧٨
٨٥.	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا	٧	الحشر	٢٣
٨٦.	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ	١٢	الحشر	١١٦
٨٧.	لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً	١٣	الحشر	١١٠
٨٨.	السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ	٢٣	الحشر	٧٧
٨٩.	لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	٢	الصف	١٠٢
٩٠.	يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا	٨	الصف	١٠١
٩١.	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ	٧	الطلاق	١٠٧
٩٢.	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ	١١	الحج	٦٥
٩٣.	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	٢٩	الحج	١٠٩
٩٤.	وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	٦٥	الزمر	١١٨
٩٥.	مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ	٢٩،٢٨	الحاقة	
٩٦.	فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ	١١	الملك	٩٩
٩٧.	وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ	٤	القلم	٥٣
٩٨.	وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً	٢٢	نوح	٥٣
٩٩.	أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	١٦	المرسلات	٦٩
١٠٠.	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	٢٦	التكوير	٦٨
١٠١.	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	١	المطففين	٨٠
١٠٢.	فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ	١٦	البروج	٩٧
١٠٣.	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	٨	الغاشية	١٠٠
١٠٤.	قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	٢٤	الفجر	٨٧

١٠٥.	كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	الطارق	١٠٦
١٠٦.	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا* وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا* وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا* وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا* قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا* وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا*	١٠،١	الشمس	٩٣
١٠٧.	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى	٦	الضحي	٦٩
١٠٨.	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	١	الشرح	٦٧
١٠٩.	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ	٥	البينة	١٠١
١١٠.	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	٥	الزلزلة	٨٦
١١١.	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ	١٠	القارعة	٥٨
١١٢.	وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ	٢،١	العصر	٧٢
١١٣.	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	٦،٥	الهمزة	٥٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (أدبني ربي فأحسن تأديبي)	العجلوني الجراح	٢١
٢.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:(إن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف يعملون)	ابن ماجة	٢١
٣.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:(إن من البيان لسحراً)	مسلم	٢٥
٤.	قال..... كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها	هشام الدين الهندي	٢٧
٥.	قالت عائشة:(ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسرد كسردكم)	مسلم	٣٠
٦.	..... جاء رجل وقال: رسول الله أوصني قال: (لا تغضب)	الترمذي	٣٤
٧.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (البر حسن الخلق، والآثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)	الترمذي	٣٥
٨.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (أتدرون من المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع...)	مسلم	٣٦
٩.	قال صلي الله عليه وسلم: (حج آدم موسى)	البخاري	٣٧
١٠.	قال صلي الله عليه وسلم: (إذا لم تحللوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعني فلا بأس)	الهيثمي	٤٢
١١.	عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يحكي عن سليمان بن داودج عليهما السلام قوله (ائتوني بالسكين)	البخاري	٤٢
١٢.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كاد الفقر أن يكون كفراً)	العقيلي	٤٨
١٣.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (خذوا عني مناسككم)	البيهقي	٥٤
١٤.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كل مولود يولد علي	مسلم	٥٧

١٥.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كل مولود يولد علي الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه)	مسلم	٥٧
١٦.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم)	البخاري	٥٨
١٧.	لتأخذوا مصافكم	مسلم	٥٨
١٨.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (تائبون آئبون لربنا حامدون)	البخاري	٥٨
١٩.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (بل أنتم بنو رشدان)	أبو داود	٥٩
٢٠.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كفي بالسيف شا...)	أبو داود	٥٩
٢١.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فأنه مقعد الشيطان)	احمد بن حنبل	٥٩
٢٢.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (وسطها جناقز من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية)	احمد بن حنبل	٦٠
٢٣.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (من علق تميمة فلا أتم الله له)	الحاكم	٦٠
٢٤.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)	البخاري	٦١
٢٥.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لا غرار في الصلاة ولا تسليم)	البخاري	٦١
٢٦.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (تصدق رجل من دينار من درهمه من صاع بره من صاع تمر)	مسلم	٦٢
٢٧.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:(أشهر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد)	مسلم	٧٨

٢٨.	... أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (ليس على	مسلم	

	المسلم في عبده ولا فرسه صدقة)		
٢٩.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لعن الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه قال هم سواء)	مسلم	٧٨
٣٠.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (حق علي كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام، يغسل راسه وجسده)	مسلم	٨٠
٣١.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (اشتري رجل من رجل عقاراً له....)	مسلم	
٣٢.	عن... قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلي النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني علي ارض لي كانت لأبي..)	مسلم	٨٢
٣٣.	عن عائشة أنها قالت: كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم (حصير)	مسلم	
٣٤.	عن.... قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (العمرة لمن وهبت له)	مسلم	٨٣
٣٥.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (دخلت امرأة النار من جراء هرة لها)	مسلم	
٣٦.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)		٨٦
٣٧.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (فجعل ابن عباس لا يأذن الحديثه)	مسلم	
٣٨.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله احب إليه مما سواهما وان يحب المرءة لا يحبه إلا لله)	مسلم	
٣٩.	عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم: (إذا اقام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه)	مسلم	٨٧
٤٠.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (افضل الأعمال أو	مسلم	

	العمل الصلاة لوقتها)		
٤١.	عن أبي هريرة قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم لكل نبي دعوة واردت إن شاء الله أن اختبئ دعوني شفاعة لامتي يوم القيامة	مسلم	٨٨
٤٢.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (من اعتق شركاً له من مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه)	مسلم	
٤٣.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (من آتي عرافاً فسأله شئ لم تقبل له صلاة اربعين ليلة)	مسلم	
٤٤.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (من أشار إلي أخيه بحديد فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان اخاه لأبيه وامه)	مسلم	٨٩
٤٥.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته)	مسلم	
٤٦.	عن رسول الله أنه قال من قال: (حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولاً وبالاسلام دينا غفر له ذنبه)	مسلم	٩٠
٤٧.	عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم: (إذا اغتسل من جنابة صب علي راسه ثلاثة حفنات من الماء...)	مسلم	
٤٨.	عن.... قال: اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم انه يقول: لاقومن الليل ولاصومن النهار فقال صلي الله عليه وسلم: انت الذي تقول ذلك فقلت له قلته يا رسول الله	مسلم	٩١
٤٩.	قال....أن رجلا اعرابياً آتي النبي صلي الله عليه وسلم: فقال: (يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم)	مسلم	
٥٠.	..قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (من توضأ للصلاة....)	مسلم	

٥١.	أن النبي صلي الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم	مسلم	
٥٢.	عن... قال رايت عمر صلي بذي الحليفة ركعتين فقلت له إنما افعل كما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل	مسلم	٩٢
٥٣.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً	مسلم	
٥٤.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (مر رجل بغصن علي ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين)	مسلم	٩٥
٥٥.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير	مسلم	
٥٦.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (قد علمنا إن كنت مؤمنا)	مسلم	٩٩
٥٧.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (من تطهر من بيته ثم مشي إلي بيت من بيوت الله....)	مسلم	
٥٨.	عن عائشة قالت: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين).	مسلم	١٠٣
٥٩.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (إن عفريتاً من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة)	مسلم	
٦٠.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (كلا والذي نفس محمد بيده أن الشملة لتلتهب ناراً اخذها من الغنائم يوم خيبر)	مسلم	١٠٥
٦١.	عن النبي صلي الله عليه وسلم: (إذا دعي أحدكم إلي طعام وهو صائم فليقل إني صائم)	مسلم	
٦٢.	قال صلي الله عليه وسلم: (من نسي وهو صائم فاكل أو شرب فيتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه)	مسلم	١٠٩
٦٣.	عن.... فو الله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت	مسلم	١١٢

	لاشفعن لك.....)		
٦٤.	إن اعرابياً ساله رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الهجرة فقال: (ويحك إن شأن الهجرة لشديد.....)	مسلم	١١٣
٦٥.	قال صلي الله عليه وسلم (إن الميت ليعذب ببكاء الحي)	مسلم	
٦٦.	قالت عائشة: لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم	مسلم	
٦٧.	عن...قال: قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو: (انك لتصوم الدهر وتقوم الليل)	مسلم	
٦٨.	قال النبي صلي الله عليه وسلم: لو كانت فاطمة لقطعت يدها	مسلم	١١٤
٦٩.	أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (لو يعطي الناس بدعواهم لادعي ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين علي المدعي عليه)	مسلم	
٧٠.	أن النبي صلي الله عليه وسلم وجد تمرة فقال: لولا أن تكون من الصدقة لاكلتها)	مسلم	١١٥
٧١.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لو لا أن معي الهدي لأحللت)	مسلم	
٧٢.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة، فجعلت لها بابين...)	البخاري	
٧٣.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته)	مسلم	١١٦
٧٤.	عن انس قال: نهينا أن نسأل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن شئ...)	مسلم	١١٨
٧٥.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان)	مسلم	١١٩
٧٦.	أن النبي صلي الله عليه وسلم (جلد في الخمر بالجريد والنعال ثم اجلد أبو بكر اربعين فلما كان عمر ودنا الناس)	مسلم	

٧٧.	عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر)	مسلم	
٧٨.	.....قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:(من رأي منكم منكراً فليغيره بيده.....)	مسلم	
٧٩.	عن.....فقال.....سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان)	مسلم	١٢٠
٨٠.	قال.....(ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب....)	مسلم	
٨١.	قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: يا أبا سعيد من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً وجبت له الجنة	مسلم	١٧٣

البيـــت			الشاعر	الصفحة
١.قال:أتحبها؟قلـــــــــت بهـــــــــراً	*	عــدد الرمــل والحصــي والتــراب	عمر بن ربيعة	٩٩
٢.وداع دعـا هل مـن مجيـب الـي النـدي	*	فلــم يجبــه عنــد ذلــك مجيــب	مجهول القائل	١٢١
٣.فقلت ادع أخري وارفع الصوت داعياً		لعــل ابــي المغــوار منــك قريــب	مجهول القائل	١٢١
٤.فــلا تســطيل منــي بقــائي ومــدتي		ولكـــن للخيـــر منـــك نصـــيب	مجهول القائل	١٠٨
٥.يــا بــؤس الحــرب التــي وضــعت		اراهــــــــط فاســــــــتراحوا	مجهول القائل	٩٧
٦.فقلـــــت لصـــــاحبي لا تحســـــبانا		بنـــزع أصـــوله واحتـــز شـــيخاً	مجهول القائل	٥٢
٧.مـــن القـــوم الرســـول الله مـــنهم		لهــم دانــت رقــاب بنــي معــد	مجهول القائل	٧١
٨.وملكــت مــا بــين العــراق ويثــرب		ملكـــاً اجـــار لمســـلم ومعاهـــد	ابن مياد	٩٧
٩.مـروا عجـالا فقـالوا: كيـف صـاحبكم		قـالوا الـذي سـألوا: امسـي لمجهـودا	مجهول القائل	١١١
١٠.يلومـونني فـي حـب ليلـي عـوازلي		ولكننـــي مـــن حبهـــا لعميـــد	مجهول القائل	١١٢
١١.ومـن يـك ذا عظـم صـليب رحابـه		ليكسـر عـود الـدهر فالـدهر كاسـره	مجهول القائل	٩٦
١٢.كسـا اللـؤم تيمـا حضـرة فـي جلودهـا		فـويلا لتـيم مـن سـرابيلها الخضـر	جرير	٩٩
١٣.لله يبقـــي علـــي الايـــام ذو جيـــد		بمشـــمخر بـــه الظيـــان والاس	مالك بن خالدالخناعي	٩٤
١٤.توهمـــت آيـــات لهـــا فعرفتهـــا		لســتة أعــوام وذا العــام الســابع	النابغة الذبياني	٨٩
١٥.يقـول الخنـا وأبغـض العجـم ناطقـا		الـي ربنـا صـوت الحمـام اليجـدع	مجهول القائل	٧١

١٦.أردت لكمـــا أن تطيـــر بقربتـــي		فتتركهـــا شـــنا ببيـــداء بلقـــع	مجهول القائل	١٠٢
١٧.أخـــذنا بآفـــاق الســـماء علـــيكم		لنـــا قمراهـــا والنجـــوم طوالـــع	الفرزدق	٥٢
١٨.فلمـــا تفرقنـــا كـــأني ومالكـــاً		لطـول اجتمـاع لـم نبـت ليلـة معـاً	متيم بن نويرة	٩٠
١٩.عبـــاس عبـــاس إذا احتـــدم الـــوغى		الفضـــل فضـــل والربيـــع ربيـــع	أبو نواس	٧٣
٢٠.قـــل للمشـــير إلـــي أبيـــه وجـــده		اعلمـــت للقمـــرين مـــن أســـلاف	احمد شوقي	٩١
٢١.غضـــبت علـــي لأن ربـــت بجـــزة		فـلاذ غضـبت لاشـربن بخـروف	مجهول القائل	١١٧
٢٢.وليـل كمـوج البحـر أرخـي سـدوله		علـــي بـــأنواع الهمـــوم ليبتلـــي	امرؤ القيس	٨٤
٢٣.مـا أنـت بـالحكم والتـرض حكومتـه		ولا الأصـيل ولا ذي الـرأي الجـدل	الفرزدق	٧٢
٢٤.لنـــا الفضـــل وانفـــك راغـــم		ونحـن لكـم يـوم القيامـة أفضـل	مجهول القائل	٨٩
٢٥.افـاطم مهـلا بعـض هـذا التـدلل		وان كنـت أزمعـت صـرمي فـأجملي	امرؤ القيس	٦٦
٢٦.اريـــد لأنســـي ذكرهـــا فكانمـــا		تمثـل لـي ليلـي بكـل سـبيل	كثير	٩٨
٢٧.لمتـي صـلحت ليقـين لـك صـالح		ولتجـــزين إذا جزيـــت جمـــيلا	مجهول القائل	١١٧
٢٨.سـئمت تكليـف الحيـاة ومـن يعـش		ثمـانين حـولاً لا أبالـك يسـأم	زهير	٩٨
٢٩.الســـتم عـــائجين بنـــا لعنـــا		نـري العرصـات أو اثـر الخيـام	الفرزدق	١٢١
٣٠.تناولـت بـالرمح ثـم انثنـي لـه		فخـــر صـــريعاً لليـــدين وللفـــم	جابر بن جني	٩٢
٣١.لنـا هضـبة لا يـدخل الـذل وسـطها		ويـأوي اليهـا المسـتجير العصـما	طرفه	١٠٥
٣٢.هما سيدان يزعمان وإنما		يسودانا أن يسرت غنماهما	اسيد الدبيري	٥١

٣٣.والله مـــا أدري وإن كنـــت داريـــاً ٣٤.بـدأ لـي منهـا معصـم حـين جمـرت		بســبع رمــين الجمــر أم بثمــان وكــف خضــيب زينــت ببنــان	عمر بن ربيعة	٦٦
٣٥.أم الحلــيس لعجــوز شــهر بــه		ترضــي مــن اللحــم بعظــم الرقبــة	رؤبة بن الحجاج	١١١
٣٦.فـــام ســـماك فـــلا تجزعـــي		فللمـــوت مـــا تلـــد الوالـــدة	مجهول القائل	١٠٥
٣٧.مــن لا يــزال شــاكراً علــي المعــه		فهــو حــر بعيشــة ذات ســعة	مجهول القائل	٧١
٣٨.أموالنـــا لـــذوي الميـــراث نجمعهـــا		ودورنـــا لخـــراب الـــدهر نبنيهـــا	مجهول القائل	١٠٥

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١	إبراهيم بن سهل أبو إسحاق الزجاج	٦٥
٢	احمد بن سلمة النيسابوري الحافظ	١٣
٣	احمد بن محمد بن حنبل	١١
٤	احمد شوقي	٩١
٥	اسحق بن محمد بن يحيى	١٧
٦	إسماعيل بن حماد	٤٨
٧	اسيد الدبيري	٥١
٨	بشر عمر بن عثمان بن قنبر	٣٨
٩	جابر بن حبني بن حارثة الثعلبي	٩٣
١٠	جابر بن عبد الله	٩
١١	جرير بن عطية بن حذيفة	٩٩
١٢	جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل المرادي	٩٦
١٣	حجر بن عمرو الكندي – امرؤ القيس	٩٦
١٤	الحسن علي بن عمر الدارقطني	١٢
١٥	ربيع بن رباح – زهير بن أبي سلمي	٩٨
١٦	الرماح بن يزيد – ابن مياد	٩٧
١٧	زياد بن معاوية – النابغة الزبياني	٨٨
١٨	سابق بن عبد الله البربري	١٠٤
١٩	سهل بن محمد بن عثمان – أبو حاتم	١٣

٢٠	طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك	١٠٥
٢١	عامر بن الطفيل	٤٧
٢٢	العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر – المبرد	٩٦
٢٣	عدي بن ربيعة بن مرة – المهلهل	٩٤
٢٤	عمرو بن عبد الله – عمرو بن ربيعة	٦٦
٢٥	عبد الرازق بن محمد بن سعيد – الرافعي	٢٧
٢٦	عبد الرحمن بن أبي بكر – السيوطي	٤٠
٢٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد أبو القاسم السهيلي	٤١
٢٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله – ابن الانباري	٤٧
٢٩	عبد الله إدريس بن العباس – الشافعي	٣٢
٣٠	عبد الله بن جعفر بن محمد – درستوية	٤٢
٣١	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم – ابن عباس	٢٧
٣٢	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم – ابن تيمية	١٧
٣٣	عبد الله بن محمد بن إسماعيل – البخاري	١١
٣٤	عبد الله بن يوسف ابن احمد بن هشام الانصاري	٤٦
٣٥	عبيد الله عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة	١٣
٣٦	عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي ابن جني	٤٨
٣٧	علي بن احمد بن سيدة	٤٨
٣٨	علي بن حمزة – الكسائي	٣٨
٣٩	علي بن السيد بن علي الجورجاني	٣٦
٤٠	علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن الحسن الاشبيلي	٤٠

٤١	علي بن المبارك الاحمر	٣٩
٤٢	علي بن محمد الحضرمي – ابن خروف	٤٩
٤٣	علي بن محمد علي بن يوسف – ابن الضائع	٣٩
٤٤	عمر بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازن	٣٨
٤٥	عياض بن موسى بن عمرو اليحصبي– القاضي عياض	٣٠
٤٦	عيسي بن عمر الثقفي – أبو عمر	٣٨
٤٧	القاسم بن سلام – أبو عبيد	٦١
٤٨	القاسم بن فير بن خلف بن احمد أبو القاسم	٤٦
٤٩	كثير بن عبد الرحمن بن الاسود – كثير عزة	٩٨
٥٠	مالك بن خالد الخناعي	٩٤
٥١	متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد	٨٩
٥٢	محمد بن أبي بكر بن عمر – البدر الدمامين	٤٧
٥٣	محمد بن جمعة بن خلف – أبو قريش	١٣
٥٤	محمد بن زياد – ابن الاعرابي	٦٠
٥٥	محمد بن عبد الرحمن بن أبي العافية الازدي	١٠٦
٥٦	محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي الجياني– ابن مالك	٣٨
٥٧	محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك – ابن مالك الثاني	١١٠
٥٨	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران – الفراء	٩
٥٩	محمد بن عيسي – الترمذي	١٢

٦٠	محمد بن يعقوب بن علي بن يوسف بن الاخرم	١٣
٦١	محمد بن يوسف بن علي بن يوسف– أبو حيان الاندلسي	٣٨
٦٢	معاذ المرعث العقيلي – بشار بن برد	٤٤
٦٣	منصور بن مرثد	١٠٨
٦٤	همام بن غالب بن صعصعة – الفرزدق	٥٢
٦٥	هشام الضرير	٣٩
٦٦	يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور – الفراء	٣٨
٦٧	يحيى بن علي بن احمد – المالقي	٨٥
٦٨	يعيش بن يعيش	٦٤
٦٩	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	١٢

١. أولاً القرآن الكريم
٢. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، احمد بن محمد عبد الغني الدمياطي المشهور بالبنا، رواه وصححه وعلق عليه على محمد الصباغ. الطبعة الأولي.
٣. أدب الحديث النبوي، بكري شيخ أمين، دار الشرق. دون طبعة.
٤. أدب الحديث النبوي- مصطلحه- بلاغته – كتبه، محمد الصباغ الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٥. الأدوات النحوية المتخصصة والمشتركة (عملها، معناها، مبناها) إبراهيم محسن، ط ١٩٩٣- ١٩٩٤م.
٦. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الاندلسي، تحقيق دكتور مصطفي احمد – الأستاذ بكلية اللغة بالقاهرة، مطبعة المدني القاهرة ١٩٨٧م.
٧. أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الناشر: دار صادق بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، محمد بن عبد البرا، تحقيق وتعليق محمد الشيخ عاد احمد الموجد، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان. ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م
٩. الأشباه والنظائر، السيوطي، النشار: دار الكتاب العربي طبعة الأولي ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٠. أصول الحديث علومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر. ط١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

١١. أطوار الثقافة في ظلال العروبة والاسلام الطبعة الأولى ١٩٦٠م.
١٢. الأعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة يناير ١٩٧٩م.
١٣. أعلام المحدثين، أبو شهبه (محمد بن محمد). مطابع دار الكتاب بمصر محمد حلمي المنياوي، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
١٤. الاقتراح في أصول النحو السيوطي تحقيق وتعليق دكتور محمد قاسم الطبعة الأولى ١٩٧٦م.
١٥. امالي ابن الشجري، هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٦. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين أبو البركات الانباري، دار أحياء التراث العربي الطبعة الرابعة. ١٣٨٠هـ ابريل ١٩٦١م.
١٧. الايضاح في علوم البلاغة (المعاني- البيان - البديع) الخطيب الغزويني، تحقيق ودراسة عبد القادر حسين، مكتبة الاداب الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٨. البصائر والزخائر، أبو حيان التوحيدي، عني بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور إبراهيم الكيلاني، مطبعة الانشاد ١٩٦٤م.
١٩. بغية الوعاء، السيوطي، طبعة المكتبة العصرية بيروت لبنان.
٢٠. بلاغة الكتاب في العصر العباسي دراسة نقدية لتطور الاساليب، دكتور محمد نبيه حجاب، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م.
٢١. بناء الجملة العربية في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين عودة خليل عوده، عمان درا التبشير الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٢. البيان والتبين، الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر) تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م
٢٣. تاج العروس، محمد مرتضي الزبيدي، دار صادر بيروت، المجلد التاسع الطبعة الأولي.
٢٤. تاريخ اداب العرب، مصطفي صادق الرافعي،مطبعة الاخبار دون طبعه.
٢٥. تاريخ الأدب العربي، بركلمان، الناشر: دار المعارف بمصر ١١١٩.
٢٦. تاريخ بغداد، أبو بكر محمد على الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفي عبد القادر عطا الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٧٠م.
٢٧. تاريخ التراث العربي في علوم القرآن والحديث، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية دكتور محمد فهمي حجازي وراجعه دكتور عرفه مصطفي ودكتور سعيد عبد الرحيم الطبعة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م المجلد الأول.
٢٨. تبسيط علوم الحديث وادب الرواية، محمد بخيت المطيعي ط١، ١٩٩٨م القاهرة.
٢٩. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار أحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الاولي، المجلد الأول.
٣٠. التطبيق النحوي، عبد ه الرجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣١. تفسير البيضاوي، الناشر: دار صادر بيروت، دون طبعة.
٣٢. تفسير الكشاف، جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري تحقيق بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٣. تناوب حروف الجر في لغة القرآن، محمد حسن عواد دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان جبل الحسن الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٤. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين شرف الدين النووي دار الطباعة المنيرية المصرية، المجلد الثاني
٣٥. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلاني، دار المعارف النظامية الطبعة الأولى.
٣٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبى الحجاج يوسف المذي، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م المجلد السادس.
٣٧. الجامع الصغير في النحو، ابن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق دكتور محمود الهرميل، ط ١٤٠٠هـ – ١٩٩٨م.
٣٨. الجامع لأحكام القرآن، عبد الله القرطبي، ط١ الناشر: دار صادر الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٩. الجمل في النحو، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق دكتور بدر الدين قباوه، مؤسسة الرسالة بيروت شارع سوريا.
٤٠. جمهرة اشعار العرب في الجاهلية، أبو زيد محمد الخطاب القرشي، حققه على محمد البخاري، دار النهضة مصر للطبع والنشر العجالة.
٤١. الجني الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوه والاستاذ فاضل محمد نديم الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م، ط٢ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٤٢. جواهر الأدب في ادبيات وإنشاء لغة العرب، احمد الهاشمي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، – ١٩٨٣م.
٤٣. جوهرة الكنز، نجم الدين احمد بن إسماعيل الحلبي، تحقيق محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالاسكندرية.

٤٤. حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك، محمد بن على الصبان الشافعي، ضبطه وصححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية المجلد الثاني.
٤٥. الحديث النبوي من الوجهة البلاغية. عز الدين السيد، الناشر مطبعة الانشاد ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م
٤٦. الحديث النبوي واثره في الدراسات اللغوية والنحوية، محمد ضاري حمادي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٤٧. الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الرياضي الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ – ١٩٥٨م.
٤٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٧٨هـ – ١٩٦٧م.
٤٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، حققه على البخار، دار الهدي للطباعة والنشر بيروت– لبنان الطبعة الثانية.
٥٠. دراسات في أسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة.
٥١. ديوان أبو نواس، الناشر دار صادر بيروت دون طبعه.
٥٢. ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه ايليا الحاوي، الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الثانية.
٥٣. ديوان جرير، دار الجيل، الطبعة الأولى. شرح دكتور يوسف عيد.
٥٤. رصف المباني في حروف المعاني، احمد عبد النور المالقي ط

٥٥. الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة محمد عبد المنعم الحمري، تحقيق الدكتور احسان عباس الطبعة الأولى ١٩٧٥م، ط٢ ١٩٨٤م.
٥٦. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح ابن جني، تحقيق محمد حسن إسماعيل وشاركه احمد رشدي شحاته عامر، منشورات دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٥٧. السنن أبو داؤود، طبعة دار الفكر، بيروت لبنان.
٥٨. السنن الكبري، أبو بكر احمد بن الحسين بن على البهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا، منشورات على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٥٩. سير أعلام البنلاء، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق الارناؤوط وآخرون، الناشر، مؤسسة الرسالة بيروت شارع سوريا.
٦٠. شذرات من ذهب في اخبار من ذهب، شهاب الدين أبو الفلاح، تحقيق عبد القادر عطا، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م. المجلد الثاني.
٦١. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، الطبعة الأولي.
٦٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة ١٤٠٩هـ ١٩٨٠م.
٦٣. شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم، حققه وضبطه وشرح شواهده دكتور عبد الحميد محمد عبد الحميد دار الجيل بيروت.

٦٤. شرح التصريح على التوضيح في النحو، ابن هشام الأنصاري إعداد محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م المجلد الثالث.
٦٥. شرح التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٦٦. شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان.
٦٧. شرح كافية بن الحاجب، رضي الدين الحسن الاستراباذى قدم حواشيه وفهارسه اميل بديع يعقوب، المجلد الرابع الطبعة ١٤١٩هـ–١٩٨٠م.
٦٨. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي، المجلد الثاني.
٦٩. شعراء ودواوين، عبد الوهاب الصابوني، مكتبة الشروق، شارع سوريا لبنان. الشعر والشعراء ، ابن قتيبة، الناشر: دار المعارف بمصر ط١٩٦٦.
٧٠. الشفا بتصريف حقوق المصطفي، القاضي عياض، تحقيق على محمد، عيسي البابي الحلبي وآخرون القاهرة.
٧١. الشوقيات، احمد شوقي، طبعة دار الفكر بيروت لبنان الطبعة ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م المجلد الثاني.
٧٢. الصاحبي، أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد احمد صغر، مطبعة عيسي البابي الحلبي وآخرون القاهرة، الطبعة الثانية.
٧٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار الملايين بيروت الطبعة الأولى ٣٧٦هـ – ١٩٥٦م القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ، –١٩٧٩م بيروت.

٧٤. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الطبعة اليونانية طبعة دار أحياء التراث العربي لبنان.
٧٥. صحيح مسلم، أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٧٦. صحيح مسلم، النووي، الناشر: مكتبة الغزالي مؤسسة مناهل العرفان ط١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٧٧. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي دون طبعه.
٧٨. الصبر، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب بيروت– لبنان الطبعة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٧٩. عصور الاحتجاج في النحو العربي، محمد إبراهيم عبادة دار المعارف ط ١٩٨٠م.
٨٠. علوم الحديث ومصطلحه، صبحي الصالح، دار العلم للملايين طبعة الأولى ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.
٨١. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبى الخير محمد الجذري، عني بشره ج برمستراسر طبع سنة ١٣٥٢هـ – ١٩٣٣م.
٨٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للامام الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلاني مكتبة دار السلام الفيحاء الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٨٣. الفرائد الجديدة، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق عبد الكريم المدرسي.
٨٤. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، حققه ووضع فهارسه مصطفي السقا وآخرون الطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
٨٥. الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، شرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة ١٤٠٨، ١٩٨٨م.

٨٦. كتاب الصعفاء الكبير، حماد العقيلي المكي، منشورات على بيضاوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٨٧. كتاب الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن على إبراهيم العلوي اليمني. ط١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٨٨. كتاب اللامات، أبو الحسن محمد الهروي، تحقيق وتعليق يحيى علوان البدلاوي، مكتبة الفلاح الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٨٩. كتاب معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق دكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ على انحي ناصف.
٩٠. كشف الخفاء ومزيل الالباس، محمد العجلوني الجراحي، الناشر: مكتبة الغزالي للنشر مؤسسة مناهل العرفان، دون طبعه.
٩١. كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون، حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثني بغداد. الطبعة الأولي.
٩٢. كشف المشكل في النحو، دراس وتحقيق دكتور هادي عطية مطر الهلالي الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م دار عمان للنشر والتوزيع.
٩٣. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر احمد بن على الخطيب البغدادي.
٩٤. كنز العمال في سنن الأقوال والافعال، ابن هشام الدين الهندي. الطبعة الأولي ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٩٥. الكني والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري، دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد احمد العشيري الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٩٦. الكواكب الدرية، الاهدل، شرح متممه الاجرومية الناشر: مصطفي البابلي القاهرة طبه ١٩٣٣.

٩٧. اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن اسحاق الزجاجي تحقيق مازن مبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م، ط٢ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م دمشق.

٩٨. اللامات، أبو الحسن على محمد الهروي النحوي تحقيق يحيى علوان البدراوي، الناشر: مكتبة الفلاح الطبعة الأولى ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٩٩. اللامات، عبد الهادي الفضيلي، دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، دار القلم بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

١٠٠. اللباب في علل البناء والاعراب، أبو البقاء عبد الله الحسن العكبري، تحقيق عبد الاله نبهان. الناشر: دار الفكر، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٠١. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م المجلد التاسع.

١٠٢. اللمع في العربية ابن جني، تحقيق حامد المؤمن الناشر: عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

١٠٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين على بن بكر الهيثمي تحرير الحافظين العراقي وابن حجر مكتبة القدس الطبعة ١٣٥٢هـ.

١٠٤. المحتسب، أبو الفتح بن جني، تحقيق على النجدي ناصف وآخرون. ط١٣٨٩هـ/١٩٦٩م القاهرة.

١٠٥. المحكم، على بن إسماعيل بن سيدة، تحقيق بنت الشاطئ، الناشر: المكتبة التجارية مصطفي الباز مكة المكرمة ١٩٥٨م.

١٠٦. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الانطاكي دار الشرق العربي.

١٠٧. مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي، عني بترتبه محمود خاطر مراجعة لحنه من مركز تحقيق التراث بدار الكتب العلمية الهيئة العامة للكتاب.
١٠٨. المذهر في علوم اللغة وانواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي شرح محمد احمد جاد المولي بك وآخرون مكتبة دار التراث شارع الجمهورية بالقاهرة الطبعة الثالثة.
١٠٩. مستدرك الحاكم، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٠م.
١١٠. مسند ابن حنبل، توزيع دار الباز، طبعة دار الفكر العلمية.
١١١. (المصباح المنير في الشرح الكبير)، احمد بن محمد على المفري الفيومي تحقيق عبد العظيم الشناوي. دون طبعه.
١١٢. معاهد التنصيص علي شواهد التلخيص، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولي ١٣٦٧هـ- ١٩٤٧م.
١١٣. معاني الحروف، أبي الحسن علي بن عيسي الرماني النحوي حققه دكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١١٤. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، جمال الدين الأنصاري بن هشام، علق عليه الدكتور مازن المبارك وآخرون الناشر دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١١٥. المفصل في علم العربية، الزمخشري دار الجيل الطبعة الثانية.
١١٦. المقدمة الجزولية، أبو على عمر بن محمد الازدي، حققه دكتور تركي بن سهو بن نزال العتبي الناشر: مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١١٧. مكانة الصحيحين، خليل إبراهيم ملأ خاطر، المطبعة العربية الحديثة شارع المنطقة الصناعية بالعباسية بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
١١٨. معجم الأدباء، ياقوت الحموي الرومي، تحقيق إحسان عباس الناشر: دار العرب الإسلامي بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
١١٩. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة التراث في مؤسسة الرسالة. ط١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٢٠. موسوعة السنة، الكتب الستة وشروحها، سنن ابن ماجة للحافظ عبد الله بن يزيد، الناشر: دار سحنون ط٢ ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
١٢١. موسوعة السنة، الكتب الستة وشروحها، سنن أبو داود للحافظ أبى داود سليمان بن الأشعث اشرف عليه دكتور بدر الدين جتين ار، الناشر: دار سحنون الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
١٢٢. موسوعة الستة الكتب الستة وشروحها، سنن الترمذي لابي عيسي محمد بن عيسي بن سورة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار سحنون الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
١٢٣. موسوعة القواعد والإعراب، عباس صادق عمان دار أسامة الطبعة الثانية ٢٠٠٢م.
١٢٤. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي تحقيق دكتور إبراهيم البنا الناشر: دار الإعصار الطبعة الثانية.
١٢٥. النحو الوافي، عباس حسن، الناشر: دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة عشر.
١٢٦. هدي الساري، مقدمة فتح الباري ابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه محي الدين الخطيب الناشر، دار المعرفة بيروت لبنان.

١٢٧. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسماعيل باشا البغدادي، الطبعة الأولي ١٩٥١م. استانبول.
١٢٨. همع الهوامع في جمع جلال الدين السيوطي تحقيق وشرح دكتور عبد العال سالم مكرم والأستاذ عبد السلام محمد هارون الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٢٩. وحي القلم، مصطفي صادق الرافعي، طبعة وعلق حواشيه محمد سعيد العريان الطبعة السابعة.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس بن محمد إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور يوسف علي طويل وآخرون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولي ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

الدوريات:

الاستشهاد بالحديث في اللغة، للأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين، مجمع اللغة العربية الملكي الجزء الثالث، شعبان ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م، القاهرة.

الإهداء أ
الشكر والعرفان ب
المقدمة ١

الفصل الأول
ترجمة حياة مسلم بن الحجاج

المبحث الأول: حياته ونشأته ٨
المبحث الثاني: التعريف بصحيح مسلم ١٦
المبحث الثالث: منهجه في تأليف صحيحه ومزاياه ٢٢

الفصل الثاني
فصاحة وبلاغةُ الحديثُ والاحتجاجُ به وموقف النحاة منه

المبحث الأول: فصاحة وبلاغة واسلوب ومعاني الحديث النبوي الشريف
المطلب الأول: الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحاً ٢٥
المطلب الثاني: بلاغة السنة ٢٧
المطلب الثالث: أسلوب الحديث النبوي الشريف ٣٤
المطلب الرابع: معاني الحديث النبوي الشريف ٣٤
المبحث الثاني: قضية الاحتجاج بالحديث النبوي
المطلب الأول: الاحتجاج والاستشهاد من حيث اللغة والاصطلاح ٣٧
المطلب الثاني: قضية الاحتجاج ٣٧
المطلب الثالث: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ٥٦

الفصل الثالث
معني الحرف، والألف المفردة والألف واللام

المبحث الأول: معني الحرف ٦٤
المبحث الثاني: الألف المفردة ٦٦
المبحث الثالث: الألف واللام ٧٠

الفصل الرابع
دراسة اللامات في صحيح مسلم بشرح النووي وتطبيقات عليها

المبحث الأول: اللامُ المفردةُ، أقسامها ٧٥

المبحث الثاني: اللامُ الأصلية وتطبيقات عليها ٧٧

المبحث الثالث: اللامُ الجارةُ أقسامها وتطبيقات عليها ٧٩

المطلب الأول: الجر لغة واصطلاحاً ٧٩

المطلب الثاني: لام (الاختصاص، الاستحقاق) ٨٠

المطلب الثالث: (الملك، التمليك، شبه التمليك) ٨١

المطلب الرابع: (التعليل، لام الجحود) ٨٤

المطلب الخامس: اللام بمعني (إلى)، (في)، (عند) ٨٥

المطلب السادس: بمعني (بعد)، (من)، (مع) ٨٨

المطلب السابع: اللام بمعني (من اجل، والتبليغ، وعن) ٩٠

المطلب الثامن:لام (التعجب والقسم، التغذية، التوكيد) ٩٣

المطلب التاسع: لام التبيين (بمعني الباء، لام (كي) ٩٨

المطلب العاشر: لام العاقبة (الصيرورة)، اللام الفارقة ١٠٣

المبحث الرابع: اللام الجازمة ١٠٧

المطلب الأول: الجزم لغة واصطلاحاً ١٠٧

المطلب الثاني: لام الطلب ١٠٧

المبحث الخامس: اللام غير الجازمة والجارة ١١٠

المطلب الأول: لام الابتداء ١١٠

المطلب الثاني: اللام الزائدة ١١٣

المطلب الثالث: لام الجواب (لو، ولولا والقسم) ١١٤

المطلب الرابع: اللام الموطئة ١١٦

المطلب الخامس: لام التعريف ١١٩

المطلب السادس: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة ١١٩

المطلب السابع: لام التعجب غير الجارة ١٢٠

المبحث السادس: اللام الزائدة في لعل وعبدل ١٢١
المطلب الأول: زيادتها في لعلّ ١٢١
المطلب الثاني: زيادتها في عبدل ١٢٢
الخاتمة: وتشتمل علي النتائج والتوصيات ١٢٣
الفهارس: وتحتوي علي: –
فهرس الآيات القرآنية ١٢٦
فهرس الأحاديث النبوية ١٣٢
فهرس الأبيات الشعرية ١٣٩
فهرس الأعلام ١٤٢
فهرس المصادر والمراجع ١٤٦
فهرس المحتويات ١٥٩